وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحـمد درايـــة _ أدرار _

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإجتماعية

إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية:

دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية ببلدية زاوية كنتة – أدرار-

مـذكرة مكـملة لنـيل شهادة الماستر في العلوم الاجـتماعية

تـخصص: علم إجـتماع تــربوي

إعداد الطالبان:

* خديرهشام .
* أدجابر راضية .

إشراف الأستاذ:

* بوهناف عبد الكريم

أعضاء لجنة المناقشة

أ بوهناف عبد الكريم	**الممتحن الأول**	**جامعة أدرار**
أ مولاي عمار سميرة	**الممتحن الثاني**	**جامعة أدرار**
أ الصادق عثمان	**مناقشاً**	**جامعة أدرار**

المـوسـم الجامعي: 2020/2019

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

" إنما يخشى الله من عباده العلماء"

اللهم علمني وإنفعني بما علمتني وزدني علما

من لم يذق مر التعلم ساعة تجرع ذل الجهل طول حياته

إمتثالا وعرفنا لقوله صلى الله عليه وسلم : **"من أسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تقدروا إنما أدعو له حتى تعلموا أنكم كافأتموه"**

وفيما قيل" **قم للمعلم وفيه التبجيل ، كاد المعلم أن يكون رسولا "**

أما بعد

من لم يشكر الناس لم يشكر الله سبحانه وتعالى نتقدم بالشكر الخالص والفاضل لكل من ساهم في هذا العمل المتواضع وفي مقدمتهم سيادة المدير المكلف بملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار "**سالمي حسان** " وسيادة المنسقة المشرفة على بلدية زاوية كنتة " **الخادير خديجة** " وسيادة الأستاذ والمشرف " **بوهناف عبد الكريم** " ، وكل الإداريين و العمال في الملحقة " ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار" التابعة

وزارة التربية الوطنية وأخص بالذكر المعلمات والمتمدرسات اللواتي ساعدن وصبرن على بناء هذا العمل المتواضع .

الإهداء

إلى ثقتي ورجائي وغايتي رضوانه وغفرانه: الله ربي العالمين(جل جلاله)

إلى مصابيح الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا : سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه .

إلى النبع الذي سقاني والعطف والحنان ، إلى العطاء والكلمة الطيبة التي يهتز لها فؤادي وتنشرح لها نفسي وتدمع لها عيني ، إلى التي رسمت لي الأمل والنجاح إليك أنت يا"**أمي الحبيبة** " .

إلى الذي أنار في دربي و أعماقي معاني الأخلاق والتحدي ، وأغنى طريقي بنصائحه ، إلى نور صباي ومثال نجاحي إليك أنت يا"**أبي العزيز**".

إلى سندي في الحياة إخواني وأخواتي الأعزاء :محمد ،عبد القادر،يوسف ،موسى ،فاطمة ،سعاد ،هدى ،إلى زوجاتهم الكريمات وأبنائهم الغوالي : منير ، أمينة ،أحمد أمين ،عبد الوكيل ،ياسن ، الطاهرة، سندس ، طه ، حنين، محمدالصديق .

إلى كل من يحمل لقب : أدجابر ، ديعلي ، سلامي ، حابيرش ، بصالحي، مولودي، عبد النبي ، ببوش ،ضرعني ، بركامي ،مفتاحي، إلى الذي أكن له الإحترام والإخلاص خطيبي العزيز " عبد الحليم " وكل عائلته الكريمة .

إلى أعز الصديقات: فاطمة الزهراء، العالية ، الزهراء ، جميلة ، فاطمة، حيزية ، شيماء ، هند ، فايزة ،نسيبة ، سهام ،حنان ،.....إلى من قمت معه بإنجاز هذا العمل الزميل **خدير هشام** وكل عائلته ، إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي إلى كل هؤلاء أهدي سمرة جهدي .

الإهداء

إلى المستعان الواحد الأحد القوي الصمد الرحمان الرحيم " الله عز وجل".

إلى إمام المرسلين الصادق الأمين صلوات ربي وسلموه عليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه .

إلى مرشدتي ومعلمتي في طريق طلب العلم والنجاح والكفاح المرصع بكل عبارات الحنان والحب إليك أنتي **" يا أمي العزيزة"**.

إلى من قومى خطايا بالأخلاق والتحدي وعلمني معنى التضحية وإلى القدوة خاصتي وسندي في الحياة إليك **"يا أبـي الحنون"** .

إلى كل من دع لي بالنجاح وكل من حمل لقب **"خدير"** و" **الخادير"** إلى كل من ناقش معي إهتماماتي وإستفادت من خبرته إلى أعز صديقين وهبتهما الحياة لي ... **"باعضي عبد الله"** و **"عبد الوافي أحمد "**

إلى من شاركتني هذا العمل المتواضع الزميلة **أدجابر راضية** وإلى كل عائلتها .

فـــــهرس المحتويات

مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة.....	04
1- الإشكالية.....	04
2- الفرضيات.....	07
3- أسباب إختيار الموضوع.....	08
4- أهمية الدراسة.....	09
5– الهدف من الدراسة.....	09
6– المنهج المستخدم	10
6-1– الإستمارة	11
7– تحديد المفاهيم	22-12
8- ملخص الدراسات السابقة	23
9- تقييم الدراسة	25
الفصل الثاني: محو الأمية في الجزائر.....	26
المبحث الأول: الأمية في الجزائر.....	
تمهيد.....	
المطلب الأول: تاريخ مشكلة الأمية.....	27
المطلب الثاني: أسباب تفشي الأمية.....	28
1- أسباب تاريخية	
2- أسباب إقتصادية.....	29
3- أسباب إجتماعية.....	
4- أسباب ثقافية	
5- أسباب تعليمية.....	30
المطلب الثالث: أنواع محو الأمية	
1– محو أمية أبجدية.....	
2– محو أمية وظيفي.....	
3- محو أمية حضاري	31
المطلب الرابع: تجارب ونماذج بعض الدول في محو الأمية	
1– النموذج التونسي.....	
2- النموذج المغربي.....	33
3– النموذج الأردني.....	34
خلاصة	37
المبحث الثاني: واقع محو الأمية في الجزائر.....	38
تمهيد :.....	
المطلب الأول: أسباب محو الأمية.....	39
1– مخلفات الإستعمار.....	
2- ضعف قدرات الإستقبال	40
3- التسربات المبكرة	

4- حالات خاصة بالمرأة والفتاة.....	41
المطلب الثاني: أهداف محو الأمية.....	42
1- أهداف قطاع التربية والتكوين.....	
2ـ أهداف إقتصادية.....	
3ـ أهداف إجتماعية.....	43
المطلب الثالث: مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية.....	43
1- الحملة الوطنية لمحو الأمية سنة 1963.....	
2ـ إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية	44
3- مشروع محو الأمية الوظيفي 1967-1974.....	45
4ـ مراحل تنفيذ المشروع.....	46
5ـ محو الأمية عن طريق التلفزيون كوسيط للتعلم عن بعد 1969-1973	47
6- مرحلة المخططات.....	
7ـ مرحلة محو الأمية الشامل2001-2006.....	50
المطلب الرابع :إستراتيجية العمل في ميدان محو الأمية	51
خلاصة	52
المبحث الثالث: السياسة المتبعة لمحو الأمية	53
تمهيد.....	
المطلب الأول: توعية الأميين وتحفيزهم على الإلتحاق بمراكز تعليم الكبار	54
المطلب الثاني: تدريب المعلمين وإعدادهم.....	
المطلب الثالث: منهاج محو الأمية.....	56
1ـ الكتاب المدرسي	57
2ـ البرنامج.....	
3- هياكل الإستقبال (مراكز).....	58
المطلب الرابع: المتابعة والتقييم	59
خلاصة	62
الفصل الثالث: إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية.....	**64**
المبحث الأول: تطور المجتمع الجزائري.....	
تمهيد.....	
المطلب الأول: مراحل تطور المجتمع الجزائري.....	65
المطلب الثاني: بناء الأسرة الجزائرية.....	67
المطلب الثالث: خصائص الأسرة الجزائرية.....	68
المطلب الرابع: الوظائف الأسرية.....	69
1ـ وظيفة تربوية	
2ـ وظيفة إقتصادية.....	70
3ـ وظيفة إجتماعية.....	
4ـ وظيفة بيولوجية.....	71
خلاصة.....	
المبحث الثاني: إنعكاسات محو الأمية.....	
تمهيد	72

المطلب الأول: المستوى التعليمي للأميين وتأثيره في تربية الاولاد	
المطلب الثاني: الثقافة الدينية	73
المطلب الثالث: الرعاية الصحية	74
المطلب الرابع: التفاهم وحل المشكلات الأسرية	76
خلاصة	78
الفصل الرابع: تفسير النتائج وإختبار الفروض	79
الجداول وتحليل البيانات	82
نتائج تساؤل الدراسة	97
خلاصة	108
خـــــاتمة	109
ملخص الدراسة	
ملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

فهـــرس الجـــــداول

الرقم	موضوع الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع المبحوثات حسب السن	82
02	يبين توزيع المبحوثات حسب السكن	83
03	يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية	84
04	يوضح توزيع المبحوثات حسب وضع الزوج المهني	85
05	يبين توزيع المبحوثات حسب الوضعية المهنية ونوع العمل	86
06	يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي	87
07	يبين توزيع المبحوثات حسب مرات الذهاب للدراسة	88
08	يبين توزيع المبحوثات حسب أيام الدراسة	89
09	يبين توزيع المبحوثات حسب ملائمة توقيت الدخول	90
10	يبين توزيع المبحوثات حسب طريقة شرح المعلمة	
11	يبين توزيع المبحوثات حسب المادة الصعبة	91
12	يبين توزيع المبحوثات حسب المقدرة على الكتابة	92
13	يبين توزيع المبحوثات حسب المقدرة على القراءة	
14	يبين توزيع المبحوثات حسب أثر الشرح على مستواهن الثقافي	93
15	يبين توزيع المبحوثات حسب مساهمة البرنامج في قراءة المصحف	94
16	يبين توزيع المبحوثات حسب مساهمة البرنامج في تصحيح العقائد الخاطئة	95
17	يبين توزيع المبحوثات حسب أسباب التأخر على الدراسة	96
18	يبين توزيع المبحوثات حسب تأثير الدراسة على العلاقة الزوجية	98
19	يبين توزيع المبحوثات حسب مساهمة البرنامج في شؤون الأسرة الصحية	99
20	يبين توزيع المبحوثات حسب إستفادة الأولاد والإخوة من دراستهن	
21	يبين توزيع المبحوثات حسب مساعدة الأولاد في دراستهم	100
22	يبين توزيع المبحوثات حسب الأسلوب المفضل في تربية الأبناء	101

23	يبين توزيع المبحوثات حسب طريقة التعامل مع أسئلة الطفل	102
24	يبين توزيع المبحوثات حسب مساعدة الطفل على إيجاد إجابة مقنعة	103
25	يبين توزيع المبحوثات حسب الإهتمام بمعرفتهن للرعاية الصحية	104
26	يبين توزيع المبحوثات حسب القيام بفحوصات طبية	105
27	يبين توزيع المبحوثات حسب الإهتمام برعاية ونظافة الطفل	
28	يبين توزيع المبحوثات حسب نوع أدوية العلاج المستخدمة	106
29	يبين توزيع المبحوثات حسب مساهمة البرامج في تصحيح المعتقدات الصحية	107

المقدمة

لقد شهد العالم منذ نهاية الحرب العالمية الأخيرة إهتماما واسعا ومتزايد بمحو الأمية وتعليم الكبار،وذلك من منطلق إدراك الدول بأن آفة الأمية تشكل العقبة الرئيسية التي تقف حجر عثر أمام تحقيق التنمية والتطور والرقي الإجتماعي والإقتصادي ، كما أن العالم أصبح يدرك أكثر من أي وقت مضى بأن الإهتمام بالتنمية البشرية من خلال فتح آفاق التعليم وتمهيد سبل العلم والمعرفة أمام المواطنين ، هو أمر بالغ الأهمية في دفع عجلة التقدم ، على إعتبار أن الإنسان أو العنصر البشري هو العامل الأساسي في تلك المعادلة الصعبة ، وهو رأس المال والثروة الحقيقية للدول .

أما الوطن العربي فقد حدد يوم الثامن من كانون الثاني(يناير) اليوم العربي لمحو الأمية الذي أعلنته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم **ألكسو** .

أما عن الجزائر وككل الدول فقد إهتمت هي الأخرى بمحو الأمية ، وسطرت لها عدة إستراتيجيات بدأت قبيل الإستقلال لتحافظ على الهوية العربية الإسلامية الجزائرية ، وإستمرت إلى يومنا هذا ، حيث أنه لا سبيل للتخلص من تبعية الإستعمار والخروج من التخلف الإجتماعي والإقتصادي والحضاري الذي نعيشه ، إلا بتكوين المواطن المتعلم ،المستنير المتفتح ، المتمسك بأصالته وتاريخه ومقومات شخصيته ، الواعي بواقعه المتطلع إلى مستقبله ، وهو أمر لا يمكن تحقيقه دون القضاء على رواسب ومخلفات الإستعمار وفي مقدمتها آفة الأمية وإنعكاساتها التي يعاني منها المواطنون ، والتي تؤثر بشكل كبير على وظائفهم المختلفة بالأخص الوظائف الأسرية ، لهذا فقد أصبحت قضايا التربية والتعليم تكتسي أبعاد إستراتيجية في كثير من دول العالم ، وفقا لأهدافها وسياستها ولا غرابة في ذلك ، لأن الأفراد المتعلمين المؤهلين أصبحوا يشكلون أسهما رابحة ، فتحقيق التنمية والتطور في أي مجال من مجالات الحياة لا يعتمد على الإهتمام بتكوين الإطارات العليا المتخصصة فحسب ، وإنما يتطلب أيضا محو أمية الأفراد وتعليمهم وتدريبهم ، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والإتجاهات التي تساعدهم على تطوير قدراتهم وترقية أنفسهم، وتمكنهم من المساهمة الفعالة في النهوض بمجتمعهم ، ومن القيام بمسؤولياتهم وواجباتهم كأفراد وكمواطنين صالحين لا أن يكونوا مجرد أرقام حسابية .

ونحن في دراستنا هذه نهدف إلى التعرف على إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والذي تناولناه من خلال مؤشرات قمنا بدراستها وهي تربية الأبناء والرعاية الصحية .

وقد تحددت أهداف دراستنا من خلال توضيح الكيفية والطريقة السليمة للأمي في تربية الابناء والقيام بالأمور الدينية المشروعة.

وإعتمدنا في دراستنا على خطة بحث شملت أربعة فصول ، إضافة إلى المقدمة والخاتمة ، الفصل الأول والثاني والثالث فصول نظرية ، والفصل الرابع فصل تطبيقي.

في الفصل الأول تناولنا الإطار النظري المنهجي للدراسة وتم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة ، وأسباب إختيار الموضوع إضافة إلى الهدف من الدراسة وأهميتها، والمنهج المستخدم في هاته الدراسة، مع تحديد المفاهيم ، كما قمنا بتلخيص مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة .

أما في الفصل الثاني فتناولنا فيه محو الأمية في الجزائر ويندرج تحته ثلاث مباحث الأول حول الأمية في الجزائر وعرضنا فيه تاريخ مشكلة الأمية وأسباب تفشيها ، إضافة إلى أنواعها وبعض التجارب الدولية ، المبحث الثاني حول واقع محو الأمية في الجزائر وتم فيه عرض أسباب محو الأمية والتي من بينها مخلفات الإستعمار ، ثم تطرقنا إلى أهداف محو الأمية ، بعدها مراحل التجربة الجزائرية في محوها .

المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى السياسة المتبعة لمحو الأمية من خلال عمليات التوعية والتحفيز للأميين وتدريب المعلمين وإعدادهم ، والمنهج المتبع ، وكيفية تقييمهم .

أما في الفصل الثالث فتناولنا فيه إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية وقسمناه إلى مبحثين الأول يشمل تطور المجتمع الجزائري من خلال عرض مراحل تطوره ، وبناء الأسرة الجزائرية وخصائصها ووظائفها، والمبحث الثاني شمل إنعكاسات محو الأمية .

أما في الفصل الرابع فتناولنا فيه مجمل النتائج المتحصل عليها إضافة الى الجداول الموضحة مدى الاقبال والتفاعل والتأثر بمجال محو الأمية ،والتحليل المصاحب لتلك الجداول.

الفصل

الأول

1 - الإشكالية:

إن الأمية كمشكلة من المشكلات الإجتماعية والتي عانت منها الكثير من المجتمعات المتخلفة ومن بينها الجزائر مثلا، والتي تعد فيها ظاهرة الأمية من أهم المشكلات التي تعترض مسيرة التنمية في كل مجالاتها، وذلك لإرتباطها بالعديد من المشاكل التربوية والإجتماعية والإقتصادية التي تؤثر فيها وتتأثر بها، فالأمية في الجزائر كان الإستعمار هو المتسبب الرئيسي في إنتشارها من أجل طمس الهوية الجزائرية، حيث أن الأمية أنذاك كانت شبه منعدمة في الدولة الجزائرية، أي قبل دخول الإستعمار ، على أساس أن المجتمع الجزائري كان مجتمع تقليدي، حيث كانت تقدر نسبة الأمية فيها ب14 ٪ أي ان نسبة 86٪ من الشعب الجزائري يعرف القراءة والكتابة، وذلك ما عبر عنه الرحالة الألماني **فيلهلم شيمبرا** حين زار الجزائر في شهر ديسمبر1831م حيث يقول «لقد بحثت قصدا عن عربي واحد في الجزائر يجهل القراءة والكتابة غير أني لم أعثر عليه في حين أني وجدت ذلك في بلدان جنوب أوروبا فقلما يصادف المرء هناك من يستطيع القراءة بين أفراد الشعب....» .

وخلال فترة الإحتلال والتي تميزت بسياسة التجهيل المبرمج للشعب الجزائري أصبحت نسبة الأميين في الجزائر بعد قرن من الإحتلال 92,2٪ بين من تتراوح أعمارهم من 5إلى 18 ونسبة 90٪ بين من تجاوزت أعمارهم 80 عاما وفي سنة 1948م فقد بلغت إلى 94٪ وفي سنة 1955م إنخفضت بنسبة 92% .

أما غداة الإستقلال سنة 1962 م فقد بلغت نسبة الأمية في الجزائر 85% مما أدى بالدولة إلى رفع التحدي لمكافحة شبح الجهل ، فعمدت إلى فرض إجبارية التعليم وفتح المدارس ، وبناء الثانويات والجامعات ، وكان ذلك بعد نتيجة الإحصاءات العامة الأربعة إذ تدنت الأمية إلى نسبة 26,5٪ ، وكل هذا يعود إلى قوة وعزيمة الجهود المبذولة من طرف الجزائريين بطرح فكرة محو الأمية إبان الإستقلال سنة 1962 م للنهوض بتنمية إقتصادية وإجتماعية وتربوية للجزائر من جديد، ولا يتم ذلك إلا بالتركيز على محو أمية الأفراد وتعليمهم، وتأهيلهم ومن ثم النهوض إلى ما يحقق الأهداف المرجوة من التعليم الأكاديمي، فلا سبيل للقضاء عليها إلا من خلال التكفل بحق التعليم وإلزاميته لكافة أفراد المجتمع الأمي مما أدى بوزارة التربية والتعليم في سنة 1966 م إفتتاح عدد من مراكز محو الأمية في عدة مدن جزائرية، كما أشار وزير التربية الوطنية إلى النتائج المشجعة التي تحققت في الفترة القليلة الماضية بفضل الإصلاحات التي أدرجت في المنظومة التربوية ، وتخصيص الدولة إمكانيات مادية هامة لقطاع التعليم ومنه محو الأمية وتعليم الكبار ، حيث إنخفضت نسبة الأمية من 26,5% عام 2000 إلى 9,44% في 2018 .

ولقد ذهب العديد من المربين إلى إعتبار محو الأمية عملية تعلم فاعلة تشمل الوعي الإجتماعي والتفكير النقدي البناء وتدفع المجتمع والأفراد إلى أفق من التحرر الفكري والثقافي الذي يؤدي إلى تحرير الإنسان ولطاقاته وإبداعاته ، حيث أن محو الأمية تمثل مؤشرا أساسيا لنجاح خطط ومشاريع التنمية ، وتعد حقا من حقوق الإنسان وأداة لتعزيز القدرات الشخصية وتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية . وإيجاد الفرد المتعلم المستنير الأكثر فهماً وإتساقا مع مجتمعه وعصره ، والأكثر قدرة على إستيعاب المعرفة الإنسانية و الإستمتاع بها، والأكثر تفهماً للقضايا العامة في محيط بيئته التي يعيش فيها وفي بلاده .

ففي المجال الإقتصادي تمثلت إنعكاسات محو الأمية في تدهور أو ضعف الدخل الفردي والتكاليف الباهظة التي تنفقها الدولة في إعادة تأهيل هذه الفئة (توفير مراكز محو الأمية ـ توفير الإمكانيات المادية والبشرية ، إرتفاع معدلات الفقر والبطالة ...)، هذا ما يكلف خزينة الدولة أموال طائلة .

أما في المجال الصحي ومن خلال ضعف الوعي الصحي لدى هذه الفئة (غياب الوعي الصحي، غياب النظافة والرعاية الصحية، إرتفاع معدلات وفيات الأطفال ، سيطرة التداوي بالأعشاب دون مراعاة الطريقة العلمية في ذلك ....).

أما في المجال الديمغرافي فقد إنعكس ذلك على حجم وتركيبة الأسرة ما إنعكس ذلك على حجم السكان الكلي من خلال تزايد النمو السكاني ، وبالتالي تزايد المتطلبات والإحتياجات لهذا النمو الحضري بإعتباره إنعكاسا لظاهرة النمو الديمغرافي.

أما المجال الإجتماعي تظهر إنعكاساتها جلية على البناء الإجتماعي من تدهور في الوظائف الأسرية وإختلالات في العلاقات الإجتماعية .

ونحن في دراستنا سنركز على محو الأمية في الجانب الأسري من خلال تناولنا للوظائف الأسرية والمتتبع والدارس لإنعكاسات محو الأمية على الجانب الأسري يدرك أنها متعددة ومتنوعة ، سنحاول تتبع هذه الإنعكاسات لمحو الأمية على العلاقات الأسرية من خلال تناول أسلوب التربية ، الرعاية الصحية ، الثقافة الدينية

وبالرغم من سعي الدولة الدؤوب في محاولة التخفيف من حدة تفشي هذه الظاهرة من خلال توفير العديد من مراكز محو الأمية وتجنيد عدة قطاعات بمختلف تشكيلاتها الرسمية إلا أن واقع الجنوب الجزائري ما زال يعاني من خطرها ، حيث يمس طبقة واسعة وهامة خاصة الوسط الجنوبي يقصي عدة نقاط جوهرية لم يتم الإهتمام بها من بينها قلة أو إنعدام المراكز المتخصصة بالأميين وتعليمهم، وقلة التكوين المناسب للمؤطرين أو المدرسين في كيفية التعامل مع هاته الفئة من الناس (الأميين)، كذا التهاون من قبل بعض المؤطريين في الحضور للقيام بواجب التدريس

حيث تم فتح الملحقة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار بولاية أدرار التي تم إنشاؤها سنة 2007 والتي تضم 8695 متمدرس ، 401 معلمة في إطار مشروع لمحو الأمية لجميع أفراد الشعب ونشر التعليم ، يوجد بهذه الولاية مجموعة من الأقسام تتوزع على مختلف بلديات الولاية من بينها قسم محو الأمية المتواجد ببلدية زاوية كنتة الذي يحتوي على 660 متمدرس و31 معلم ، وكانت تختلف أعداد ونسب المتمدرسين حسب أعمارهن وهي كالآتي : (20 – 25) العدد كان 48 أي 7,27 % ، (26-29) العدد 92 أي 13,93% ، (30-34) العدد 167 أي 25,30 %, (35-39) العدد 185 أي 28,03% , (40-44) العدد 153 أي 23,18 %, (45-49) العدد 15 أي 2,27 % .

ومن هنا يمكن أن نحصر إشكالية البحث في التساؤل التالي: ما إنعكاسات محو الأمية على الجانب الأسري ووظائفه؟

يمكن تفكيك هذا التساؤل العام الى أسئلة فرعية تتمثل في:

-هل تؤثر السياسة المتبعة لمحو الأمية على تصحيح الثقافة الدينية؟

-هل لتحقيق المناهج المتبعة لمحو الأمية أسلوب سليم في تربية الاولاد؟

-هل توجد بالمناهج المتبعة لمحو الأمية أساسيات الرعاية الصحية لفائدة المتمدرسين؟

2 ـ فرضيات الدراسة :

***الفرضية العامة :**

تؤثر محو الأمية على الجانب الأسري ؟

***الفرضيات الفرعية :**

- تؤثر السياسة المتبعة لمحو الأمية على تصحيح الثقافة الدينية .
- لتحقيق المناهج المتبعة لمحو الأمية أسلوب سليم في تربية الأولاد .
- تواجد أساسيات الرعاية الصحية بالمناهج المتبعة لمحو الأمية لفائدة المتمدرسين.

3 ـ أسباب إختيار الموضوع:

*أسباب ذاتية تمثلت فيما يلي :

- الإهتمام بموضوع محو الأمية والتي تبين لنا أنها أصبحت تمثل خطر على المجتمع ، مما أدى إلى شعور هاته الفئة بالتهميش من طرف الفئة المتعلمة.
- القرب من مجال محو الأمية ومعايشة أوضاعه العامة والخاصة لكون أحد أفراد عائلتي بمنصب منسقة لدى ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بولاية أدرار.
- محاولة توضيح أبرز المعوقات وتقديم توصيات منطقية لحلها.

*أسباب موضوعية شملت :

- تحديد الأسباب التي أدت إلى إرتفاع نسبة الأمية والتعرف على الجهود المبذولة للقضاء على هذه الظاهرة.
- ندرة تحليله كظاهرة إجتماعية في مقاعد الدراسة الجامعية المتخصصة مع أنه مجال تابع لوزارة التربية الوطنية.
- قلة الإقبال على حصص محو الأمية في القصور مع وجود المؤطرين.
- عدم قيام بعض المؤطرين بواجبهم الكامل إتجاه المتمدرسين الأميين.
- عزوف الرجال الأميين دون النساء الأميات على أقسام محو الأمية سواء للتعليم أو التعلم.

4 ـ أهمية الدراسة:

- الإهتمام بالتعليم والتعلم بشكل كبير مع وجوب إلزاميته لجميع أفراد الشعب لقوله تعالى **(إقْرأ بِاسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم)**[1] ، والعلم بحر لا ساحل له ولا يستطيع أحد الإستحواذ عليه ، إلا أن الأمية السائدة تشكل عائق من المعوقات التي تقف وراء تخلف الأمم وحائل دون تطورها وتقدمها.
- ندرة مثل هذه الدراسات السوسيولوجية الوصفية والميدانية حول موضوع الأمية أو محو الأمية كأداة للحد من تفشي تلك الظاهرة.
- السعي الى إظهار النقائص في مجال محو الأمية ومحاولة تطويره ليواكب التقدم العلمي والقضاء على مستويات اخرى من الأمية.
- لفت الإنتباه لفئة الأميين وتأثيرهم في وعلى الظواهر الإجتماعية بشتى تصنيفاتها.

[1] ـ سورة العلق الآية 1 – 5 .

- دعوة المجتمع المدني للمشاركة الجادة في القضاء على كل أنواع الأمية المتواجدة في المجتمع خاصة المناطق الريفية بعكس المناطق الحضرية.
- التحفيز المتواصل للأميين الكبار خاصة الرجال من طرف الجمعيات للقضاء على عجزهم.

5 ـ الهدف من الدراسة:

- الإهتمام بالفئة الأمية والحث على ممارسة القراءة والكتابة من خلال توعيته بأهمية موارد بلاده ، وضرورة صيانتها.
- تنمية قدرات الأميين وإكتسابهم مهارات ومعارف تساعدهم في عملية التصرف في حياتهم اليومية وفي حل ما يتعرضون له من مشكلات حياتية .
- تعزيز الثقة بالنفس لدى الأمي من أجل المكافحة والتحدي وطرد الخوف.
- توضيح الكيفية والطريقة السليمة للأمي في تربية الأبناء والقيام بالأمور الدينية المشروعة.
- محاولة مواكبة التطور العلمي في القضاء على أنواع الأمية المتواجدة في المجتمع.

6 ـ المنهج المستخدم:

كما هو معروف أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث نوعية المنهج الذي يستخدمه لإختيار فرضية البحث .

وبحثنا هذا يدخل في إطار البحوث الوصفية والتي تشمل كل الدراسات التي تهدف إلى جمع معلومات دقيقة للتعريف بمشكلة معينة أو وصف ظاهرة موجودة أو لتبرير شروط وإجراءات واقعية أو إجراء مقابلة أو تقويم ما .

ولقد أردنا من خلال هذه الدراسة إستقصاء الحقائق الإجتماعية في المجتمع موضوع البحث وتشخيصها وتحليلها وتوضيح الحقائق والوقائع الإجتماعية كما هي عليه ، بوصف إنعكاسات محو الأمية على الدارسين ومعرفة أثرها عليهم من خلال وظائفهم الأسرية .

لهذا فقد إعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا ،فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة .

وفي دراستنا الميدانية كذلك إعتمدنا المنهج الوصفي لوصف وتحليل وتفسير المعطيات الميدانية بهدف الوصول إلى نتائج تساهم في إضفاء صفة الموضوعية والعلمية على موضوع بحثنا.

وللقيام بهذا وجب علينا الإستعانة ببعض الأدوات لجمع البيانات من الميدان والتي تمثلت في:

6- 1 المقابلة :

وهي " أداة أو وسيلة ميدانية لجمع البيانات ، وهي لقاء يكون بين شخصين أو أكثر بهدف البحث عن حقيقة ما ، من أجل تحقيق أهداف الدراسة ، وتكون وجها لوجه .

6- 2 الإستمارة :

وهي "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها"[1].

وقد إستعملنا أداة الإستمارة والتي تعتبر وسيلة إتصال جوهرية بين الباحث والمبحوث تضم مجموعة من الأسئلة خاصة بالمشاكل التي ينتظر من المبحوث الإدلاء بمعلومات عنها، فهذه الأداة التي بواسطتها يتمكن الباحث من الحصول على معلومات وافية صادقة يمكن تحليلها تبعا لهذه الدارسة.

وتساعد الإستمارة على إيصال الباحث للفرض الحقيقي من الأسئلة المطروحة، وبالتالي الإجابة المحددة الصادقة والدقيقة من خلال الفهم الجيد، ولو أن هذه العملية تتطلب بعض الجيد إلا أنها تحقق للباحث بعض ما يرمي إليه من خلال بحثه.

وتعتبر طريقة صياغة الأسئلة من الأمور الهامة في البحث ، لهذا فقد قمنا بتصميم إستمارة البحث على أن معظم أسئلتها مغلقة بقصد تسيير الإجابة على المبحوثين ، والحصول على أجوبة محددة خاصة وأن معظم المبحوثين كانوا أميين أو بالكاد يعرفون أبجديات القراءة والكتابة البسيطة، كما إعتمدنا على الأسئلة المغلقة في أغلب فقرات الإستمارة ، وهذا لتسهيل عملية التفريغ في جداول وبالتالي تحليلها وتفسيرها .

وإضافة للأسئلة المغلقة فقد أضفنا بعض الأسئلة المفتوحة وهذا لغرض الإلمام أكثر بمواقف المبحوثين إتجاه الدراسة بمحو الأمية ودورها في حياتهم الأسرية ،

[1] ـ عمار بوحوش ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1989. ص 125 .

والتعرف على آرائهم بدقة وإعطائهم فرصة للتعبير التلقائي أكثر، وقد تضمنت الإستمارة أربع محاور نختصرها فيما يلي:

المحور الأول : (البيانات الشخصية) يضم البيانات المتعلقة بأعمار المبحوثين وكذا وضعيتهم المهنية ومستواهم التعليمي والحالة الإجتماعية .

المحور الثاني : مجموعة الأسئلة المتعلقة بالسياسة المتعبة من طرف محو الأمية ودورها في تصحيح الثقافة الدينية .

المحور الثالث : مجموعة الأسئلة المرتبطة بالسياسة المتبعة في المساعدة على تربية الأولاد.

أما بالنسبة **للمحور الرابع** كذلك إختص بالسياسة المتبعة ومساهمتها في تحسين الرعاية الصحية للمتعلمات.

وسنتعرض في دراستنا هذه لعدة مفاهيم مهمة وأساسية تناولناها من ناحية اللغة والإصطلاح والمفهوم الإجرائي.

1 ـ تحديد المفاهيم:

1 ـ 1 تعريف الأمية:

- **لغة :**

الأمى نسبة إلى الأُمّ أو الأُمَّة ومن لا يقرأ ولا يكتب و العَيىُّ الجافى،والأُمَّيَّة مؤنث الأُمّىَّ ومصدر صناعى. معناه الغفلة أو الجَهالة[1].

قال الزجاج : الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته،وقال أبو إسحاق: معنى الأُمى المنسوب إلى ما عليه جبلته أُمهُ أي لا يكتب ، فهو في أنه لا يكتب لأن الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب الى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه .

وكانت الكتابة في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة ، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار ، وفي الحديث : إنا أُمة أُمية لا نكتب ولا نحسب ، أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب ، فهم على جبلتهم الأولى[2] .

[1] ـ د. شوقي ضيف وآخرون. **المعجم الوسيط** . جمهورية مصر العربية. مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث. مكتبة الشروق الدولية. سنة 2004. ط4. ص27.
[2] ـ إبن منظور ، **لسان العرب** ،ج م ع ، القاهرة ، دار المعارف ، سنة1119، ب ط ، ص 138.

- **إصطلاحا:**

تعريف اليونسكو: عجز الفرد عن توظيف مهارات القراءة والكتابة أو إنه كل سلوك يتعارض طبيعة ووجوداً مع نظام الحضارة المعاصر ومع أسلوب إنتاجها ومع نمط الإرتقاء بها، ومع فلسفتها السياسية والإجتماعية[1] .

وهي عدم معرفة القراءة أو الكتابة ، وتقابلها معرفة القراءة للشيء فقد تقوم على موارد للبيانات غير مباشرة يبنيها الخيال والصورة قد تكون مرئية أو سمعية أو ملموسة أو لفظية . وبغض النظر عن نوع الصورة فإن اللغة مهمة دائماً في تكوين الصورة، لأن اللغة تشكل المدركات الأصلية التي تقوم على أساسها الصورة وتزود الفرد بالوسائل التي تساعد على تذكر هذه المدركات[2].

هناك فرق بين الأمية والجهل ، فالأمية ليست جهلا والأمي ليس جاهلا بحكم التجارب والخبرات التى إكتسبها في الميادين المختلفة من حياته العملية،لاسيما إذا كان كهلا حنكته التجارب ، غير أن الأمي بحكم جهله لمهارات القراءة والكتابة ، يبقى عاجزا عن التكيف مع مستجدات الحياة والتطور، وبالتالي فإن أميته تبقى عقبة في تحسين وضعيته الإجتماعية في مجالات كثيرة[3] .

والأمي في الجزائر هو كل الشخص لا يستوعب المعلومات المقدمة إليه تعاملا وعطاءً من خلال مساعدته في إستعاب الأحرف والتعود على كتابتها،وقد تجاوز السن العاشر من عمره.

ولتحليل موضوع دراستنا والمتمثل في إنعكاسات محو الأمية على الجانب الأسري سننطلق من التعريف الذي تبنته الجزائر للأمي .

1 - 2 - تعريف محو الأمية :

- **لغة :**

جاءت كلمة " محو" في تاج العروس، محاه يمحيه محيا، أو محاه يمحوه محوا، كلها بمعنى واحد وهو إذهاب أثر الشيء وإزالته فهو ممحي وممحو، قال الجوهري سارت الواو ياءا لكسر ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل .

---

[1] - منظمة اليونسكو، **التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع**، القرائية من أجل الحياة ،2006، ص 157 .

[2] - أحمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية إنجليزي - فرنسي - عربي -** مكتبة لبنان،بيروت، 1978،ب ط،ص 207.

[3] - عبد الرحمان عبد الوهاب، **محو الأمية بالجزائر، دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار**، فيفري ، 2003، ب ط، ص 82.

وفي "محيط المحيط" محا الشيء ويمحي محوا ، أزال وذهب أثره ،وفناء الشيء أي أزاله وأذهب أثره، ومحا الله الذنوب أي غفرها ، وهو إستعارة , ووردت مكافحة في لسان العرب وتعني لقيه مواجهة[1] .

- **إصطلاحا:**

يستخدم مصطلح " alphabétisme" في اللغة الفرنسية على الأمية ومصطلح "analphabétisme" للدلالة على محو الأمية في حين أن مصطلح " alphabétisme " يعني " تعليم القراءة والكتابة " ويستخدم في فرنسا للدلالة على عملية إكتساب القراءة والكتابة وحتى أوائل الثمانينات كانت فرنسا تعتبر الأمية قضية تخص الفئات السكانية التي هاجرت من بلدان شمال إفريقيا وبلدان منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

عرفت منظمة اليونيسيف محو الأمية هو القدرة على إستخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب لكي يؤدي الفرد وظيفته ويتطور في المجتمع على نحو فعال والتعريف الذي إعتمدته اليونسكو لمحو الأمية هو" يعد متعلما كل فرد يستطيع أن يقرأ ويكتب بفهم بيانا قصيرا وبسيطا عن حياته اليومية[2].

أما بالنسبة لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ،البنك الدولي: إعتبرت محو الأمية مجموعة أساسية من المهارات (القراءة والكتابة والحساب) أو الكفاءات .

عرفت الوكالة الكندية للتنمية الدولية : محو الأمية مهارة من المهارات التي ينبغي أن يوفرها التعليم الأساسي، أو مكون من مكونات التعليم الأساسي.

أما الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية فعرفت محو الأمية بأنه تعلم القرءاة والكتابة (النصوص والأعداد)، كما أنه يتعلق بالقراءة والكتابة والحساب من أجل تعلم وتنمية هذه المهارات وإستخدامها لتلبية الضروريات الرئيسية على نحو فعال.

- **المفهوم الاجرائي :**

كل الأساليب والبرامج المستخدمة لتنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب عند الافراد القادرين على إستعابها لكي يؤدون مهامهم الأساسية والفرعية بشكل فعال في كل من الأسرة والمجتمع.

[1] ـ محب الدين مرتضي الزبيدي ، **تاج العروس** ، القاهرة ، 1888، ب ط، ص338.
[2] ـ منظمة اليونسكو ، **مرجع سابق**، ص 159 .

1 - 2 -1 بعض المفاهيم المرتبطة بمحو الأمية :

أ ـ مفهوم تعليم الكبار:

لقد عرف تعليم الكبار بأنه الفرص التربوية المنظمة التي توفر لمن هم أكبر سناً من سن المدرسة وتهدف إلى مكافحة الأمية والتربية الصحية وتكوين المهارات وتنمية الشخصية للفرد وإشعاره بمسؤوليته الإجتماعية وأكثر أشكالها المحاضرات ، الندوات، القراءة ، التدريب وقد تتوسع فنأخذ شكل دراسة بالمراسلة .

وقد ساعدت الإتجاهات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية على زيادة الإهتمام بتربية الراشدين ، كذلك أثرت الهجرة من الريف إلى المدن على تأكيد ضرورة هذا النوع من التربية وقد بدأت حركة تعليم الكبار بحملات مكافحة الأمية ثم أخذت تتطور بالفرد إلى التربية الشاملة المتكاملة التي تُعدُه للحياة المعاصرة[1] .

ب ـ مفهوم التدريس:

" وهو نشاط متواصل يهدف إلى التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه ،يتضمن مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم إستغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي" وبالنسبة للتربويون فيفترضون أن التدريس علم يمكن أن يكون دراسة عملية بطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الدارسين بغية تحقيق أهداف منشودة. كما أن "التدريس عملية متعمدة لتشكيل بيئة التعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك محدد أو الإشتراك في سلوك معين، وذلك وفق شروط محددة أو كإستجابة لظروف محددة"[2] .

ج ـ مفهوم التدريب:

إعداد الشخص للإستخدام أو الترقي أي فرع من فروع النشاط ومساعدته في الإفادة من قدراته حتى يحقق لنفسه وللمجتمع أكثر ما يمكن من مزايا.

ويختلف التدريب عن التعليم في أن التعليم يهدف إلى توسيع مدارك الدارسين وتزويدهم بالدراسات العامة والنظريات الأساسية ، أما التدريب فيقوم بإعداد الأفراد

---

[1] ـ د. أحمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية إنجليزي ، فرنسي، عربي**، مكتبة لبنان ، بيروت ،1978، ب ط، ص 9 .

[2] ـ أ. وليد أحمد جابر، **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** ، دار الفكر ، عمان ،2005 ، ط2 ص 81.

وتأهيلهم لأداء أعمال معينة بإتقان وكفاءة أوممارسة تخصصات تقتضيها طبيعة العمل المتطورة[1].

د ـ مفهوم التعليم:

هو نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه ضروباً من المعرفة وكإحدى الوسائل في تربيته، وهو عامل جزئي أما التربية فأوسع نطاقاً إذ تشمل كل تنمية وتهذيب ينصبان على قوى الفرد وإستعداداته ونواحي سلوكه بقصد توجيهه[2] .

1 ـ 3 البناء الإجتماعي:

- **لغة :**

بنى يبني بناءا، بنى البَناءُ بنيا وبناء وبنى والجمع أبنية ، وأبياتٌ حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان إلى غيره وليس كسائر الآلآت المنقولة المبتذلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسرادق ونحو ذلك ، والعرب تقول في المثل : إن المعْزى تُبهى ولا تُبنى، أي لا تعطى من الثلة ما يبنى منها بيت ، المعنى أنها لا ثلة لها حتى تتخذ منها الأبنية،أي لا تجعل منها الأبنية لأن أبنية العرب طرَافٌ وأخْبيَة ،وفي حديث سليمان عليه السلام : "من هدم بناءَ ربه تبارك وتعالى فهو ملعونٌ"[3].

- **إصطلاحا :**

يستخدم للإشارة إلى نوع من الترتيب بين مجموعة نظم يعتمد بعضها على بعض وتعتبر ظاهرة البناء الإجتماعي هي ذاتها بناءات فرعية والإفتراض الأساس هنا هو التكامل أو بقاء الكل يتوقف على العلاقات بين الأجزاء .

وهو تنظيم العلاقات الإجتماعية في كيان كل واحد، ويرتبط هذا المفهوم للبناء الإجتماعي بمفهومي الوظيفة والتشكيل (الجشطالتية).طبقاً للنزعة الوظيفية يمكن أن يعنى مجموعة من العلاقات بين المؤسسات الإجتماعية وخلافاً لتلك الرؤية الوظيفية يمكن أن تعنى هذه العناصر الأدوار التى تمارس داخل المجتمع ، أو على أنها الجماعات الموجودة داخل المجتمع والتى يختلف الناس في تعريفها .

لذلك فإن **جيدنز** يتكلم عن "إزدواجية البناء" للتعبير عن البناء الإجتماعي بأنه الصفة المنظمة والثابتة للحياة الإجتماعية يتسم بطابع مزدوج من حيث أنه يكون في وقت

---

[1] ـ د. أحمد زكي بدوي ، **المرجع نفسه** ، ص429 .
[2] ـ د. أحمد زكي بدوي ، **المرجع نفسه** ، ص 422 .
[3] ـ إبن منظور ، **مرجع سابق** ، ص366

واحد ـ موجوداً خارج أعضاء المجتمع، وموجوداً داخلهم أيضاً (فيشكل بذلك قوام الفرد الفاعل بوصفه عضواً قادراً من أعضاء المجتمع)[1] .

- **المفهوم الإجرائي:**

إن البناء الإجتماعي هو مجموعة من النظم مرتبة تعتمد على بعضها البعض لتجسيد التكامل بين الأجزاء في العلاقات ، وسنتناول البناء الإجتماعي في بحثنا من خلال جزئية الوظائف الأسرية .

1 ـ 4 الإنعكاس:

- **لغة :** إنعكس ينعكس إنعكاسا بدا أثره جليا وواضحا على الشيء المنعكس عليه.

نقول إنعكس ضوء القمر على سطح الماء أي ظهر وبان على سطح الماء ، وإنعكست صورة الشخص على المرآة ، وإنعكس أثر التعلم على سلوك الفرد .

- **إصطلاحا :**

هو نتيجة الإستجابة للمعارف المقدمة للمتعلم في إطار عملية التعليم .

- **المفهوم الإجرائي:**

هو التغيير الذي يظهر على حالة الدارس سواء بالإيجاب أو بالسلب في جميع جوانب الحياة التعليمية منها والإجتماعية والنفسية .

1 ـ 5 الأسرة :

- **لغة:** يتضح أن " الأسرة " مشتقة ـ في أصلها ـ من "الأسر" يقال : أسره ،يأسره، أسرا، وإسارة وإساراً .

والإسارُ : القيد ويكون حَبْلَ الكتاف ومنه سمي الأَسير، وكانوا يشدونه بالْقد ،يقال : أسرتُ الرجل أسرا وإساراً[2].

فالأسرة : شكل من أشكال الأسر أو القيد ومن هذا الأسر إشتقت الأسرة لتطلق على المعاني التالية : الأسرة: الدرع الحصينة .

- والأسرة : أهل الرجل وعشيرته .
- والأسرة : الجماعة يربطها أمر مشترك كأسرة المهندسين .

---

[1] ـ إندرو إدجار وبيتر سيدجويك ، **موسوعة النظرية الثقافية ،المفاهيم والمصطلحات الأساسية** ، ترجمة هناء الجوهرى ، المركز القومي للترجمة ، 2009، ط1 ، ص 104، ص135.

[2] ـ إبن منظور ، **مرجع سابق** ، ص 77 .

- **إصطلاحا :**

تعتبر الوحدة الوظيفة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء تربط بينهم رابطة الدم والأهداف المشتركة لها عدة وظائف تبدأ بالإنجاب ، تنظيم النسل، التنشئة الإجتماعية ، وكذا الوظيفة الإقتصادية [1] .

الوحدة الإجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة.

وتختلف النظم العائلية في جميع مظاهرها بإختلاف الجماعات . كما يختلف نطاقها ضيقاً وسعة فأحياناً يتسع حتى يشمل جميع أفراد العشيرة كما هو الحال في العشائر الطوطمية وأحياناً يشمل الزوج والزوجة وأولادهما الصغار كما تضم المتزوجين منهم وصغارهم ويضيق حتى لا يتجاوز نطاق الأب والأم وأولادهما الصغار كما هو الحال في المجتمعات الحديثة .

ويقال أسرة الإنجاب أي الأسرة التي ينتمي إليها الوالد أو الوالدة. وأسرة التوجيه أي الأسرة التي نشأ فيها الفرد ويختلف محور القرابة في الأسرة وما يتعبها من سلطة وسيطرة بإختلاف المجتمعات وما تسير عليه من أنظمة إجتماعي[2].

ولقد تعددت تعريفات الأسرة وفقاً لتوجهات كل باحث وعالم إجتماع ووفقاً لإختلاف وجهات النظر حول تعريفاتها مع الإتفاق على أهمية الأسرة كنظام إجتماعي يؤدي وظائف ضرورية وحيوية .

وسيتجلى لنا ذلك من خلال بعض التعريفات التالية:

*** تعريف الأستاذ/ عباس محمود العقاد:**

" الأسرة هي الأمة الصغيرة ، ومنها تعلم النوع الإنساني أفضل أخلاقه الإجتماعية ، وهي في الوقت نفسه أجمل أخلاقه وأنفعها ولا بقاء لما كسبه الإنسان من أخلاق المروءة والإيثار إذا هجر الأسرة ، وفكك روابطها ووشائجها ، فمن عادي الأسرة فهو عدو النوع الإنساني في ماضيه ومستقبله فلولا الأسرة لم تحفظ صناعة نافعة توارثها الأبناء عن الآباء ، ثم توارثها أبناء الأمة جمعاء، ولولا الأسرة لاستجاب لدعوة الهدم والتخريب كل من لا خلق له من حثالات الخلق ونفاياتهم في كل جماعة بشرية"[3].

---

[1] ـ منير مرسي سرحان ، **إجتماعيات التربية** ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1981، ط 3 ،ص 219.
[2] ـ أحمد زكي بدوي ، **مرجع سابق** ، ص 152 .
[3] ـ عباس محمود العقاد، **الأسرة في الإسلام** ، دار المعارف ، القاهرة ، 1974، ب ط ، ص 82.

فالأسرة هي التي تمسك اليوم ما بناه النوع الإنساني في ماضيه وهي التي تؤول به غداً إلى أعقابه وذرارية حقبة بعد حقبة ، فلا أمة حيث لا أسرة .

***تعريف الدكتورة / إلهام عفيفي:**

في تعريفها للأسرة تقول :" الوحدة الإجتماعية التي تتكون من الزوج و الزوجة، والتي تحكمها مجموعة من الحقوق والواجبات ، وهي الشكل الإجتماعي الشرعي المعترف به لإنجاب الأبناء"[1].

ويتضح من هذا التعريف إنه ركز على الوظيفة الأساسية للأسرة والمتمثلة في إنجاب الأبناء محكومة بالإطار الشرعي الذي تحكمه مجمل الحقوق والواجبات المتبادلة .

***تعريف الدكتورة / سناء الخولي:**

قالت في تعريفها للأسرة " إن الأسرة جماعة إجتماعية أساسية ودائمة ، ونظام إجتماعي رئيسي، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب ، بل هي مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الإجتماعية ، وربما كان ذلك هو مجمل منظور علم الإجتماع إلى الأسرة بإعتبارها نظاماً إجتماعياً .[2]

ومن هذا التعريف يتضح لنا انها أضافت وظيفة أخرى للأسرة غير إنجاب الأبناء وهو أنها مصدر الأخلاق ، والدعامة الأولى لضبط السلوك ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الإجتماعية .

- **المفهوم الإجرائي :**

الأسرة وهي القيد الذي يحافظ على النوع الإنساني لكونها الأساس لجميع النظم العائلية تتميز بشروط يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المتنوعة بغية القيام بعدة وظائف تبدأ بالإنجاب وتنظيم النسل و التنشئة الإجتماعية وكذا الوظيفة الإقتصادية .

---

[1] - إلهام عفيفي ، **التغير الذي طرأعلى الأسرة المصرية الحديثة** ، التقرير الأول (زواج المصريات من الأجانب العرب)،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، وحدة بحوث الأسرة ، ص 5.

[2] - سناء الخولي ، **الزواج والأسرة في عالم متغير**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ص 15 .

1 - 7 ملخص الدراسات السابقة:

1-دراسة **رابح بن عيسى** بعنوان "إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الإجتماعية " دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزريبة الوادي بسكرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع تخصص علم الإجتماع التربية تحت إشراف الدكتورة (سعاد عباس غوفي) سنة 2011/2010.

- إستهل إشكالية الدراسة بطرح التساؤل التالي: **ماهي إنعكاسات محو الأمية على البناء الإجتماعي؟**

وإندرجت تحته أسئلة فرعية تمثلت فيما يلي :

1-ماهي إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية؟

2-ماهي إنعكاسات محو الأمية على العلاقات الإجتماعية ؟

كما إعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته للواقع، ولجمع المعلومات إستخدم الملاحظة ، المقابلة ، الإستمارة ، وهذا للإجابة عن التساؤلات المطروحة.

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

- عرض إنعكاسات محو الأمية في مختلف المجالات وكيفية تأثيرها على العلاقات الإجتماعية والوظائف الأسرية من حيث البناء الإجتماعي وأهميته.
- تجديد الوعي بأهمية محو الأمية في تشكيل نموذج شخصية تفاعلية في المجتمع ذات أثر على البنية المجتمعية.
- محاولة الكشف عن مدى قدرة برامج محو الأمية على تحسين قدرات الأفراد ومهاراتهم وتمكنهم من تطوير أنفسهم والنهوض بمجتمعهم.

وتمثلت أهمية الموضوع في أن موضوع محو الأمية لم ينل القسط الكافي والوافي من الدراسة الأكاديمية على حد علمه رغم تطور مفهوم هذا الموضوع وتعدد البرامج المسطرة له خلال السنوات الماضية.

وللإجابة عن التساؤلين المطروحين إعتمد الباحث على إستخدام أداة الإستمارة ، حيث تم توزيعها على عينة عشوائية قصدية شملت 04مدارس وقد إحتوت عينة البحث 100 دارس بمحو الأمية، وتم الحصول على عينة البحث عشوائيا، تم إختيار نسبة 10٪ من عدد الدارسين والذي منه يقدر عددهم 1000 دارس.

وكانت النتائج المتحصل عليها من هاته الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات المطروحة كالآتي:

س1: ما هي إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية؟

ج: التعامل بشكل إيجابي في العلاقات الزوجية من خلال حسن المعاملة، التسامح ، التعاون، التــآلف.....

-قدرة الدارسين على مساعدة أبنائهم وأقاربهم في إعداد وتحضير الدروس.

س2: ماهي إنعكاسات محو الأمية على العلاقات الإجتماعية ؟

ج: من خلال علاقة الدارس بجيرانه حيث أصبح له وعي متزايد وإهتمام واضح بأهمية الجيرة، ومحاولة تحسينها من خلال إلتزامه بواجباته معهم وزرع قيم التسامح والتعاون.

-توليد الإحساس لديه والشعور بالإنتماء إلى مكان عمله وذلك من خلال كسب الثقة في نفسه وإبداء رأيه، والمشاركة في الحوار والدفاع عن حقوقه في مجال عمله.

- إكتساب الدارس لمكانة علمية وثقافية تمكنه من التدرج في السلم الإجتماعي .....
- إعطاء فرصة في الوظيفة للمتحررين من الأمية .
- فتح المجال لباحثين آخرين لدراسة الموضوع من جوانب مختلفة أخرى.

تقييم الدراسة :

إن مجال الإختلاف بين بحثنا والدراسة السابقة(المشابهة) هو الجزئية المستهدفة من الدراسة والتي تمثلت في إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية بأخذ الجانب الأسري بينما الدراسة السابقة فهي حول إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الإجتماعية.

أما نقطة التشابه بينهما فإن كلا من الدراستين تتضمن محو الأمية وتعليم الكبار كما تختلف الدراستين من حيث المكان ، فقد تم إجراء الدراسة السابقة في ولاية بسكرة ودراستنا جرت في دائرة زاوية كنتة بولاية أدرار، وتختلف من حيث الزمان فالدراسة السابقة في سنة 2010-2011 ودراستنا في العام 2019-2020 .

الفصل الثاني

المبحث الأول :الأمية في الجزائر

تمهيد:

إن الأمية ظاهرة عالمية تعاني منها معظم دول العالم المتقدمة والمتخلفة ، لكن بدرجات متفاوتة رغم إنخفاضها في السنوات الأخيرة، إلا أن هذا المشكل يبقى مطروح لأنها قضية العصر القديم والحديث ، فالأمية سمة من سمات التخلف الإجتماعي ومظهر من مظاهره في آن واحد تعاني منها الدولة الجزائرية كغيرها من الدول ، وقد إعتبرت مشكلة الأمية على أنها مشكلة تاريخية تعود إلى الإستعمار، وكذلك لها أسباب أخرى تتمثل في الثقافية والإقتصادية وغيرها ، تتوزع بنسب متفاوتة ، وتتواجد بين الرجال والنساء وبين فئات الصغار والكبار، وهذا ما سنوضحه الآن مع إدراج نماذج تجارب لبعض الدول العربية في محو الأمية .

المطلب الأول :تاريخ مشكلة الأمية

قبل الإحتلال الفرنسي سنة 1830، كانت الجزائر تزخر بعدد هائل من المدارس والمدارس القرآنية والزوايا ، التي كانت تمول ذاتها عن طريق مداخيل الأوقاف الدينية، حيث كانت تدرس العلوم والمعارف لتنشئة الشعب تنشئة عربية دينية صالحة ، هذا ما يدل على أن نسبة الأمية كانت ضعيفة في أوساط الجزائريين، وأنه كانت بالجزائر وحدها مايقارب مئة مدرسة لتعليم الكتابة والحساب سنة 1830، أما في البوادي فكانت الزوايا هي التي تهتم بنشر التعليم ومبادئ الدين بالرجوع إلى المصادر التاريخية ،كما نجد أن المؤرخين الفرنسيين أنفسهم يؤكدون ذلك [1] إذ يرى المؤرخ **تولاند** أن التعليم في الجزائر كان أثناء القرن 14 يمتاز بوجود مراكز ثقافية باهرة وأساتذة متمكنون في علوم الفلسفة والفقه والأدب والطب ، وكانت المدارس منتشرة في البلاد وبكلمة موجود كان التعليم في الجزائر دينيا ومدنيا[2].

ونظرا لإنتشار أماكن العلم والمعرفة فإن أغلبية الشعب الجزائري كان يجيد القرآءة والكتابة قبل الإستعمار ، وما يثبت ذلك أن التوقيعات في بداية الإحتلال توقع بالكتاية لا بالإصبع ، وهذا ما وضحه تقرير الجنرال الفرنسي **كالازاي** وهذا بعد مرور أربعة سنوات فقط من الإحتلال أي سنة 1834 يكاد كل العرب الجزائريين يعرفون القرآءة والكتابة[3]. نتيجة لهذه الحصانة التي إكتسبها الشعب الجزائري على مدى أزمنة بعيدة عمل الإستعمار منذ أن وطأت أقدامه هذه الأرض عدة محاولات للقضاء على ظاهرة الثقافة الوطنية ، من تكريس التعليم الرسمي وطمس السياسة التعليمية بغلق المدارس والمساجد والعمل على حرمان شعبها من نور العلم والمعرفة ،وفي يقول **طالب الإبراهيمي :**فرنسا لم تكتفي بتجريد الإنسان الجزائري من أرضه ومسح شخصيته بل عملت كذلك على إفساد الأفئدة والعقول ، وقد تجلى عملها التخريبي في إغلاق المساجد والمدارس التي تعلم اللغة العربية ، وفي هدم الزوايا لأنها كانت مراكز لتثقيف الشباب وغرس روح المقاومة في نفوسهم ، وهكذا قضت فرنسا على الثقافة الجزائرية ، وعلى جميع الروافد التي كانت تغذيها وتنميها [4].ولم تكتفي السلطات الإستعمارية بهذا فقط ، و إنما لجأت إلى سن قوانين تعسفية تمثلت فيما يلي [5]:

- السيطرة على مناهج التعليم وجعلها فرنسية 100%
- محاربة العقيدة الإسلامية بتحويل المساجد إلى ثكنات
- إستبعاد مادة التاريخ العربي الإسلامي والتاريخ الجزائري ،ومادة التاريخ

---

[1] - بركات أنيسة"**التأثير الثقافي في الأسرة الجزائرية من الإحتلال إلى إسترجاع الإستقلال**" مجلة الثقافة ,العدد 82, 1984

[2] -عمتوت عمر "**تقييم التجربة الجزائرية في مجال محوالأمية وتعليم الكبار من 1963-2001 ,مجلة تعليم الجماهير (مجلة سنوية متخصصة)** م،ع،ت،ث،ع،العدد 49،ديسمبر2002، ب ص

[3] -نفس المرجع

[4] - الإبراهيمي أحمد طالب "**من تصفية الإستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972**",ترجمة حنفي بن عيسى ,الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ,الجزائر,1972 ,ص 14 ص 15

[5] - عمتوت عمر, نفس المرجع السابق

- غلق المدارس في وجه الجزائريين وإقتصار التعليم على حفظ القرآن الكريم

المطلب الثاني : أسباب تفشي الأمية

يرجع التفشي إلى أسباب تاريخية وأخرى إقتصادية وإجتماعية وثقافية وتعليمية وهي مفصلة كالأتي :

1- **أسباب تاريخية :** قصر التعليم في فئة ضيقة وحرمان الجماهير العريضة من التعليم ، فضلا عن كون ظهور تعليم الذكور من الناحية الرسمية كان قبل ظهور تعليم الإناث وهذا عبر تاريخ التعليم في الجزائر عامة، وتاريخ جهود محو الأمية خاصة مما أدى إلى إستمرار إحتلال المرأة المرتبة التالية بعد الرجل في التعليم ومحو الأمية ، توفير تعليم شعبي ورخيص لأبناء الفقراء في الكتاتيب التي لم تسع إلا لعشرة في المئة من جملة أطفال هذه المرحلة[1] .

2- **أسباب إقتصادية :**نظرا للموارد المحدودة وتكاليف التعليم المتزايدة على الأسرة الجزائرية بصفة عامة والريفية بصفة خاصة ، فإنها تؤدي إلى تلبية مطلب تعليم الذكور على حساب الإناث مما يكون الفئة الأفضلية في هذا الحق الطبيعي ،إضافة إلى عدم تكافؤ الفرص بين الريف والمدينة فيما يتعلق بتفاوت المستويات الإقتصادية والإجتماعية وإتجاه الأطفال إلى سوق العمل في سن مبكرة[2].

3- **أسباب إجتماعية :** يعود السبب إلى عدم إقبال الأميين على فصول محو الأمية إلى عدة أسباب من بينها العادات والتقاليد البالية ،وإلى الظروف الصعبة،الأمر الذي يؤدي إلى بروز إنعكاسات سلبية على طريقة التوجيه، واللجوء إلى الزواج المبكر بالنسبة للفتيات في بعض مناطق الوطن ،الزيادة في النمو السكاني في مختلف الأقطار ، إنهماك الأولاد المفرط في الأعمال المنزلية ولاسيما البنات [3].

4- **أسباب ثقافية :**إن الفقر الثقافي للبيئات الريفية وعدم وجود فرص إستخدام توظيف مهارات الإتصال لمن أنهو المرحلة الأولى من التعليم الأساسي يشكل عاملا أساسيا من عوامل الإرتداد إلى الأمية [4].

5- **أسباب تعليمية :** عجز النظام التعليمي عن إستيعاب جميع الأطفال الذين في سن التعليم الإبتدائي ، وذلك بسبب إزدياد نمو السكان السريع من ناحية ، وقلة الموارد المالية الضرورية لإنشاء عدد كافي من المدارس[5].

---

[1] - رشيدة العمري ,صليحة العمري مذكرة لنيل شهادة الماستر "**محو الأمية إستراتيجيات وآفاق**" ,كلية الآداب واللغات ,قسم اللغة العربية ,جامعة منتوري قسنطينة ,ماي 2011 , ص 18

[2] - رابح مسعودي ,مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية "**واقع فصول محو الأمية في الجزائر من وجهة نظر المعلمين** "دراسة ميدانية بمدينة المسيلة ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,قسم علم النفس ,جامعة محمد بوضياف ,المسيلة ,2016-2017 ص 19

[3] - رشيدة العمري ,صليحة العمري ,نفس المرجع السابق ص 19

[4] - رابح مسعودي ,نفس المرجع السابق ص 19

[5] - رشيدة العمري ,صليحة العمري ,نفس المرجع السابق ,ص 19

المطلب الثالث : أنواع محو الأمية

1- محو أمية أبجدية :الأمية الأبجدية هي عدم الإلمام بمهارتي القرآءة والكتابة في أي لغة من اللغات المكتوبة والمقروءة .

وهي ظاهرة إجتماعية قديمة قدم المعرفة وقدم الإنسان،حيث أن الأمية هي الأصل قبل إختراع الكتابة ، حتى بعد إختراعها لم تكن الأمية مشكلة ولم تعد كذلك إلا في سياق الحياة المعاصرة للتطورات والثورات السياسية والإجتماعية والعلمية والتكنولوجية ،التي أثرت على مختلف جوانب الحياة تأثيرا نوعي وعميق[1].

2- محو أمية وظيفي : هي عدم تكوين المهارات التي تساعد على حل المشكلات ،سواء في العمل أو في الحياة اليومية ، بالرغم من إكتساب الإنسان لقسط وافر من التعليم [2].

كما تعرف الأمية الوظيفية على أنها مصطلح يستعمل في وصف كفاءات القرآءة أبعد من المستوى الأساسي، وخلال الدورة 20 للندوة العامة المنعقدة لليونسكو سنة 1978 تم تحديد مفهوم الأمية الوظيفية وهو: إكساب المتعلم آليات القرآءة والكتابة والحساب ، وإعطائه تكوينا متخصصا في الميدان الفلاحي والصناعي بقدر يؤهله مهنيا ويرفع من قدراته الإنتاجية[3].

3- محو أمية حضارية : لقد أدى التطور في مجال العلم والتكنولوجيا إلى بروز مفهوم جديد يتجاوز مصطلح الأمية الأبجدية وهو مصطلح الأمية الحضارية ، ويقصد بها عدم قدرة الأشخاص المتعلمين على مواكبة معطيات العصر العلمية والتكنولوجية والفكرية ،والثقافية والتفاعل معها، ويمكن تقسيم الأمية الحضارية إلى أمية تكنولوجية ،أمية علمية، أمية ثقافية .....إلخ [4].

المطلب الرابع :نماذج وتجارب بعض الدول في محو الأمية

1- التجربة التونسية : يندرج تعليم الكبار في البلاد التونسية في صلب السياسة التى راهنت عليها الدولة لإدراك التطور الذي يكفل حياة مرهقة، ومن ثوابت هذه السياسة أنها تجعل من التربية الأداة الأهم للنهوض وتمتين الشعور بالمواطنة وتحقيق الديمقراطية حيث مرت التجربة التونسية بمرحلتين هما [5]:

---

[1] -محي الدين صابر "**دراسات حول قضايا التنمية وتعليم الكبار "الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار**,القاهرة ,1975,ص 34

[2] - فؤاد بسيوني متولي "**مشكلة الأمية** ",مركز الإسكندرية للكتاب ,الإسكندرية ,مصر ,2002,ص 22

[3] - الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار "**الأمية في الجزائر** "نشرت من طرف touati في الأحد نوفمبر 01:16/.2012 شوهدت في 20:30/.03.02.2020 على موقع :https://jam3iyatouna-yoo7.com

[4] - محي الدين صابر,نفس المرجع السابق ,ص 32

[5] - عبد العزيز بن عبد الله السنبل "**إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي** ",المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ,تونس ,2000,ص 94

م1: بدأت من الإستقلال 1956 إلى نهاية 1987، وكان فيها تعليم الكبار متجها بالأساس إلى محاربة الأمية وتمكين الشباب والكهول من مهارات علمية وعملية تعدهم للتشغيل .

م2: من 1987 إلى 2004 وفيها إتسع تعليم الكبار ليشمل كثيرا من الميادين ، ساعيا لتحقيق أهداف نشأت عن التحولات السريعة التي طرأت على المجتمع التونسي الحديث .

❖ **الأهداف التنموية لخطة محو الأمية**

- محو الأمية بالتركيز على إكتساب الدارسين مهارات القراءة والكتابة والحساب لتطوير عملهم وتحسين مستوى حياتهم الثقافية والإجتماعية والإقتصادية .
- تمكين الأفراد والأسر والمنتفعين بمختلف برامج التنمية ، من المعلومات والخبرات وطرق العمل الضرورية التي تمكنهم من المحافظة على المساعدات المادية المقدمة إليهم .
- إتاحة فرص متابعة الدروس ومواصلة التكوين الذاتي للراغبين في ذلك، لتمكينهم من المشاركة الدائمة في مشروعات التنمية المحلية[1].

❖ **الأهداف الكمية والجمهور المستهدف**

- تستهدف الخطة خلال الخطة التنموية ثلاث خماسيات ,لمحو أمية 903350 أمي وأمية من الفئة العمرية (15-45) سنة ، مع التركيز على الفئة العمرية (15-29)سنة كأولوية لأن المستهدفين فيها شباب وهي موزعة على مختلف القطاعات .

❖ **مراحل تنفيذ الخطة :** يتوقع تنفيذ الخطة على ثلاث مراحل :

- **المرحلة التمهيدية :** ويتم فيها - إجراء تجارب نموذجية في مناطق وقطاعات بالولايات حسب توفير الإمكانات والمرافق .
  - تدريب الأعوان والإطارات التي ستشرف على التجارب .
  - إجراء مسح تقييمي للوضع الراهن وتكوين قاعدة معلومات حول الإمكانات المادية والبشرية .
- **مرحلة التوسيع والتعميم :** ويتم فيها التوسع في التجربة وتعميمها تدريجيا وفق النتائج والإمكانات ،وما تتيحه الجهات الأخرى من إمكانات إضافية لصالح الخطة [2].
- **مرحلة التقييم :** وتدوم مدة تحدد في نهاية الخطة لإستيعاب ما تبقى من أهداف الخطة كميا .

---

[1] - عبد العزيز بن عبد الله السنبل ,نفس المرجع السابق ,ص 96

[2] - سعيد إسماعيل علي **"الأمية في الوطن العربي ,الوضع الراهن وتحديات المستقبل"**,مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ,عمان ,الأردن ,أغسطس 1991,ص 120

❖ **مستلزمات تنفيذ الخطة :**

- تكوين لجنة وطنية تضم ممثلين لمختلف الوزارات والمؤسسات الوطنية المعنية بالتنمية والمنظمات الوطنية المختصة .
- إنشاء خلية خاصة في صلب الإدارة العامة للنهوض الإجتماعي تعنى بالبرامج والوسائل التربوية الكفيلة بتحقيق الأهداف التربوية للخطة,وتشمل وحدة التخطيط وأخرى للوسائل التعليمية .
- تنظيم دورات تدريبية للمشرفين الذين سيعهد إليهم بالمعلمين المباشرين في تنفيذ المرحلة التمهيدية .
- إنتاج وسائل سمعية وبصرية تناسب المنهج الجديد مثل أفلام ثابتة,متحركة.....

2- **التجربة المغربية :** أدرك المغرب منذ الإستقلال خطورة الأمية عل مسار خطط التنمية في جميع جوانبها مركزا على مبدأ التعليم كحق وواجب للمواطنين بإعتباره مرآة عاكسة للتطور الإقتصادي والإجتماعي، إنطلاقا من هذا المنظور خاض المغرب عدة تجارب وطنية متفاوتة الأهداف، مختلفة من حيث طبيعتها وأشكالها حسب مقتضيات ومتطلبات المجتمع المغربي ،إبتداء من مفهوم الأمية الأبجدية مرورا بمفهوم الأمية الوظيفية[1].

حيث شملت التجربة عدة حملات على المستوى الوطني ،المستوى الإقليمي (حملة بني ملال –حملة الإنعاش النسوي) ،المستوى القطاعي، حملات عامة .

❖ **إستراتيجية محو الأمية :**

- **الإصلاح البيداغوجي :** ويتم فيه إعداد برامج لمحو الأمية الوظيفي ترتكز على المهن والأنشطة .
- إعتماد مبادئ الأندراغوجيا وتكوين المكونين .
- **إشراك جميع الفاعلين في جهود محو الأمية :** تتمثل في المقاومة والمجتمع المدني والفاعلين الحكوميين .
- **التكوين :** يخضع محاوره إلى مجموعة من الأسس منها تطوير مفهوم ومواصفات المكون المتجلية في :1-تكوين مربي قادر عل تصور وخلق أنشطة التكوين،2- تكوين مربي قادر على خلق ظروف ملائمة لتنمية الجمهور المستهدف ،3- مكون قادر على التواصل وتدبير علاقته مع الفئة المستهدفة.

3- **التجربة الأردنية :** إستندت الحملة الشاملة لمحو الأمية في الأردن إلى المبادئ الإستراتيجية العربية لمحو الأمية التي أقرتها الدول العربية عام 1976 ، وإسترشدت بها في وضع وتخطيط حملتها الحالية وبرامجها ومشروعاتها .

[1] - سعيد إسماعيل علي "**الأمية في الوطن العربي الوضع الراهن وتحديات المستقبل**",ص 122

❖ **مراحل تنفيذ الحملة :** قسمت مدة الحملة إلى ثلاث مراحل هي :

1) – **مرحلة الإعداد والتهيئة (1986-1987) :** وتم فيها :

- إجراء الدراسات والبحوث اللازمة وخاصة البحث عن الإحجام وعوامله، وأسباب التسرب في المرحلتين الإبتدائية ومرحلة محو الأمية وسبب التغلب عليها .
- حصر جميع الأميين وتصنيفهم حسب الإقامة والجنس والعمر والمهنة .
- تطوير الكتب الخاصة بتعليم الكبار بالتعاون مع خبراء الجهاز العربي لمحو الأمية [1] .

2) – **مرحلة التنفيذ (1988-1997) :** وتم فيها :

أ- تطبيق إلزامية التعليم ،ومعالجة مشكلة التسرب من المرحلة الإلزامية بسن إجراءات إدارية وتشريعية .

ب- جدولة المستهدفين في الحملة وفق أولويات المشاركة في التنمية .

ت- فتح المراكز ومتابعتها إدارية وفنيا وتربويا .

3)-**مرحلة التصفية (1998-2000) :** وتم فيها :

- محو أمية الجيوب المتبقية (الأثار التي خلفها الإستعمار) في جميع أنحاء المملكة لبدء مسيرة تعليم الكبار في إطار المفهوم الحضاري .

❖ **الفئة المستهدفة :** المستوى التعليمي حيث إرتفعت فيه الحملة إلى مستوى نهاية الصف السادس إبتدائي ، بعد أن كان مستوى الرابع إبتدائي في البرامج السابقة فقط ، ضمانا لعدم الإرتداد إلى الأمية .

❖ **برامج ما بعد محو الأمية :**

- برنامج الدراسات المسائية وهي تنشأ في المؤسسات التابعة لوزارة التربية والتعليم بعد إنتهاء العام الدراسي للراغبين في مواصلة التعليم في المرحلتين الأساسية والثانوية[2].
- برنامج الدراسة غير النظامية وهي تلبية لرغبة الدارسين الذين يدرسون في منازلهم ويتعلمون ذاتيا ويتقدمون لإمتحانات المدارس الحكومية مع طلابها النظاميين في نهاية كل فصل دراسي .
- البرامج الثقافية الصيفية وهي برامج تتيح للدارسين المنتهين من مرحلة محو الأمية ، وكذلك طلبة المدارس النظامية يلتحقون بهذه البرامج لمدة ستة أسابيع خلال العطلة الصيفية بهدف الرفع من مستواهم الثقافي .

❖ **المسار المهني :** ويشمل

- برامج التأهيل والتدريب المهني .
- التعليم في حقول مختلفة .

---

[1] - عبد العزيز بن عبد الله السنبل ,مرجع سابق ,ص 132

[2] - نفس المرجع ,ص 133

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المبحث نستخلص إلى أن الأمية تتركز في المجتمعات المتخلفة لأنها تشكل البيئة الملائمة لها ، وهي آفة إجتماعية تمس عدد كبير من أفراد المجتمع خاصة النساء ، لذلك وجب مكافحتها بكل الطرق والوسائل والأساليب ، نظرا للتغيرات التي تحدث في المجتمع والتي تؤثر عليه بشكل كبير,مما دعى إلى ضرورة تعليم الأفراد مهارات القراءة والكتابة والحساب .

المبحث الثاني : واقع محو الأمية في الجزائر

تمهيد :

إن الجزائر تعاني مثلها مثل باقي الدول العربية النامية من تفشي ظاهرة الأمية بين مواطنيها ، وتعد هذه المشكلة مشكلة من أكبر التحديات التي تواجهها الجزائر ،حيث تعتبر هاته المشكلة ميراث إستعماري ورثته الجزائر في جملة ما ورثته من مشاكل عن الإستعمار الفرنسي مثل الفقر ،والتخلف الإجتماعي والإقتصادي وغيرها،إلا أن أخطر هذه المشاكل وأكثرها تعقيدا هي المشكلة الثقافية التي تجلت في نسبة أمية فاقت 90% ، وقد أجمع المؤرخين والباحثين في تاريخ الجزائر الثقافي على أن الثقافة كانت مزدهرة قبل دخول الإحتلال الفرنسي إزدهار كبيرا ،وأن الجزائر كانت تتمتع بمختلف المعارف والعلوم والثقافة كباقي بلدان العالم العربي والإسلامي، وهو ما تدل عليه كثرة المؤسسات التعليمية والثقافية التي كانت منتشرة في أنحاء البلاد ،كما أن الدولة الجزائرية قامت بتتبع مراحل محو الأمية ووضع مخططات لمكافحتها ومحوها من أفراد شعبها ،وفي هذا المبحث سنتطرق إلى أسباب وأهداف ومراحل محو الأمية في الجزائر.

المطلب الأول : أسباب محو الأمية في الجزائر

1)- مخلفات الإستعمار:

لا يختلف إثنان في أن مشكلة الأمية في الجزائر تعتبر إحدى مخلفات الإستعمار الفرنسي ،الذي عانت البلاد من ويلاته مدة 132 سنة، تعرضت خلالها لأبشع مخططات التجهيل ، وشكلت بكل المقاييس مختبرا للسياسات الفرنسية وإستراتيجيتها الإستعمارية ، حيث تعد الجزائر البلد المثالي في مضمار التعرض لمشاريع طمس الهوية والشخصية التاريخية[1].

وتعود جذور هذه المشكلة إلى بدايات الإحتلال الفرنسي عام 1830، حيث بدأ الفرنسيون بمجرد أن وطأت أقدامهم أرض الجزائر في القضاء على مراكز التعليم والثقافة التي كانت قائمة في مختلف أنحاء البلاد، وفي مقابل تحطيمها للنظام التعليمي الذي كان قائما في الجزائر لم تقدم فرنسا التعليم للجزائريين إلا في حدود ضيقة ،وذلك تماشيا مع سياستها التعليمية في البلاد ، وهي بطبيعة الحال سياسة تجهيلية أكثر منها تثقيفية ،فقد كان الإستعمار حريصا على ألا يستفيد الجزائريون من التعلم الفرنسي ،لأنه كان يرى أن تعليمهم وتثقيفهم ولو باللغة الفرنسية سوف يقوي في نفوسهم روح اليقظة والثورة ،ويحملهم على المطالبة بالحرية والإستقلال[2]، حيث قال نائب البرلمان الفرنسي إن تعليم القراءة والكتابة لأهل البلد يعتبر من الأشياء الكمالية ،وتعليم أكثر من هذا يجعلهم في درجة لاتليق بهم [3] .

2)- ضعف قدرات الإستقبال:

في أول دخول مدرسي غداة الإستقلال كان عدد المدارس الإبتدائية 2263, وكانت قدرات الإستقبال بعيدة عن تلبية الطلب الإجتماعي للتربية ،وبدافع الوعي الشعبي بأهمية التربية والمساعي المناهضة للقوة الإستعمارية التي أغرقت الشعب في الجهل والظلامية ،برزت الإدارة السياسية للقضاء على الأمية التي بلغت 85% ، وخاصة الوقاية من إرتفاعها على المدى البعيد عن طريق تجسيد التمدرس الكامل في أقرب الآجال ..... غير أن الإنفجار الديمغرافي الذي شجعته ظروف ما بعد الحرب والمقاومة التي واجهت تطبيق مخطط التنظيم العائلي، ويبدو أنه بعد ثلاث سنوات فقط من الإستقلال تضاعفت تقريبا عدد المدارس 8 مرات بالمقارنة مع دخول 1962-1963[4].

1- أمحمد مالكي "**الحركات الوطنية والإستعمار في المغرب العربي** "مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت ,لبنان ,ط 1 , 1993,ط 2 , 1994 ,ص 146

2 - أبو خلدون ساطع الحصري "**أحاديث في التربية والإجتماع** "مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت ,لبنان ,ط 1 , 1984,ط 2 , 1985,ص 88

3 - أبو القاسم سعد الله "**الحركة الوطنية الجزائرية** "دار الأدآب ,بيروت ,لبنان ,1969 , ص 165

4 - الدليل العلمي والمنهجي لمحو الأمية في الجزائر ,الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار 2003,ص 23

3)- التسربات المدرسية المبكرة :

- **التسرب المدرسي :** هو الخروج المبكر من المدرسة لأسباب مختلفة .

وهو أيضا تسرب الطلبة من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي.

ويشكل هذا النوع الأكثر إنتشار والسائد في جميع النظم التعليمية وهو لا يقتصر على البلدان النامية بل حتى الدول المتقدمة ويرتبط هذا النوع بمشكلة الرسوب الذي قد يكون سببا في التسرب .

إن عدد الأطفال الذين يتسربون مبكرا من المدرسة خاصة قبل إتمام السنة الخامسة يضخمون بدون شك عدم إعطاء الأمور حجمها الحقيقي فإن هذه الفئة تمثل 91808 تلميذ من اسنة الأولى إلى السنة الخامسة إبتدائي كانو قد تخلو عن الدراسة سنة 1965-1966 ، وفي سنة 1995-1996 إنخفض هذا العدد إلى 73034 تلميذ [1]، وفي سنة 2014-2015 كانت 128 تلميذ[2]، ومن بعض أسبابه نجد المشاكل العائلية ،منع الفتاة من متابعة الدراسة ،نقص الدخل، الفقر .....

4)- حالات خاصة بالمرأة والفتاة :

إن التمدرس الكثيف للبنات هو أحد العناصر الملحوظة لتطوير المنظومة التربوية ، ولكن هناك فوارق جهوية معتبرة وترتفع حسب درجة تمركز السكان بينما يساهم التعمير في تقليل اللامساواة في التمدرس .

كما تنص الأمرية رقم 76-35 في مادتها 04 على أن "لكل جزائري الحق في التربية والتكوين ويكفل هذا الحق بتعميم التعليم الأساسي[3]"، ويلاحظ تزايد معتبر لعدد من المتمدرسات في كافة التعليم الأساسي فنسبة تمدرس البنات إنتقلت من 78% في سنة 1992-1993 إلى 87% سنة 1998-1999 ، وفي عام 2003-2004 أصبحت 94%.

المطلب الثاني : أهداف محو الأمية

إن نقاط الإرتكاز الرئيسية واعدة لسياسة محو الأمية والتكوين المستمر للكبار في الجزائر تهدف إلى بلوغ آفاق مستقبلية ذات أهمية بالغة من خلال التركيز على ثلاث قطاعات أساسية هي [4]:

---

[1] - أحمد بوذراع "**التطور الحضري والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن** " منشورات جامعة باتنة ,1997,ص 26

[2]- مليكه طفياني "**دراسة لواقع المشاريع التعليمية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** ,منظمة المرأة العربية,جامعة الجزائر , ب ص

[3] - الجريدة الرسمية الجزائرية , العدد 33 , السنة 13 ,في 23 ربيع الثاني 1396 م , الموافق ل 1976/4/23 م, ص 534

[4] - رابح تركي "**أصول التربية والتعليم** " ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ,ط 2 , 1990 ,ص 59

❖ **أهداف قطاع التربية والتكوين :** إن الهدف المحدد لهذا القطاع في مجال محو الأمية والتعليم المستمر للكبار هو :

✓ - الإسراع بالقضاء نهائيا على الأمية في منبعها بواسطة تعميم التعليم وذلك بالقضاء تدريجيا على الفوارق الجهوية في هذا الميدان .

✓ - تخفيض التسرب المدرسي الذي مزال مرتفعا خاصة عندما يحدث في التعليم الإبتدائي تكون إنعكاساته خطيرة .

✓ - إحداث نظام حقيقي للتكوين الموازي أو مدرسة تمنح فرصة ثانية لإنقاذ المفصولين من المدرسة ، وتنظيم تعليمي أساسي ملائم لفائدتهم تمنع الرجوع إلى الأمية .

1) **أهداف إقتصادية :** الهدف المحدد لهذا القطاع في مجال محو الأمية والتعليم المستمر للكبار هو أن يضمن لمجموع العمال ما يلي :

✓ - الوسائل الأساسية والضرورية للتحكم في حرفة قصد إتقانها .

✓ - تكوين يمكنهم من تجديد معارفهم النظرية والعلمية وتطويرها ، ثم ترقيتها في بيئتهم المهنية .

✓ - إعداد برامج التدريب المهني تكون مرتبطة ببرامج ما بعد محو الأمية بحيث يكتسب المتحرر حديثا من الأمية مهارات ترفع من مستواه المهني.

✓ - تزويد العمال بالمعارف الثقافية المختلفة .

2) **أهداف إجتماعية :** الهدف المرسوم لهذا القطاع في ميدان محو الأمية هو :

✓ - التحكم في وسائل التبليغ المكتوبة والإندماج في وسط ثقافي أكثر تطورا بالنسبة لمجموع المواطنين الذين لا ينتمون إلى إطار منظم .

✓ - إتاحة فرص تعليم الكبار للجميع بحيث تيسر للشرائح الإجتماعية المختلفة إمكانيات الإنتفاع ببرامج تعليمية تساعد الأفراد على تنمية إحتياجاتهم وتمكينهم من المشاركة الكاملة في حياة المجتمع .

✓ - إعداد وتنمية المواطنين على نحو يساعدهم بصورة إيجابية على الإستجابة لمتطلبات مجتمع سريع التغير والتحديات المتجددة ، وبما يساعدهم على إستيعاب الأبعاد الدينية والثقافية لهويتهم .

✓ - تنمية بعض الإتجاهات السلمية والمشاركة الإيجابية في الحقوق المدنية، والإستفادة من الخدمات التي توفرها الدولة والتعاون والتكامل الإجتماعي .

المطلب الثالث : مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية

1) **-الحملة الوطنية لمحو الأمية سنة 1963 :** قامت الجزائر سنة 1963 بحملة وطنية لمحو الأمية على المستوى الوطني ، شارك فيها كل المعلمين وأيضا الموظفين من مختلف القطاعات ، كان الهدف منها محاربة ومكافحة الجهل والأمية، أطلق عليها شعار "**الحرب على الجهل – أتحرر**" إلا أن هذه الحملة لم تدم إلا 06 أشهر أي من جانفي إلى غاية شهر جوان من سنة 1963.

ولقد حققت هذه الحملة نتائج معتبرة رغم أنها لم تعتمد على خطة شاملة مبنية على طرق ومناهج علمية مخططة ، ومن بين هاته النتائج نذكر منها ما يلي :

أ- ضرورة التفكير في تنظيم وهيكلة جهة إدارية على ضوء هذه التجربة، توكل لها هذه العملية من الناحية التقنية ، وهذا ما تم بالفعل في 31 أوت 1964 عندما تم إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية وهكذا إنتقلت مهمة محو الأمية من الجهد السياسي الحزبي المعتمد على التطوع إلى الجهد الحكومي .

ب- إنجاز بعض الوسائل التعليمية مثل : "حرب على الجهل – أتحرر" كتاب قراءة وكتابة ،"حرب على الجهل – أتحرر" كتاب الحساب ، والتي بنيت عليها الوسائل التعليمية الأخرى التي أنجزت فيما بعد [1].

2) **- إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية :** أنشئ المركز الوطني لمحو الأمية في بداية الأمر كمصلحة تابعة لوزارة الإرشاد القومي بموجب مرسوم رئاسي تحت رقم 64-269 بتاريخ 31 أوت 1964 ، أي بعد الحملة الوطنية الحماسية التي عرفتها البلاد بعد الإستقلال مباشرة ، ولم يشرع هذا الجهاز الوطني في العمل إلا بعد أن تم تحويله إلى مؤسسة عمومية مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي بموجب أمر تحت رقم 66-61 بتاريخ 23 مارس 1966 وقد وضع تحت وصاية وزارة التربية الوطنية ومن مهامه:

- توفير الوسائل البيداغوجية
- تكوين المؤطرين
- مراقبة نشاط المراكز المحلية
- تقويم العملية على المستوى الوطني

3) **- مشروع محو الأمية الوظيفي 1967-1974 :** خلال المؤتمر الدولي لوزراء التربية المنعقد بطهران سنة 1965 تم الإتفاق على تجريب مضمون جديد لمحو الأمية أطلق عليه محو الأمية الوظيفي ، هذا التميز في التعريف يهدف إلى الإبتعاد عن المناهج والطرق التربوية الخاصة بالصغار ، ويركز على إكساب العمال المهارات الأساسية وتأهيلهم مهنيا لتمكينهم من النهوض الصحيح

[1] - الدليل العلمي والمنهجي لمحو الأمية في الجزائر مرجع سابق ص55

بالتنمية ، وخلال الدورة 20 للندوة العامة المنعقدة لليونسكو سنة 1978 تم تحديد مفهوم الأمية الوظيفية كالتالي : **محو الأمية الوظيفي** هو إكساب المتعلم آليات القراءة والحساب وإعطائه تكوينا متخصصا في الميدان الفلاحي والصناعي بقدر يؤهله مهنيا ويرفع من قدراته الإنتاجية .

وقد طرأ على هذا التعريف تعديلات ليصبح كالتالي : ليس الهدف من محو الأمية الوظيفي إكساب المتعلم آليات القراءة والكتابة والحساب فقط ، بل يهدف إلى تطوير ورفع قدرات المتعلم الإنتاجية وذلك بإعطائه تكوينا متخصصا .....بل تهدف أيضا إلى زيادة وعي المتحرر من الأمية والقدرة على حل المشكلات والمشاركة في كل نشاطات المجتمع الذي يعيش فيه [1]، ولقد كانت الجزائر من جملة البلدان اتي طبقت فيها إنطلاقا من هذا المفهوم البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية (pema) والذي أطلق عليه إسم الجزائر 11، وهو عبارة عن مشروع إنتقائي وتجريبي مركز يهدف أساسا إلى تكوين العمال وتعليمهم في أماكن عملهم بقصد تحميلهم مسؤولية التسيير وتحسين الإنتاج ، وقد ساهم في المشروع إلى جانب الجزائر كل من اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية (pnud) ، وكانت بداية تنفيذ المشروع خلال السنة الدراسية 1967 وقد عرف مرحلتين من التنفيذ :

ث- المرحلة الأولى دامت 05 سنوات (1967-1971)

ج- المرحلة الثانية دامت 03 سنوات (1972-1974)

وكان الجمهور المستهدف 100000 عامل من قطاع افلاحة والصناعة وقد شارك في هذا المشروع الأطراف التالية : وزارة التربية الوطنية عن طريق المركز لمحو الأمية ، اليونسكو ، برنامج الأمم المتحدة للتنمية .

وحددت المناطق التالية : المنطقة الفلاحية بسطوالي ، المنطقة الصناعية بأرزيو ، المنطقة الصناعية الفلاحية بعنابة .

تم التوقيع على هذا المشروع بتاريخ 31 ديسمبر 1966 من قبل السادة : وزير التربية الوطنية ، المدير العام لليونسكو ، ممثل برنامج الأمم المتحدة ، أما الشروع الفعلي للتنفيذ فقد كان بتاريخ 03 جانفي 1967 .

4) - مراحل تنفيذ المشروع : قسم هذا المشروع التجريبي العالمي إلى 03 مشاريع فرعية وهي :

أ- **المشروع الفرعي الأول :** وهو خاص بالقطاع الفلاحي سمي بمشروع سطوالي شرع في تنفيذه سنة 1967 ودامت مدته 03 سنوات إستهدفت محو أمية 5000 فلاح

ب- **المشروع الفرعي الثاني :** نفذ في القطاع الصناعي فقط بالغرب الجزائري بمنطقة أرزيو ، شرع فيه سنة 1968 إستهدف محو أمية 25000 عامل أمي .

[1] - الدليل العلمي والمنهجي لمحو الأمية في الجزائر,مرجع سابق ص 59

ت- **المشروع الفرعي الثالث :** نفذ في قطاعين متكاملين الصناعي بالحجار والفلاحي بأبو نموسة بولاية عنابة ، شرع في تنفيذه سنة 1969 ودامت مدته سنتين ، تقرر فيه محو أمية 70000 أمي وزعوا على النحو التالي: 30000 في القطاع الصناعي ، و40000 في القطاع الزراعي.

وبإعتبار محو الأمية الوظيفي مشروع إنتقائي تجريبي مركز فإنه لم يدرج ضمن خطته محو الأمية الجماهيري الذي بقي من إهتمامات المنظمات الجماهيرية وغيرها من الأطراف الأخرى كقطاع الخدمات والمدارس والمساجد والزوايا والكتاتيب .....ولقد عرفت هذه العملية بمحو الأمية الجماهيري .

5) **- محو الأمية عن طريق التلفزيون كوسيط للتعليم عن بعد 1969-1973 :** وعلى هامش تنفيذ مشروع الجزائر 11 وبتاريخ 20 جانفي 1969 تم المشروع في تنفيذ مشروع محو الأمية عن طريق التلفزيون بالإتفاق مع المركز الوطني لمحو الأمية ، وقد كان يهدف هذا المشروع إلى إعداد سلسلة من الوسائل التعليمية تحت[1] عنوان تتعلم لغتنا 03 مستويات تعليمية ، وقد تضمن الإتفاق إلتزام المركز الوطني محو الأمية بعملية التخطيط والإنتاج والعرض والتحضير ، بينما تقوم إدارة التلفزة بعملية التصوير والإخراج والبث .

6) – **مرحلة المخططات :** وفي هذه المرحلة تم إدراج عملية محو الأمية في مخططي التنمية الوطنية (1970-1973 / 1974-1977) نظرا للنتائج الضئيلة التي تحققت في ظل تطبيق مشروع البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية وسوء التفاهم الذي حصل بين المسؤولين الجزائريين وممثلين حول إدماج محو الأمية الجماهيري ضمن البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية ،كونه مشروع إنتقائي تجريبي ومركز يهدف إلى محو أمية العمال والفلاحين لهذا إقتضى الأمر بضرورة إدراج محو الأمية ضمن مخططات التنمية الوطنية الشاملة تمس مختلف الفئات ، وبقي المشروع ساري المفعول في المناطق المحددة له إلى غاية نهاية هذا المخطط الوطني .

أ- **المخطط الرباعي الأول 1970-1973 :** إستهدف مايلي :

- محو أمية 1000000 أمي في قطاع محو الأمية الجماهيري ، وهو قطاع غير منظم ، طبق في قطاع الخدمات وفي المدارس النظامية والمساجد ....
- محو أمية 100000 أمي في مجال محو الأمية الوظيفي الذي شمل القطاعين معا الصناعي والفلاحي .

ب- **المخطط الرباعي الثاني 1974-1990 :** إنطلق مع السنة الأخيرة من تطبيق مشروع الجزائر 11 بعد الإتفاق على تمديده ب 03 سنوات أخرى 1973-1975 وقد إستهدف محو أمية 560000 عامل .

[1] - الدليل العلمي والمنهجي لمحو الأمية في الجزائر , مرجع سابق ص 61

ت- **مرحلة تراجع نشاطات محو الأمية 1980 - 1990 :** تميزت هذه المرحلة بإيلاء كل الأولوية إلى المدارسة الأساسية مما جعل نشاط محو دروس محو الأمية خلال سنوات الثمانينات يتسم بالركود ، إذ أصبح عدد الأشخاص المسجلين في دروس محو الأمية يمثل ثلث الأعداد التي تم إحصاؤها خلال العشرية السابقة أي 1980 (25904 مسجل) وفي 1983 (23663 مسجل)، ولم تعرف هذه الوظيفة تحسنا حتى سنة 1991 السنة التي بدأت فيها الحركة الجمهورية تساهم في نشاط محو الأمية .

ث- **مشروع محو أمية المرأة والفتاة (1990-2001) :** يندرج هذا المشروع في إطار "السنة الدولية لمحو الأمية " التي أعلنت عليها اليونسكو بجو متين (تايلاند) أثناء إنعقاد مؤتمرها الدولي حول التعليم للجميع ، وبدء العشرية الدولية لمحو الأمية تحت مظلة إعلان جو متين حول توفير "التعليم للجميع " الذي أشرقت عليه منظمة الأمم المتحدة اليونسكو خلال الفترة 1990-2000 [1] يهدف هذا المشروع إلى تأهيل وترقية 30000 إمرأة وفتاة إجتماعيا ،ثقافيا ،إقتصاديا وهو عبارة عن تجربة وطنية إنتقائية مركزة .

-الجمهور المستهدف :المرأة والفتاة

-السن : من 18 إلى 39 سنة

-مراحل تنفيذ المشروع : 1)- إستهدفت أربع ولايات أدرار، المدية ، عين الدفلى ، مستغانم

2)- إستهدفت 10 ولايات أدرار ، تندوف ، تيبازة ، تلمسان ، وهران ، غرداية ، باتنة ، بجاية ،بشار ، تمنراست .

لقد شرع تنفيذ مشروع محو أمية المرأة والفتاة في 1991 بصفة فعلية وذلك بعد سلسلة من الإتفاقات من اليونيسيف بدأت في 1986 .

- الهدف من مشروع محو أمية المرأة والفتاة في أربع ولايات النموذجية في المرحلة الأولى ، مع إمكانية تعميم العملية بعد ذلك في الولايات الأخرى في المرحلة الثانية ، ويطمح هذا البرنامج إلى جانب تعليم المرأة والفتاة القراءة والكتابة والحساب وتزويدها بالمعارف .....لأجل هذا قام الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بمساهمة منظمة اليونيسيف بمنح العملية الوسائل التربوية المختلفة ، توفر آلات الخياطة ، النسيج مما حفز الأميات على الإقبال ومواصلة الدراسة .

[1] - الدليل العلمي والمنهجي لمحو الأمية في الجزائر ,مرجع سابق ص 63

7)- مرحلة محو الأمية الشامل 2001-2006 : في إطار إصلاحات المنظومة التربوية التي شرعت فيها وزارة التربية الوطنية في السنوات الأخيرة والتي تعتمد على المقاربات البيداغوجية الجديدة شهدت هذه المرحلة تطورات في العديد من الجوانب التنظيمية والبيداغوجية ، والتي إنعكست إيجابيا على نشاطات محو الأمية عبر كامل التراب الوطني تمثلت فيما يلي :

- تنصيب المجلس البيداغوجي للديوان
- توسيع دائرة الشراكة في إطار إتفاقيات ثنائية :
- الملحقات والجمعيات المحلية (111 إتفاقية)
- الملحقات الهات الرسمية المحلية (14 إتفاقية)
- الديوان الجمعيات الوطنية (04)
- دعم الملحقات بوسائل تحفيزية موجهة للدارسين
- بعث التعاون مع المنظمات الدولية في مجال تكوين المكونين
- طبع وتوزيع الكتب الدراسية على الملحقات

المطلب الرابع :إستراتيجية العمل في ميدان محو الأمية :

في إطار الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية لمح الأمية خصصت ميزانية تقدر ب50 مليار دينار ذلك لتجسيد إستراتيجية تهدف إلى القضاء على الأمية في أفق 2015 ، وترمي هذه الإستراتيجية التي إنطلق العمل بها في سنة 2007 إلى تخفيض نسبة الأمية بنسبة 50 % في 2012 والقضاء عليها في غضون 2015 .

ومن خلال هذه الإستراتيجية المطبقة من طرف الدولة الجزائرية أكدت الدراسات أن نسبة الأمية كانت منعدمة قبل الإحتلال كما تناولت دراسة الإستراتيجية توزيع نسبة الأمية عبر الولايات وكذا الكتب والمقررات المستعملة لمحو الأمية ، والتي إنتقلت من الأمية الأبجدية إلى الأمية الحضارية ، وأن حملة رفع الوعي تستهدف النساء اللواتي يشكلن 63% من القطاع الأمي ، كما أوضحت السيدة عائشة باركي رئيسة جمعية محو الأمية "إقرأ" في منتدى الشهاب عام 2007 أن الجزائر قامت بخطوات هامة في تقليص الظاهرة ، ويفترض أن كل الجزائريين يتقنون القراءة والكتابة اليوم وهذا كله بفضل الإستراتيجية المتبعة للقضاء على الأمية [1].

[1] - الأمية في الجزائر تتضاءل من 85% غداة الإستقلال إلى 22 % سنة 2008 وكالة الأنباء الجزائرية يوم 25. 12. 2012

خلاصة :

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المبحث أن الجزائر أولت عناية كبيرة وأهمية بالغة لمحو الأمية عل صعيد المجتمع الجزائري بكل فئاته ، وقد شاهدنا ما خصصت الدولة الجزائرية من موارد بشرية ومادية هائلة من خلال وضع عدة مخططات وبرامج ساهمت بشكل كبير في الحد من توسيع الأمية وإنتشارها، وتقليص نسبتها بشكل واضح .

المبحث الثالث : السياسة المتبعة لمحو الأمية

تمهيد :

بعد حصول الجزائر على إستقلالها قامت بإدراج التربية للجميع ضمن أولوياتها ، من أجل مواصلة مكافحة الأمية من خلال توعية الأميين وتحفيزهم على الإلتحاق بمراكز تعليم الكبار ، وكذلك تدريب امعلمين على الطرق التربوية في تعليم الكبار وإعدادهم، إضافة إلى مراقبة سير عملية محو الأمية وتقييمها تقييم علمي ، مع ضرورة المتابعة وإتباع المنهج المسطر لبرنامج محو الأمية وتنفيذه ، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث .

المطلب الأول : توعية الأميين وتحفيزهم على الإلتحاق بمراكز تعليم الكبار:

بعد إنشاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار كبديل عن المركز الوطني لمحو الأمية سنة 1995 ، شرع في إنشاء ملحقات للديوان على مستوى كل ولاية إلى غاية سنة 2004 ، وذلك من أجل دفع تنشيط محو الأمية محليا مع الحفاظ على مركزية التسيير من طرف الديوان ، وتعتبر عملية التوعية والتحسيس من المهام الرئيسية التي تقوم بها الملحقة على مستوى كل ولاية ، وذلك عن طريق تنظيم الأيام الإعلامية والدراسية ، وإلقاء المحاضرات وتحضير الملتقيات والندوات التي تروج لها وتبثها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة دون إستثناء، بالإضافة إلى توزيع المطويات على المواطنين ، وتعليق الإعلانات في الشوارع والساحات العمومية القريبة من تواجد الأشخاص الأميين والتي من شأنها أن تؤثر فيهم [1]، وهذا ما تؤكده دراسة **فؤاد بسيوني متولي** حول الأمية والتي ركز فيها على الدور الذي تلعبه كل من الإذاعة والتلفزيون في نشاط محو الأمية سواء من حيث الإعلام والتوجيه أومن حيث البرامج الموجهة لجمهور الدارسين[2].

المطلب الثاني : تدريب المعلمين وإعدادهم :

يعتبر عدم توفر المعلم المؤهل لتعليم الكبار من المشكلات الرئيسية التي تعيق محو الأمية في البلدان النامية ، لأن إمتلاكه لكفاءة التدريس تمكنه من أداء دوره التربوي والتنموي ، بإعتبار تعليم الكبار مرتبط أساسا بالتنمية الشاملة التي تستهدف كلا من الفرد والمجتمع .

ويتم إعداد معلم الكبار في إطار التدريب أثناء الخدمة الذي ينظر إليه على أنه مجموع الخبرات التي تعد لهؤلاء المعلمين بقصد تنمية كفاياتهم وأداء عملهم بصورة أفضل مما يساعد في تحقيق أهداف البرامج أو المناهج التي يدرسونها [3].

وقد أوصت المؤتمرات الدولية بتدريب معلمي الكبار منذ مؤتمر السينور عام 1949 وهي كلها تؤكد على ضرورة قيام الجامعة بدورها في تدريب القيادات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وتوفير برامج لنيل الدرجات العليا للمعلمين وإشتملت على علم نفس الكبار ، وعلم النفس التربوي ، وطرق وأساليب التعليم والتدريب على الإستخدام الفعال لتقنيات وسائل الإتصال منخفضة التكاليف كالسينما الريفية والمسرح والإذاعة المحلية [4].

---

[1] - عمر عمتوت , تقييم التجربة الجزائرية من 1963 – 2001 , مرجع سابق , ص 223

[2] - فؤاد بسيوني متولي "**مشكلة الأمية**" , مركز الإسكندرية للكاتب , الإسكندرية مصر , 2002 , ص 109

[3]- سعيد محمد السعيد وهدى محمد إمام صالح "**تدريب معلمي تعليم الكبار بالوطن العربي في ضوء الكفايات (دليل مرجعي)** منشورات م,ع,ت,ث,ع,تونس 2008 ص 10

[4] - أحمد إسماعيل حجي "**التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة** " ,دار الفكر العربي , القاهرة , مصر , ط1 ,2003, ص 116

وأكد مؤتمر هامبورغ لتعليم اكبار سنة 1997 على ضرورة توفير الوسائل والطرق اللازمة لتدريب العاملين في محو الأمية وتعليم الكبار ومن توصياته :

- إدخال الإبتكارات الجديدة في تدريب معلم الكبار
- تشجيع تبادل الخبراء

وتحدد مناهج محو الأمية مواصفات معلم الكبار الذي أجمعت معظم المؤتمرات السابقة على ضعف كفاءته بسبب ندرة المكونين ، ومن المواصفات المطلوبة في معلم الكبار:

- أن يكون لديه ميل طبيعي إلى التعليم ورغبته في تعليم الكبار
- أن يتمتع بمستوى تعليمي ومعرفي يمكنه من أداء هذه المهمة المتميزة
- أن يكون على دراية بكل ما يتعلق بأنماط الدارسين في محو الأمية

وتؤكد البرامج الجزائرية الخاصة بتكوين المعلمين على [1]:

- الممارسة البيداغوجية وإستعمال الوسائل التعليمية
- مدخل إلى نظريات التربية ومفاهيم سيكولوجية الدارس الكبير
- طرائق التعليم المتمحورة على الدارس الكبير بصفته فاعلا بالمعنى الكامل للكلمة .

المطلب الثالث : منهاج محو الأمية

المنهاج حسب **لويس Dhaimault** مشروع تربوي يتناول الغايات والمرامي والأهداف المتعلقة بالفعل التربوي ، والسبل والوسائل والأنشطة المعتمدة لبلوغ هذه المرامي والطرائق والأدوات لتقييم إلى أي مدى مكن الفعل التربوي من جني ثماره، فهو بذلك ينطوي على ثلاث جوانب رئيسية هي [2]:

- جانب موجه للفعل التربوي يتمثل في الأهداف والمرامي والغايات
- جانب عملي يسمح بتحقيقه عبر طرائق ووسائل وأنشطة
- جانب تقييمي يتعلق بتقييم النتائج المتحصل عليها بواسطة المنهاج

لذلك على معلم محو الأمية أن يطلع عليه مسبقا من خلال الوثيقة المرفقة ،ويقارن محتوياته بحاجات المعلمين من خلال التقويم التشخيصي في بداية السنة لأنه في الحقيقة معد لهم ، ونجاحه مرتبط بدرجة تقبلهم لمحتواياته وتفاعلهم مع المعارف والخبرات التي يقدمها لهم ، لذلك فإن إختيار مناهج محو الأمية يكون وفق أساليب علمية مدروسة تتمثل في [3]:

- دراسة الإحتياجات التعليمية للدارسين والتعرف عليها عن طريق المقابلات الشخصية والإستمارات الموجهة إليهم

---

[1] - الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار **"محو الأمية بالجزائر "**,دليل عام لصالح الشركاء اليونيسيف ,الجزائر ,فيفري 2003,ص 73

[2] - نفس المرجع ص 56

[3] - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم **"تدريب معلمي تعليم الكبار بالوطن العربي في ضوء الكفايات , دليل مرجعي** ,تونس 2008 ,ص 109 ص 112

- الإستعانة بالخبراء في مجال محو الأمية في تحديد المحتوى
- الإستفادة من التجارب السابقة في هذا المجال بغرض التعديل والتحسين والإضافة

وإذا إتفقنا على أن المنهاج هو كل ما يعده جهاز محو الأمية وتعليم الكبار من أجل تكوين الدارسين معرفيا ومهاريا ووجدانيا ، فإن عناصر المنهاج متعددة بداية من الفلسفة التي يبنى عليها ، ومرورا بالأهداف والطرائق والوسائل المختلفة ، ومن العناصر الهامة التي سنركز عليها : الكتاب ، البرنامج ، هياكل الإستقبال

1) – **الكتاب المدرسي :** يعتبر الكتاب من أهم الوسائل المساهمة في إنجاح العملية التعليمية ، والذي يحرص الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار على توفير لجميع الدارسين وفي كافة المستويات ، وقد شهدت السنوات الأخيرة عدة محاولات لتطوير كتاب محو الأمية ، بعد الإلتزام بالكتاب الصادر عن الديوان من طرف جميع الشركاء ، ويشمل هذا التطور محتوى الكتاب وإخراجه وطريقة تناوله بما يتناسب وإحتياجات الدارسين من جهة والمستجدات العالمية المتسارعة من جهة أخرى .

2) _ **البرنامج :** إن تنفيذ برامج محو الأمية يستلزم تهيئة من نوع جديد يتميز بمخطط تنظيمي يجمع بين المرونة والوظيفة ، ويهتم بالدارس في المقام الأول ، لأنه وكما ذكرنا يجد المعلم في الفصل الواحد إختلافا واضحا بين الدارسين فمنهم المسن المحدود البصر والذاكرة والحركة ، ومنهم المرأة الخجول التي تحجم الكلام ، وبالتالي فإن للبرنامج دور هاما في تصنيف الدارسين حسب إحتياجاتهم وإرتباطاتهم ،والمشاكل التي يعانون منها في حياتهم ، إلا أن دورة محو الأمية والمقدرة في الإستراتيجية الوطنية ب 18 شهر وتمتد على سنتين دراسيتين ، قد تتأثر في سيرورتها بعدة عوامل أهمها[1]:

- الوقت المحدود الذي يمكن أن يكرسه الدارسون الكبار لدروس محو الأمية بسبب إنشغالتهم العائلية والمهنية ، فهذه الإلتزامات لا يمكن أن تتوافق مع توقيت أسبوعي مكثف .
- الشغور المحدود لقاعات الدراسة التي تحتضن في الغالب النشاطات المخصصة لها
- قلة الوسائل المالية المخصصة لمحو الأمية الأمر الذي يفرض نشاطات في مستوى حدود الإعتمادات المخصصة
- رغبة الدارس الكبير في الإستفادة وبسرعة من نشاطات محو الأمية

3) _ **هياكل الإستقبال (المراكز)** : إن تحقيق النجاح في مجال محو الأمية يتطلب توفير عدة عوامل مرتبطة إرتباطا وثيقا بالجو الذي يعمل فيه المعلم، فإلى

[1] - الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار **"عناصر لإستراتيجية وطنية لمحو الأمية "** ,ص 112

جانب ضرورة توفر الوسائل التعليمية المناسبة والكتب المدرسية، لابد أن يقوم المعلم بوظيفته في مركز ملائم تتولى تسييره إدارة نشطة ومتعاونة ، مركز مجهز بمختلف التجهيزات الضرورية (كالإنارة والتدفئة والطاولات والسبورة ودورة المياه ... وغيرها)

وبالرغم من الأهمية الكبرى لمحو الأمية فإن المؤسسات المخصصة لهذا الجانب تكاد تكون قليلة في الدول النامية عموما والدول العربية على الخصوص إذ ما قورنت بمؤسسات التعليم النظامي ، وتكمن أهمية إنشاء هذه المؤسسات مستقلة عن المؤسسات الأخرى ، لإعطاء هذا النوع من التعليم قيمة في أوساط المجتمع من جهة ، كما تصبح مبررا هاما يدل على الإهتمام بفئة الدارسين الذين يقصدونها من أجل تلقي العلم من جهة أخرى [1].

لذلك نجد الجزائر قد أخذت الإعتبارات وفقا للمنشور الوزاري رقم 915 / وت / أع / المؤرخ في 18 مارس 2000 ، الذي يلزم جميع القطاعات أن تضع لصالح نشاط محو الأمية محلات ملائمة ووسائل مادية ضرورية لتنظيم الدروس ومختلف أنشطة التعليم ، وتكون هذه المحلات ضمن المؤسسات العمومية التابعة للتربية والتكوين ، وفي المساجد والمراكز الثقافية ودور الشباب ومؤسسات إعادة التربية .....وغيرها كما يمكن للجمعيات والمنظمات الممثلة للمجتمع المدني أن تسهم في ذلك بوسائلها (حسب المنشور)[2].

المطلب الرابع : المتابعة والتقييم :

تعتبر هذه العملية من أهمية العمليات التي تقوم بها الهيئة الوصية للتأكد من تنفيذ أهداف الإستراتيجية وملاحظة أية إنحرافات في الخطة والعمل على تفاديها، والبحث عن أسباب الإنحراف والعمل على التقليل من حدتها ، حتى لا تؤثر في مسار الخطة الموضوعية من قبل الإدارة الوصية .

والمتابعة عملية مستمرة تتعقب وتحلل سير البرامج ، وتجيب على مدى تنفيذ الأنشطة وعن المخرجات المخطط لها ، كما تنتبه الإدارة إلى المشاكل الموجودة وتقترح بدائل آنية للحفاظ على الأهداف المسطرة والعمل على توفير الظروف المناسبة لتحقيقها ، ويمكن إجراء عمليتي المتابعة والتقييم عن طريق الملاحظة الميدانية أو المقابلة أو الإستبيان ، أو بإستغلال التقارير والسجلات ووثائق أخرى .

ويستلزم تنفيذ برامج محو الأمية متابعة دائمة ومستمرة على كل مستويات التنفيذ، وفي كل الهياكل المشاركة في هذا النشاط ، وعلى رأسها الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار والملحقات التابعة له على مستوى الولايات ، كالتنسيق مع

---

[1] - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "**استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي** ",تونس 2000 ,ص 272

[2] - الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار "**محو الأمية بالجزائر** "دليل عام لصالح الشركاء ,مرجع سابق ص 32

الشركاء في إطار إتفاق مشترك ويتمحور أساسا موضوع المتابعة في مجال محو الأمية حول [1]:

- وضع تنظيم مناسب لإستقبال نشاطات محو الأمية المبرمجة وهذا طيلة مرحلة الإنطلاق
- توفير الوسائل البشرية المادية والبيداغوجية التي تستجيب للمعايير الموضوعية ولخصوصات سياق التدخل
- مراقبة السجلات وجمع المعطيات الإحصائية المتعلقة بسير الدروس
- إحترام مواقيت ومضامين الدروس المحددة رسميا ومراقبة تنفيذ البرامج وتقييم الدارسين
- رصد الصعوبات التي تتطلب ضرورة التدخل والسعي إلى تذليلها
- المساعدة العاجلة والمباشرة للموظفين وذلك في تفسير التعليمات المعطاة

وتتعدد مجالات المتابعة والتقييم في محو الأمية بتعدد مكونات العملية التعليمية , فهي لا تقتصر فقط على الدارسين بل تتعدى ذلك إلى المعلمين ومراكز الإستقبال والمنهاج بما يحتوي عليه من أهداف وبرامج وأنشطة ووسائل وطرائق تدريس وغيرها ، ويمكن تلخيص هذه المجالات فيما يلي [2]:

- المؤسسة التي تقدم البرنامج (مركز)
- المديرين والموجهين
- الإدارة بصفة عامة
- المعلمون أو المسيرون
- المنهاج (أهداف ، محتوى الكتاب ،المقرر ،طرائق التدريس ،الأنشطة ، الوسائل التعليمية ، التقويم)

وتسمح عملية المتابعة والتقييم للمسؤولين على نشاط محو الأمية بالوقوف على مدى تحقيق الأهداف في الواقع ومقارنتها بالأهداف المسطرة في الخطة ، كما تمكنهم من تحديد درجة الإنضمام إلى دروس محو الأمية من خلال نسبة مواظبة الدارسين بالفوج والبرمجة والتوقيت ، كما تسمح أيضا بتقييم الجانب البيداغوجي الذي يعنى بتقييم مستوى الكفاءات المحققة عند الدارس والنقائص والثغرات الملاحظة في الميدان من أجل العمل على تجاوزها [3].

---

[1] - الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار **"عناصر لإستراتيجية وطنية لمحو الأمية** 2006 ,ص 84

[2] - محمود قمبر **"تعليم الكبار : مفاهيم صيغ ,تجارب عربية** , الدوحة , قطر ,2003 ,ص 269

[3] - يحي عبد الوهاب الصايدي **"تقويم التحصيل الدراسي في مجال محو الأمية : الأساليب والآليات ,**مجلة تعليم الجماهير (سنوية متخصصة) ,م,ع,ت,ث,ع,تونس,ديسمبر 2006 ,ص 25

خلاصة :

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه ومن خلال واقعنا المعاش أن عملية التوعية والتحفيز بالنسبة لمحو الأمية ينقصها الكثير من الآليات التي تعمل على توفير هذه العملية لأنها تكاد تكون منعدمة سواء بالنسبة للدارسين أو المعلمين ، فهم يعانون من مشاكل متنوعة من حيث التدريب والتكوين ، إضافة إلى التأخر في دفع أجورهم وعدم إدماجهم في مناصب تعليم الكبار كمعلمين رسميين ، أما فيما يخص المناهج والكتاب المدرسي والبرنامج والمراكز فهي تتماشى وإحتياجات الدارسين من خلال تحديد الوقت المناسب لهم للدراسة والذي هو في المساء ، وإتباع برنامج يتميز بمخطط تنظيمي يجمع بين المرونة والوظيفة ، مع إعداد مراكز مجهزة بمختلف الوسائل اللازمة ، إضافة إلى ضرورة متابعة وتقييم ما يقدمه المعلمين والمنسقين في إطار محو الأمية والأهداف المحققة .

الفصل الثالث

المبحث الأول : تطور المجتمع الجزائري

تمهيد :

إننا لا نستطيع معرفة التحولات التي عرفتها الأسرة الجزائرية المعاصرة دون الإلمام بالخصائص السوسيولوجية للعائلة أو الأسرة التقليدية ،كما أننا لا نستطيع الوقوف على طبيعة وحجم التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري ، دون أن نقوم منذ البداية بتحديد الوحدات الإجتماعية التي كان يتركب منها المجتمع الجزائري التقليدي ، سوف نبدأ أولا بالمجتمع التقليدي ما هو؟

المطلب الأول : مراحل تطور المجتمع الجزائري

ـ بداية مع المجتمع التقليدي

- **المجتمع التقليدي :** يشير مفهوم المجتمع التقليدي عند عالم الأنثروبولوجيا **هيجن** بقوله : إذا تمسكت الأجيال بتقليد أسلوب الأعمال في المجتمع وقلما (قليل ما) تغيره فإن ذلك هو المجتمع التقليدي ، وتكون نكهة التقاليد في ذلك المجتمع قوية ، كما يمكن إكتشاف ملامحه الأخرى أيضا ، وحيث تحصل السلوكيات على التأييد غير القانوني من العادات والتقاليد ، وهيكل المجتمع مقسم إلى فئات ، ومكانة الفرد غالبا ما تكون تقليدية .

وخلاصة القول أن المجتمع التقليدي هو مجتمع التمسك بالعادات والتقاليد والمقسم إلى فئات [1] .

- **البنى الأبوية للمجتمع الجزائري التقليدي:** أي أنماط الوحدات التي يتكون منها المجتمع ذاته[2] ، من قبيلة ، عشيرة ، وعائلة ، والتي ينتمي إليها أساسية للتنظيم الإجتماعي التقليدي ، وتختلف من حيث الحجم والوظائف ولكنها متكاملة ومتجانسة وهي كالتالي :

1.القبيلة: هي البنية الإجتماعية الأساسية والشكل الواقعي الملموس للنظام القبلي, ويمثل هذا النظام بما يحمله من رموز وقيم ومعايير بالنسبة للقبيلة روحها وإيديولوجيتها في تحقيق وجودها المادي وإعادة إنتاجها الإجتماعي.

فالقبيلة هي وحدة إجتماعية يعتقد جميع أفرادها أنهم ينتسبون إلى نفس الجد ، سواء كان هذا الإعتقاد حقيقة أو خرافة ، وتشكل رابطة الدم محور التعاون والتماسك الإجتماعي في هذه البنية ، وهو ما يطلق عليه إبن خلدون مصطلح العصبية ، أي الرابطة الإجتماعية الطبيعية التي تجمع بين مجموعة متجانسة من البشر بصلة الولاء ، وتدفعهم جميعا إلى الحركة والفعل والبناء والدفاع عن النفس[3] .

وتشكل القبيلة كيان سياسي مستقل ، تبسط سيطرتها وشرعيتها وحقها على المواطن ، فتسمح سيطرتها للجماعة بتحقيق مثالها الإكتفائي وإكتفائها الذاتي على الموارد، فتصبح غير متعلقة بأحد ومستقلة تمام الإستقلال[4] .

2. العشيرة: تعتبر فرعا من القبيلة التي تتكون من مجموع عشائر، ويعرف علماء الإجتماع والإنثروبولوجيا العشيرة كما يلي: مجموعة من الأفراد تنحدر من

---

[1] ـ عبد القادر القصير ، "**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة**" ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 1999، ص 180

[2] ـ عاطف وصفي ، " **الأنثربولوجيا الثقافية** " ، دار النهضة العربية ،بيروت ،1971، ص 164

[3]- محمد جابر الأنصاري، "**مراجعات في الفكر القومي** "، سلسلة الكتاب العربي رقم 75، وزارة الإعلام ، الكويت ، 2004، ص 137

[4]-مارشيل غويشه ، بيار كلاستير ،" **أصل العنف والدولة**" ، تعريب وتقديم علي حرب ، دار الحداثة ، بيروت ،1985، ص 98 ص99

نسب واحد ولها جد مشترك والإنتماء إليها يكون إما عن طريق النسب الأبوي أو الأمي[1]

وتنهض العشيرة في المجتمع الجزائري التقليدي أساسا على القرابة من جانب الأب ، ويكون النسب في هذه البنية الإجتماعية حقيقيا أكثر من شكليا أو خرافيا ، عكس ما هو معروف عن القبيلة .

3. **العائلة:** هي وحدة إجتماعية أضيق نطاق وأصغر حجم من العشيرة، وتعتبر العائلة حجر الزاوية في التنظيم الإجتماعي التقليدي، والقالب الذي على شاكلته ترتسم الجماعات النموذجية الأخرى من عشيرة، قبيلة ودولة

كما يعرف **مصطفى بوتفنوشت** العائلة كما يلي : الأسرة الجزائرية هي أسرة ممتدة تعيش في أحضانها عدة أجيال ، عدة أسر زواجية ، تحت سقف واحد "الدار الكبرى " عند الحضر و"الخيمة الكبرى " عند البدو ، إذ نجد من 20 إلى 60 شخصا أو أكثر [2]، فهو يشير بخاصة إلى الوحدة السكنية التي تشكلها العائلة مهما إختلفت ظروف الإقامة وظروف البيئة المادية المحيطة بالأسرة .

المطلب الثاني : بناء الأسرة الجزائرية

الأسرة تختلف من مجتمع لأخر ، كما أنها تختلف بين المجتمعات الريفية والحضرية ، وقد تختلف تبعا للطبقات والمستويات الإجتماعية في المجتمع ، فبعد مقارنة أشكال تنظيم الأسرة ووظائفها في 250 مجتمع إنساني إهتدى **ميروك** وبعض المفكرون إلى تقسيم الأسرة إلى ثلاث أصناف وهي :

- **أسرة نووية:** وتتألف من الأب والأم والأولاد ، أعاش هؤلاء جميعا تحت سقف واحد أو لا ، إلا أن هذا الشكل هو النواة الأساسية للأسر كافة .

ويتفق معظم علماء الإجتماع المهتمين بمجال الأسرة في تعريفهم للأسرة النواة على أنها : مؤسسة إجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما ، والسبب في تسميتها الأسرة النواة يرجع إلى كونها أصغر وحدة أسرية بالمعنى الصحيح للأسرة من ناحية ، ولكونها تمثل حجر الأساس لجميع أنواع أنظمة الأسرة من ناحية أخرى [3].

وتتميز بتمتع الأفراد بالحريات الفردية العامة ، فأصبح لكل فرد حق التملك في حدود النظام الإقتصادي للدولة ، سيادة الإتجاهات الديمقراطية وتحقيق قدر من المساواة

---

[1]- دينكن ميتشيل، **" معجم علم الإجتماع"**، ترجمة ومراجعة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة ، بيروت ، ط2، 1986، ص 46

[2] - مصطفى بوتفنوشت، **" العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة"** ، ترجمة دمري محمد، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1984، ص37

[3] - مجد الدين عمر خيري، **" العلاقات الإجتماعية في بعض الأسر النووية الأردنية"** ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 1985، ص18

والتكافؤ ، وإنتشار التعليم العام وخاصة التعليم الإلزامي ، فالأسرة النواة أصبحت صغيرة العدد ومحدودة النطاق[1] .

- **أسرة ممتدة:** هي أسرة تضم جيلين أو أكثر الوالدين وأبنائهما غير المتزوجين وعلى الأقل أحد أبنائهما المتزوجين وأطفالهم ، وربما بعض الأقارب الآخرين[2]
- وتتميز هذه الأسرة بتشكل وحدة إقتصادية متعاونة ، قائمة أساسا على رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج أو المصاهرة.

تنتشر أكثر في المجتمعات التقليدية والشعبية والريفية ، تسودها علاقات إجتماعية ترتيبية ويتمتع الأب الأكبر بسلطات واسعة على جميع أفرادها [3] .

- **أسرة بوليجامية:** ويتكون هذا النوع من الأسر من أسرتين نواتين أو أكثر مرتبطة بزيجات جماعية ، أي أن أحد الوالدين المتزوجين مشترك ، فهو يلعب دور الزوج والأب في أكثر من أسرة نواة وبالتالي يوحدهم في جماعة أسرية كبيرة، ويوجد هذا النوع في المجتمعات التي تبيح تعدد الزوجات مثل : الأقطار العربية والبلدان الإفريقية [4] .

المطلب الثالث : خصائص الأسرة الجزائرية

تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسمات عامة تشترك فيها مع نظيراتها من البلدان في الوطن العربي ، كما أنها تتميز بخصائص وسمات أخرى أوجدتها فيها ظروف تاريخية ، ثقافية و إجتماعية وإقتصادية أضفت عليها طابع الخصوصية ، وقد عرفت الأسرة العربية ثباتا و إستقرارا منذ عدة قرون ، إلا أن هذه العلاقات تشهد تغيرا سريعا في وقتنا الحاضر ، كذلك هو الحال بالأسرة الجزائرية التي مرت بمراحل متعددة في نشأتها وتطورها ، ومنه تأثرت وظيفتها في ظل هذه التغيرات والتطورات ، ومن بين هذه الخصائص نذكر:

- الأسرة الجزائرية أسرة غير منقسمة أي أن الأب له المسؤولية ، وأن البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج .

- الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة حيث يعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد تسمى الدار الكبرى [5]

---

[1] - دينكن ميتشيل ، **" معجم علم الإجتماع "** مرجع سابق ص46

[2] - نخبة من المختصين، **" علم الإجتماع الأسري"** الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ،مصر ،2009، ص36

[3] -دينكن ميتشيل ، نفس المرجع ،ص101

[4] - أحمد سالم الأحمر ، **" علم إجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير"**دار الكتاب الجديد ،بيروت ، ط1، 2004، ص14

[5]- مصطفى بوتفنوشت ، ترجمة أحمد دمري ، **" العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة"** مرجع سابق ، ص37

- تنتقل المسؤولية من الأب إلى الإبن الأكبر حين غيابه وهذا للحفاظ على التوازن داخل الأسرة
- أسرة ممتدة هرمية السلطة يسودها التضامن والتماسك
- المرأة تكسب إحتراما في عالم الرجال[1] .

المطلب الرابع : الوظائف الأسرية

✓ - وظيفة تربوية :

تقع مسؤولية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى ، والتربية معناها لا يعني توفر الطعام والشراب والكساء والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا ، بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده منها غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الإجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة ، ومنها غرس مفاهيم حب الوطن والإنتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الأبناء بالتضحية والدفاع عنه[2] .

ومنها أيضا التخطيط الجيد أثناء الإجازات والعطل الصيفية للإستفادة من أوقاتها فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال توجيه طاقاتهم إلى برامج علمية نافعة ، والدورات التدريبية المفيدة ، وممارسة الرياضة البدنية ، ومنها إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية أو المكتوبة ، وإبعادهم عن رفقاء السوء .

✓ - وظيفة إقتصادية:

ظلت الأسرة كجماعة أولية الوحدة الإقتصادية الأساسية للإنتاج والإستهلاك فلم تحدث تغييرات جوهرية في النظم الإقتصادية منذ العصر الحجري وحتى القرن الثامن عشر سوى الإنتقال من الإكتفاء الذاتي العائلي إلى تجمعات الحرفيين ونظام التبادل ، غير أن قيام الثورة الصناعية الحديثة أنشئت المصانع الضخمة وما يتبعها من إسكان للعمال ومصاريف لحفظ إيداع وإقراض الأموال للمشروعات ، وأصبحت الخصائص الرئيسية للتنظيم الإقتصادي الصناعي :

- تقسيم العمل على نطاق واسع ومتوقف بعضه على بعض
- النقود والأرصدة كوسائل تبادل
- التقسيم النقدي لأنشطة الحياة المختلفة[3] .

---

[1] - فائز القنطار ،' **الأمومة" سلسلة عالم المعرفة** ، العدد الأول، المغرب 2005، ص153ص154

[2]- سناء الخولي ، **" الأسرة والحياة العائلية"** دار النهضة العربية ، بيروت 1988، ص79

[3] - أكرم مصباح عثمان، **" مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء"** ، دار إبن حزم ، بيروت ،ط1، 2002، ص36

✓ - وظيفة إجتماعية:

وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء التي يبدو تأثريها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ، ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل إجتماعيا, وتعويده على مختلف النظم الإجتماعية ، التغذية ، الإخراج والحياء والتربية الحسنة والإستقلالية ، كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الإجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعده على الصحة النفسية والتكيف ووسطه الإجتماعي .

فالأسرة تعد الطفل إعداد إجتماعي وتوجه سلوكه في ما يجب ومالا يجب عمله ، وتعمله اللغة التي يتفاعل بها إجتماعيا ، كما تنقل للطفل الموروثات الثقافية والدينية وتعين له مكانته الإجتماعية [1] .

✓ - وظيفة بيولوجية:

تقلصت وظائف الأسرة من وحدة إقتصادية تنتج للمجتمع كل ما يحتاجه ، وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية ودفاعية ، وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لإستمرار الكائن الإنساني [2] .

خلاصة :

نستنتج مما سبق أن الأسرة هي أول نظام إجتماعي عرفه الإنسان ، قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الإجتماعية المعاصرة ، مع التغير الإجتماعي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت الأسرة بإختلاف وظائفها عبر مختلف الحقبات التاريخية من أكثر النظم الإجتماعية تأثيرا وتأثرا بما حدث من تغيرات إجتماعية ، وتبقى وحدها من تكفل بقاء النوع الإنساني ، وبالتالي أهمية الدور الذي الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء ، وإعدادهم للحياة الإجتماعية ، لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم ، فالأسرة في الواقع هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع ، لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والإتجاهات التي يمتصها الأبناء أثناء نموهم وتنشئتهم الإجتماعية ، وعن طريق الأسرة يتعرف الطفل على أنماط السلوك التي يتبعها في حياته حيث يتعلم ماله من حقوق وما عليه من واجبات

---

[1] - زهير عبد المالك، **" علم الإجتماع لطلاب الفلاسفة"** ، منشورات مكتبة الوحدة العربية ، بيروت 1967، ص100

[2] -حنان عبد الحميد العناني، **" الطفل والأسرة والمجتمع "** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن 2000 ،ص 55ص56

المبحث الثاني : إنعكاسات محو الأمية

تمهيد :

طالما أن الوظيفة الأساسية للأسرة هي تنشئة الأبناء وتربيتهم التربية السليمة ، فمن الطبيعي الحكم على وضع الأسرة ومكانتها من خلال إنجازها لهذا الدور الهام ، فالطفل في ظل أسرته يحتاج إلى رعاية فائقة وحماية كاملة لكي يواجه حياته المستقبلية الصعبة ، خاصة وأنه يعيش اليوم في عالم يموج بالمشكلات بمختلف أنواعها ، والسبب يعود عادة إلى جهل الوالدين وعدم إكتسابهم ثقافة أو مهارة تمكنهم من مواجهة مشاكل الأسرة لأنهم أميين لا يجيدون القراءة والكتابة ، وهذا لأنهم لم يلتحقوا بمراكز تعليم الكبار مما أثر سلبا على مستواهم التعليمي في كيفية تربية أبنائهم ، وفي توفير الرعاية الصحية الكافية لهم .

المطلب الأول : المستوى التعليمي للأميين وتأثيره على تربية الأبناء

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في عملية التنشئة ، أي على الأساليب التي يستخدمونها في معاملة أبنائهم ، فبمستوى تعليمهم يمكنهم توظيف معلوماتهم ومعارفهم في شكل أساليب للمعاملة حسب مرحلة النمو التي يسير فيها الطفل .

حيث وجد **"محمد صفوح الأخرس "** في دراسة له عن عملية تربية الطفل عند الأبوين أن الأمهات كن أميل إلى إستخدام الشدة من الآباء، وهذا يرتبط بالوضع التعليمي لكل من الأب والأم .

فالآباء الأميين يميلون إلى إستخدام الشدة في التربية بينما إزدادت نسبة أسلوب التشجيع عند الآباء المتعلمين ، كذلك بالنسبة إلى الأمهات [1] .

والأسر التي تتمتع بمستوى تعليمي وثقافي عالي تؤثر في طرق تربية الأبناء ، وفي مدى إدراكها لما يحتاجه الأبناء وطرق تحقيق تلك الإحتياجات .

---

[1] - مراد صحراوي ، **" دراسة تحليلية حول إتجاهات الأبناء نحو التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بمعاملة الوالدين ومستواهم التعليمي"** – رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية ،دالي إبراهيم 1998، ص52

ويؤثر المستوى التعليمي في تعامل الآباء مع أبنائهم ، حيث يتضح ذلك من خلال الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين ومدى تأثيرهم على شخصيات أبنائهم ومدى تفهمهم للمشاكل والمراحل المختلفة التي يمر بها أبناؤهم .

فنجد الكثير من الآباء وخاصة من لديهم مستوى تعليمي متدني يلجئون إلى أساليب قد لا تكون مناسبة في التربية كالتدليل أو التذبذب ، مما ينعكس سلبا على شخصية الطفل ، أما إذا كان المستوى التعليمي مرتفع كان هناك الإدراك الأكبر بمتطلبات التربية السليمة ومتطلبات النمو ، لأن إدراك الآباء لمتطلبات التربية السوية ومعرفتهم بعمليات التربية الأسرية والإجتماعية في جميع المجالات النفسية والذهنية والجسمية له تأثير كبير على تربية الأبناء[1] .

المطلب الثاني : الثقافة الدينية

إن للوضع الديني للأسرة أثر عميق في تنشئة الأطفال وتربيتهم ، فالعلاقة الودية بين أفراد الأسرة ومدى تشبع الوالدين بالأخلاق الحميدة المرتبطة بقيم الصدق والأمانة والحب والإحترام ، والرحمة والصبر على الآخر ، والحس بالمسؤولية ، ومدى القيام بالواجبات الأسرية ، والقيام بالعبادات ، والكف عن أذى الناس وروح التعاون , وغيرها من القيم الدينية والإنسانية الفاضلة ، تجعل الطفل يعيش في هذا الجو المفعم بالقيم الأخلاقية والدينية ، فيصبح متأثر بها وبالتالي تجعله ينمو في إطار ديني وخلقي سليم .

أما الطفل الذي ينمو في جو أسري مخالف ، أي في أسر غير متشبعة بقيم الدين والأخلاق ، ينشأ منحرفا خلقيا ، مما تنعكس آثاره في حياته الإجتماعية [2]

المطلب الثالث : الرعاية الصحية

الرعاية الصحية هي : هي مجموعة محددة من الخدمات الأساسية التي توفر علاجا للمشاكل الصحية إضافة إلى الوقاية من الأمراض ، وتحسين السلوكات الصحية ، توفرها الدولة للعناية بمواطنيها في شكل برامج وقائية علاجية ، من خلال شبكة من الأجهزة والمؤسسات الطبية والصحية كالمستشفيات والعيادات ..... [3] ، ومن بعض مظاهرها:

❖ تنظيم الأسرة:

في ظل العناية بالطفل والإهتمام به تناط الأم بمهمة أساسية في الحياة تتمثل في وعيها بضرورة إعتماد تباعد الولادات والتحكم في الإنجاب ، إذ إن كثيرا من في

---

[1] - محمد حسن عمران حسن ، **" التربية الأسرية والمعاملة بين الآباء والأبناء "** ، مجلة المعلم الإلكترونية ، منتديات السبورة ، http://www.almualem.net/saboora/index.php

[2]- منير المرسي سرحان, **" في إجتماعيات التربية "**, دار النهضة العربية, بيروت, ط 4, 2003, ص 184

[3] - عبد الخالق محمد عفيفي، **" الرعاية الإجتماعية (المفاهيم، النشأة والمجالات)"** مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1997، ص 360

الأوساط الفقيرة وعند ذوي المستويات الثقافية والمعرفية المنخفضة والذين لم يأخذوا قسطا من التعليم ، لا يعرن إهتمام كبيرة لهذه الظاهرة رغم مالها من مخاطر على صحة الأم والطفل على حد السواء ، وتؤكد الكثير من الدراسات على أهمية التعليم على وعي الفرد من الجانب الصحي.

ويرى **heathe** أن المباعدة بين الولادات بفترات تقل عن سنتين تنطوي على خطر جدي لأنها تعني الولادة بوزن أنقص وتغذية أفقر ، وشملت أيضا فترة رضاعة أقصر ومنافسة أشد على موارد العائلة وعلى الرعاية .

إذ أن من المفيد أن يشمل البرنامج الموجه إلى تعليم الفتيات والنساء ضمن مكوناته مضامين وأهداف تعليمية تحث المستفيدات على العمل علي تنظيم الأسرة وتقدم لهن كيف يكون هذا التنظيم وكيفية تنفيذه وما هي الوسائل التي تساعد عليه .

❖ **التغذية المتوازنة:**

وهي من القضايا الأساس التي يستحسن إيلاؤها عناية كبيرة عند التفكير في وضع برامج لتعليم الكبار، وخاصة عندما يتعلق الأمر بتحديد الإحتياجات التعليمية الأساس للنساء ، بكيفية إعداد تغذية صحية متوازنة ، وذلك لأن الوعي بالتكامل بين أنواع معينة من المواد الغذائية ، يمكن أن تهيئ وجبة غذائية تستجيب لمواصفات التغذية الكاملة[1] .

ويؤدي غياب هذا الوعي في أغلب الأحيان إلى التركيز على نوع معين من الغذاء ، فتسرف المرأة في إستهلاك مواد معينة دون مراعاة إعتبار لمبدأ الغذاء المتوازن، أو الكتلة الغذائية رغم ما تتوفر عليه من هذه المواد من قيمة غذائية غنية .

فالجسم في تكوينه وفي إستهلاكه اليومي بحاجة إلى فيتامينات وأملاح معدنية وبروتينات ونشويات ...وكلها مكونات موجودة ، لكنها متفرقة في العديد من المواد الغذائية مثل : الخضر ، الفواكه ، اللحوم ، البيض ....وغيرها ، وبالتالي فعلى من يتولى إعداد الوجبات الغذائية أن يكون على علم بهذه المكونات ليعمل على توفيرها في مختلف الوجبات .

❖ **النظافة:**

وتعود لأهميتها الكبيرة التي ربطها الله سبحانه وتعالى في قوله "**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** [2] "، وقوله أيضا "**وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والركع السجود** [3] " .

---

[1] -الكناني إبراهيم، محمد إلياس بكر، " **المرأة في كتب تعليم الكبار** " ، مجلة تعليم الجماهير، العدد 28، سبتمبر 1985،ص 11

[2] - سورة الأحزاب : الآية 33

[3] - سورة البقرة: الآية 125

فإن الإهتمام بهذا الجانب يضمن صحة الصحة الجيدة ويتحقق ذلك من خلال الإلتزام بنظافة جسم الطفل وملبسه ونظافة المنزل والمأكل ، ومحاربة مصادر الأوساخ والتعفنات ، ويساهم بشكل قوي وفعال في محاربة الأمراض الفتاكة والتدهور الصحي ، والدين الإسلامي من جهته يحث المؤمن على النظافة وخير مثال على ذلك ما فرضه لأداء الصلاة ، من غسل ووضوء ، وما إشترطه من طهارة المكان وغيرها من الأمور[1] .

❖ **صحة الأم والطفل (التلقيحات):**

إن توعية المرأة بأهمية هذه التلقيحات بالنسبة إلى حياة أطفالها من خلال حلقات دراسية هادفة لمن شأنه أن يجنب المجتمع كثيرا من الأمراض الفتاكة مثل : السل ، الكزاز، السعال ، فلذلك يستلزم الحفاظ على صحة الأم قبل الحمل وأثنائه وبعده ، القيام بمجموعة الفحوصات والتلقيحات وهي إجراءات ضرورية كذلك للطفل حيث يتمكن من إجتناب الأمراض السابقة ، وغالبا ما يؤدي عدم الإهتمام بتلقيح الطفل في فترات معينة إلى كثير من الوفيات أو الإصابة بتشوهات .

❖ **الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا:**

من بين فضائل الديانة الإسلامية تحريم العلاقات الجنسية غير الشرعية ، وذلك بهدف إجتناب مجموعة من الأمراض المسماة بالأمراض المنقولة جنسيا، وهي أمراض يؤدي بعضها إلى تشوهات الأطفال ، ويؤدي البعض الآخر إلى العقم أو إلى الموت المحقق ، ولأجل أن تكون النساء على علم بمخاطر هذه الأمراض وينبهن في الوقت نفسه أبنائهن من عواقبها الوخيمة ، لابد من توعيتهم بمخاطرها المتعددة وبكيفية إنتقالها وبالإجراءات الممكن إتباعها لتجنبها، إن أمراضا خطيرة مثل : الإيدز ، السيدا ، الزهري وغيرها من الأمراض مازالت منتشرة بشكل كبير، على الرغم من حملات التوعية التي تقوم بها أغلبية الدول ، لذا بات ضروريا أن تكون هناك برامج تعليمية من شأنها أن تعمل على بناء مواقف وقائية إتجاه هذا النوع من الأمراض لدى الفئة المستهدفة[2] .

المطلب الرابع : التفاهم وحل المشكلات الأسرية

الأسرة كما هي مستودع الحب والتعاون فهي مؤسسة للتربية والتعليم والتفاهم بين الأبناء والآباء مسألة ضرورية للعلاقة بينهم ، وحل المشاكل التي تحدث أو لدراسة الآراء والمقترحات التي يقترحها الأبناء[3] ، فالإبن لديه أفكار وإقتراحات تخص دراسته أو عمله أو سفره أو علاقته بأصدقائه وأقاربه وتولد في نفسه مشاعر

---

[1]- عبد العزيز بن عثمان التويجري ، " **المرأة في نظر الإسلام ومكانتها في المجتمع الإسلامي** " منشورات أسيسكو ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط 1993، ص12

[2]- نفس المرجع ، ص14

[3]- حسن حسين البيلاوي , " **التنمية الثقافية والتنوير , مدخل إلى محو الأمية** " التربية الحديثة , القاهرة 1994, ص 69

وتصورات، ومن حقه على الأبوين والإخوة الآخرين أن يفتحوا قلوبهم وعقولهم لسماع ما يدور في نفسه والإصغاء إليه .

ومن حق الإبن أن يعرض ذلك على والديه ، أو بعض إخوته في الأسرة ليستمع إلى آرائهم ، وتقييمهم لأفكاره وإقتراحاته ووجهة نظره ، ومشاركتهم له في حل المشاكل أو تحديد الموقف السليم في تلك القضية التي تخصه شخصيا أو تتعلق بالأسرة أو إخوانه أو بعلاقته بالآخرين ، أو ربما يعرض الموضوع على أحد الوالدين أو الأخوة كمشكلة لحلها وعلاجها ، وتلك ظاهرة صحية في الأسرة أن يتحاور أفرادها ويبحثوا في القضايا والمشاكل التي تهم أحد أفرادها لاسيما الأبناء وهذا الأسلوب يعزز إحترام شخصية الأبناء والإهتمام بآرائهم ومشاكلهم ومشاركتهم بصنع القرار المتعلق بمستقبلهم أو بسلوكهم أو بالمشاكل التي توجههم .

كما يؤكد الآباء على إحترام أبنائهم لهم وفسح المجال أمامهم للتوجيه والإرشاد والمشاركة في الرأي ، أو الإعانة بالمال والجهد على تنفيذ المقترحات السليمة أو حل المشاكل التي يواجهها أحد الأبناء .

فالتفاهم يحتاج إلى توضيح القضية بشكل جيد والإصغاء إلى آراء الآخرين و الإستماع إليه ، والقبول بالرأي الآخر إذا كان صحيحا ، أو التنازل عن الرأي لتحقيق مصلحة أفضل وعندما يتوفر الجو السليم للتفاهم لحل المشاكل أو يتضح ما هو صحيح وأفضل ، وما هو ضار وسيئ والإبتعاد عنه .

خلاصة :

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المبحث لإنعكاسات محو الأمية دور كبير في إحداث إختلالات كبيرة في حياة الأسر سواء المعيشية أو العملية ، وتؤثر بشكل على المستوى التعليمي ، والثقافي لهم بشكل خاص لأنها تجعل الشخص الأمي يشعر بالنقص من مختلف الجوانب الحياتية الإقتصادية ، الإجتماعية ، الثقافية وتؤثر سلبا على عملية تحقيق التنمية ، والإكتفاء الذاتي لذا يتوجب على الدولة وعلى الديوان الوطني فتح مراكز لتعليم الكبار وتكون عبر مختلف ولايات الوطن مع الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف المنشودة .

الفصل

الرابع

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني ضرورة حتمية في الدراسات الخاصة بالعلوم الإنسانية والإجتماعية، ومرحلة أساسية من مراحل البحث، التي تتضمن القيام بإجراءات وخطوات منهجية أساسية تسمح بالحصول على البيانات اللآزمة التي تشكل المصدر الأساسي للباحث على النتائج المرجوة.

المبحث الأول: التعريف بمجالات البحث وخصائص المبحوثات.

المطلب الأول: التعريف بمجالات البحث.

1- 1- 1 المجال الجغرافي:

- إقتصرت الدراسة على بلدية من بلديات ولاية أدرار هي : بلدية زاوية كنتة بحيث تعد من أقدم بلديات إقليم منطقة توات ،لأن تاريخ نشأتها يعود إلى عام1958، حيث كانت قبل سنة 1974 تابعة إقليميا إلى ولاية الساورة (بشار حاليا) تقع بلدية زاوية كنتة على طول الطريق الوطني رقم 6 من الناحية الغربية إبتداءً من النقطة الكلومترية رقم 1267 إلى غاية النقطة الكلومترية 1293، يحدها شمالا قصر أغيل بلدية تامست ،وجنوبا قصر بوانجي بلدية أنجزمير وشرقا بلدية تمقطن ،وغربا بلدية أم العسل ولاية تندوف ،حيث يبعد مقر البلدية زاوية كنتة ب75كلم عن مقر الولاية أدرار ويتوسطها الطريق الوطني رقم 06[1] .

- ركزنا على بعض القصور من البلدية كعينة للدراسة التي نحن بصددها نذكر منها : قصر مكيد ، قصر زاوية كنتة ، قصر تاخفيف ، قصر زاوية الشيخ ، قصر بوعلي، قصر أضوى.

بعد أخذ المعلومات من الملحقة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار بولاية أدرار والتي تم تواجدها بالولاية منذ 2007 للحد من آفة الجهل والأمية التي كانت منتشرة إنتشارا واسعا.

علما أن القصور متباعدة بحكم الموقع الجغرافي لها، لذلك تم أخذ عينات متفاوتة فيما بينها للتعرف على مدى قيام المعلمات في تلك القصور بنشاطهن لمجابهة آفة الأمية ، وإستخلاص إنعكاسات مهما كانت طبيعتها نتيجة ذلك النشاط على المستوى الأسري .

[1] - دليل بلدية زاوية كنتة ، **مصلحة السكن والعمران** ، زاوية كنتة ،دائرة زاوية كنتة ، ولاية أدرار،سبتمبر 2012.

2-1-1 المجال الزماني :

– تمت الدراسة الميدانية على مرحلتين :

- المرحلة الأولى: بدأت الدراسة بجولة إستطلاعية إقتصرت على التعرف بالمسؤولين والتقرب منهم أكثر وقد بدأت هذه المرحلة فور تحصلنا على موافقة من طرف الإدارة لإجراء البحث الميداني مع أفراد العينة المقصودة من الملحقة في شهر جانفي 2020 إلى غاية شهر فيفري 2020.

تم الحصول فيها على تقارير رسمية من الملحقة بالولاية ، ومعلومات أولية عن نظام العمل والحضور شخصياً إلى دورة تكوينية في فيفري، والتعرف على إستراتيجية العمل في مجال محو الأمية .

- المرحلة الثانية: هي مرحلة توزيع الإستمارة على أفراد العينة من متمدرسات ومعلمات, وقد تمت على أربع فترات ، الأولى إنطلقت في 24فيفري2020 وإستمرت إلى غاية 02 مارس 2020 ، وإنطلقت الثانية من 05 مارس2020 وإستمرت إلى غاية 19مارس2020 ، وتم جمع تلك الإستمارات تبعاً من20 مارس 2020 حسب القصور المعنية بمجال محو الأمية على مستوى البلدية، تماشيا مع الأعراس ووباء كورونا اللذان صعبا مرحلة جمع تلك الإستمارات عن المتمدرسات إلى 04أفريل2020.

3-1-1 المجال البشري (مجتمع الدراسة) :

بلغ عدد الأشخاص الأميين ببلدية زاوية كنتة 660 متعلمة بين السنة الأولى والسنة الثانية، أما المعلمات بلغ عددهن 31 معلمة وإشتملت عينة البحث على 100 مفردة ،6 معلمات كنموذج عن نمط العمل المتبع في الملحقة، و97 متمدرسة كعينة للدارسة التي نحن بصددها.

4-1-1 عينة البحث ونوعها :

إن الدراسة الميدانية تستند أساسا إلى إختيار عينة البحث حيث تعتبر العينة من الإجراءات العلمية الإحصائية أو الخطوات المنهجية في ميدان العلوم الإجتماعية والتي تتطلب من الباحث دقة بالغة من أجل تمثيل المجتمع الإحصائي أحسن تمثيل وليتمكن في الأخير من تعميم النتائج المتوصل إليها[1] .

وبما أن هدف الدراسة وطبيعة الموضوع تفرض نوع العينة ففي هذه الدراسة تم إختيار العينة النمطية، لكون فئة النساء المتمدرسات في أقسام محو الأمية أكثر المعنيات بالأمية وقدر عددهن 97 إمرأة كعينة عن المجتمع الأصلي الذي يبلغ 660 ، وعينة خاصة بالمعلمات وعددهن 6 تمت معهن مقابلة خاصة .

[1]- عبد الرزاق أمقران وآخرون , **في منهجية البحث الإجتماعي**, قسنطينة , منشورات مكتبة إقرأ, ط1 , 2007 .

المطلب الثاني : خصائص أفراد العينة .

الجدول رقم(1) : يوضح توزيع المبحوثات حسب السن

السن	التكرارات	النسب المئوية
من20 الى 30	8	%8.2
من 31الى 40	19	%19.6
من41الى 50	36	%37.1
أكثر من 51	34	%35.1
المجموع	97	%100

- يتبين من الجدول رقم(1) أن نسبة37,1 % من المبحوثات تترواح أعمارهن ما بين 41_50 سنة ثم تليها نسبة 35,1% تتراوح أعمارهن 51 سنة فأكثر ثم تليها نسبة 19,6% تراوحت أعمارهن مابين 31_40 في حين نسبة 8,2% من المبحوثات تراوحت أعمارهن ما بين 20الى 30.
- نظرا لما تم التوصل إليه من نتائج الجدول أن أكبر نسبة مقبلة على التعلم و أقسام محو الأمية من المبحوثات لأن في هذه المرحلة العمرية يتمتعن بصحة جيدة وخبرة حياتية تمكنهن من تربية الأبناء وتغيير طرق المعهودة في أسلوب التربية من أجل التعامل الجيد مع الأجيال اللاحقة و الحرص على القيام بالأمور الدينية من عبادات وغيرها بطريقة صحيحة، كذلك من بين المبحوثات يمارسن وظائف كالتنظيف في المؤسسات العمومية أو يشتغلن طبخات في المؤسسات التربوية ، وبهذا فالوظيفة تتطلب منهن أن يكن متعلمات حتى يقومن بأدوارهن على أكمل وجه.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع المبحوثات حسب السكن

نوع السكن	التكرارات	النسب المئوية
ريفي (بناء طيني)	61	%62.9
حضري(بناء اسمنت)	36	%37.1
المجموع	97	%100

- يتبين من الجدول رقم (2): أن نسبة 62,9% من المبحوثات يسكنن في بيوت بسيطة البناء، في حين 37,1% يسكنن ببيوت حضارية .
- من خلال ما جاء في الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة من المبحوثات يعانينا آفة الأمية لوضعهن المعيشي البسيط مما دفعهن إلى التعلم من أجل التغيير للأفضل في ظل الأوضاع التي كانت سائدة آنذاك (أوضاع القهر ، والفقر، وقناعات المجتمع الصحراوي،.....) وليحظى أولادهن بتعليم جيد ووضع أفضل من وضعهن .

الجدول رقم (3): يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرارات	النسب المئوية
عزباء	15	%15.5
متزوجة	63	%64.9
مطلقة	3	%3.1
أرملة	16	%16.5
المجموع	97	%100

- يتبين من الجدول رقم(3): أن نسبة 64,9% من عينة البحث متزوجات ،وتليها نسبة الأرامل من المبحوثات والتي قدرت ب 16,5% ، وتليها نسبة 15,5% من المبحوثات عزباوات وتليهم نسبة 3,1% من المبحوثات مطلقات .
- يتضح لنا من خلال أكبر نسبة من المبحوثات هن متزوجات وهذا يبين لنا مدى التشجيع والقبول من طرف محيطهن الأسري، كقبول بعض الأزواج لموضوع التعلم وتشجيع زوجاتهم . كما لاحظنا نسبة مقبولة ومتقاربة بين المبحوثات الأرامل والمبحوثات العزباوات ، فالنسبة للأرامل الأمر راجع إلى أسباب منها عدم السماح بالخروج من المنزل أو الإلتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار إما لقلتها في وقت سابق أو لبُعد المسافة ، أما بالنسبة للعزباوات فالأمر راجع إلى بعض الحرج الذي كن يشعرون به من موضوع الإلتحاق وإنشغالهن فقط بأشغال البيت ، أو عدم العلم بوجود هكذا مراكز لقلة الوعى بأهميتها.

الجدول رقم(4): يوضح توزيع المبحوثات حسب وضع الزوج المهني

وضع الزوج المهني	التكرارات	النسب المئوية
متقاعد	30	%30.1
يعمل	10	%10.8
لا يعمل	23	%23.6
المجموع الجزئي	*63	%64.5

- يتبين من الجدول رقم(4) أن نسبة 30.1% من المبحوثات أزواجهن متقاعدين ثم تليها نسبة 23.6%من المبحوثات أزواجهن بلا عمل ، ثم تليها نسبة 10.8%من المبحوثات أزواجهن يعملون.

***ملاحظة :** تم إستثناء الارامل والمطلقات و العزباوات اللواتي بلغ مجموعهن 34 مفردة ، لأن السؤال خاص بالمتزوجات.

- إستنادا لما ورد من نسب مئوية أن أكبر مقبيلات على التعلم ومحو الأمية هن المبحوثات اللواتي أزواجهن متقاعدين وهذا يدل مدى التشجيع والتشاور بين المبحوثات وأزواجهن للدفع بهن للتعلم وتحسين مستواهن ووضعهن الأسري ، كذا المبحوثات اللواتي أزواجهن يعملن نجد هناك نوع من التفاوض بينهن

وأزواجهن للتعاون على تحسين الوضع الأسري الخاص بهم على غرار الفئة الأخيرة يتضح لنا مدى نقص التشجيع لخلق مستوى أفضل تعوضا لوضعهم المادي لحد ما إما لعدم عمل الزوج أو وفاته مما يجعل المبحوثات متخوفات من إيجاد حل لعدم وجود من تتناقش معه وتتفاهم معه .

الجدول رقم(5): يوضح توزيع المبحوثات حسب الوضعية المهنية ونوع العمل

الإختيار	التكرارات	النسب المئوية	نوع العمل	التكرارات	النسب المئوية
نعـم	52	%53.6	فلاحة	32	%33.0
			خياطة	10	%10.3
			حرفة	7	%7.2
			عمل وظيفي	3	%3.1
لا	45	%46.4	أخرى	45	%46.4
المجموع	97	%100	المجموع	97	%100

- يتبين من الجدول رقم (5) أن نسبة 53,6% من المبحوثات المتمثلة في الإختيار للعمل وممارسته ، في حين نسبة 46,4% يمارسن أنواع أخرى من الأعمال حسب رغباتهن .
- إستنادا لما جاء فالجدول إن المبحوثات يقومن بمجموعة من الأعمال والتي في نظرهن دليل لإثبات ذاتها في محيطها الأسري ولتكون فاعلا فيه مهما كان نوع العمل سواء فلاحة أو طبخ أو حرفة أو خياطة أو عمل وظيفي وغيرها من أجل تحسين المستوى المعيشي بالولوج لعالم الشغل إضافة إلى وعيهن بأهمية التعلم في إكتساب معارف أكثر خاصة بالعمل الذي يزاولنه وتأهيلهن للرقي والتدرج الإجتماعي والتخلص من الروتين والفراغ الذي يعشنه.

الجدول رقم (6): يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
أمي	51	%52.6
تعليم إبتدائي	20	%20.6
تعليم قرآنـي	26	%26.8
المجموع	97	%100

- يتبين من الجدول رقم (6) أن نسبة المبحوثات غير المتعلمات بتاتا والتي بلغت نسبة 52,6% تليها نسبة 20,6% من اللواتي تلقين تعليما إبتدائيا ثم تليها نسبة 26,8% من اللواتي تلقين تعليما قرآنيا .

- من خلال الجدول نلاحظ أن جل المبحوثات غير متعلمات أي بلا مستوى وهذا يعود بدرجة أولى إلى عادات المنطقة وتقاليدها والتي كانت لا ترى أي أهمية لمواصلة تعليم المرأة بحجة أن بيت زوجها هو المستقر وهو الغاية الوحيدة وبحجة القيام بأشغال البيت من نظافة وترتيب للأغراض والحرص عليها والإكتفاء بالتعليم الإبتدائي والقرآني في المدارس أو ما يسمى ب" لقـربـيـش"

المطلب الثالث: عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى

ـ تؤثر السياسة المتبعة لمحو الأمية على تصحيح الثقافة الدينية

الجدول رقم(7): يوضح توزيع المبحوثات حسب مرات الذهاب للدراسة

عدد المرات	التكرارات	النسب المئوية
مرة	5	%5.2
مرتين	27	%27.8
ثلاث مرات	25	%25.8
اربع مرات	29	%29.9
خمس مرات	8	%8.2
ستة مرات	3	%3.1
المجموع	97	%100

- يتبين لنا من الجدول رقم (7) أن نسبة المبحوثات اللواتي تتداولنا بكثرة على مقاعد محو الأمية والتي بلغت 29,9% تليها نسبة 27,8% بمعدل مرتين في الأسبوع تم تليها نسبة 25,8% بمعدل ثلاث مرات في الأسبوع ، تم تليها نسبة 16,5% موزعة بين مرة ، خمس مرات و ستة مرات في الأسبوع .
- من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثات يذهبن للدراسة كلما أُتيحت لهن الفرصة بسبب الأوضاع الأسرية وواجباتهن إتجاه أسرهن ، والبرنامج المسطر من طرف ملحقة الديوان الوطني مبرمج على ذلك الأساس للحد من آفة الأمية والترغيب في التعلم .

الجدول رقم(8): يوضح توزيع المبحوثات حسب أيام الدراسة

أيام الدراسة	التكرارات	النسب المئوية
من السبت إلى الخميس	3	%3.1
السبت والأحد فقط	24	%24.7
يوميا	10	%10.3
الأحد والإثنين والثلاثاء والخميس	35	%36.1
الأحد والأربعاء والخميس	3	%3.1
من الأحد إلى الخميس	5	%5.2
الأحد والثلاثاء	16	%16.5
الخميس فقط	1	%1.0
المجموع	97	%100

- يتبين لنا من الجدول رقم(8) أن نسبة 36,1% من المبحوثات يذهبن للتعلم في بعض أيام الدوام كالأحد والإثنين والثلاثاء والخميس ، ثم تليها نسبة 24,7% يذهبن السبت والأحد فقط ,تليها نسبة 16% يذهبن الأحد والثلاثاء ، ثم تليها نسبة 10,3% يذهبن يوميا على مدار الأسبوع .
- من خلال الجدول نلاحظ نوع من الرغبة والإرتياح لدى المبحوثات حسب فراغهن وإتمام أشغالهن المنزلية ، لمرونة التعليم كلما أتيحت لهن الفرصة حسب برنامج يومي مسطر من طرف الملحقة الوطنية لفائدتهن .

الجدول رقم(9): يوضح توزيع المبحوثات حسب ملائمة توقيت الدخول

توقيت الدخول	التكرارات	النسب المئوية
نعم	90	%92.8
لا	7	%7.2
المجموع	97	%100

- يتبين لنا من الجدول رقم (9) أن أعلى نسبة 92,8% من المبحوثات يلائمهن توقيت الدخول في حين نسبة 7,2% لا يلائمهن توقيت الدخول .
- من خلال الجدول نلاحظ مدى ملائمة توقيت الدخول للمبحوثات للإستفادة من البرامج الدراسية لمحو الأمية، في حين أن القلة القليلة لا يناسبهن لعدة أسباب منها كثرة الأشغال المنزلية ، الإنشغال بالأعراس و موسم الزيارات ، الإنشغال بالبساتين ، تباعد القصور ، التوقيت غير مناسب، عدم الإلتحاق لعمومية مكان التدريس كالمدرسة .... وغيرها وهذا ما أشارت له إحدى المعلمات في مقابلتنا معها بقولها " أن عدم ضبط الوقت يضطرهن لإعادة الدرس السابق من جديد .

الجدول رقم(10): يوضح توزيع المبحوثات حسب طريقة شرح المعلمة

طريقة الشرح	التكرارات	النسب المئوية
نعم	94	%96.9
لا	3	%3.1
المجموع	97	%100

- يبين لنا الجدول رقم (10) أن نسبة 96,9% من المبحوثات يجدن طريقة شرح المعلمة مقبولة ، في حين 3,1% لا يفهمن طريقة الشرح .
- من خلال الجدول نلاحظ أن طريقة شرح المعلمة مع هذه النسبة العالية من المبحوثات تدل على جدية التكوين الذي يخضعن له المعلمات والكيفيات المقدمة لتبسيط البرنامج للمبحوثات من خلال نشاطات داخل القسم ، رغم سرعة النسيان وثقل الفهم وعدم توفر الكتاب المدرسي للمتمدرسات ونقص الوسائل التي تساعد المعلم لأداء رسالته على أكمل وجه ومن أجل تحقيق نتائج حسنة في التخلص من آفة الأمية .

الجدول رقم(11): يوضح توزيع المبحوثات حسب المادة الصعبة

المادة	التكرارات	النسب المئوية
رياضيات	69	%71.1
اللغة العربية	28	%28.9
المجموع	97	%100

- يبين لنا الجدول رقم(11) أن نسبة 71,1% من المبحوثات يعانين مشاكل مع رموز المستعملة للحساب في مادة الرياضيات، في حين أن نسبة 28,9% الخاصة باللغة العربية من المبحوثات يعانين من نقص في النظر، عدم التمييز بين الأحرف ،عدم حفظ الأحرف، عدم التركيز ..... وغيرها .
- من خلال الجدول نلاحظ أن المدارس القرآنية إستطاعت الحد من مجمل المشاكل اللغوية في اللغة العربية على خلاف الجانب الحسابي الذي لا تزال المبحوثات تعاني فيه من مشاكل لإنعدام مجال تطبيقي شامل وهذا ما هو متوارث في أجيال هاته الأيام مع ضرر أقل ولكن ما يزال موجود نقص الفهم لمادة الرياضيات .

الجدول رقم(12): يوضح توزيع المبحوثات حسب المقدرة على الكتابة

المقدرة على الكتابة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	82	%84.5
لا	15	%15.5
المجموع	97	%100

- يبين لنا الجدول رقم(12) أن نسبة 84,5% من المبحوثات لهن القدرة على الكتابة بطلاقة ، في حين أن نسبة 15,5% يعانين بعض المشاكل اللغوية .
- من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثات يتحكمن في قواعد الكتابة مع بعض المشاكل اللغوية البسيطة التي تحاولن حلها بمساعدة المعلمة من خلال التوضيح والتدريب عليها كالحركات التشكيلة في اللغة العربية ، تشابه الأحرف، مشاكل في النطق، صعوبة الحفظ ..... وغيرها مع بعض الصعوبات التي تواجه المعلمة في تدريسهن وهذا ما أشارت له في قولها "من ضمن الصعوبات التي نواجهها مع المتمدرسات تواجد الفروق الفردية بينهن وسرعة الإستيعاب لدى بعضهن" .

الجدول رقم(13): يوضح توزيع المبحوثات حسب المقدرة على القراءة

المقدرة على القراءة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	58	%59.8
لا	39	%40.2
المجموع	97	%100

- يبين لنا الجدول رقم(13) أن نسبة 59,8% من المبحوثات لهن القدرة على القراءة بطلاقة في حين أن نسبة 40,2% يعانين مشاكل مع القراءة إما لصغر الأحرف أو لعدم وضوحها وعدم التفريق بين الحركات وضعف النظر .
- من خلال الجدول نلاحظ مدى فعالية السياسة المتبعة في التدريس لمحو الأمية المقدمة للمبحوثات ومحاولة حل كل صعوبات التعلم في الفئة الكبيرة والمحافظة على ثقتهن ورغبتهن في التعلم بتسهيل كل تلك المشاكل والتي من الممكن أن يقعن فيها أثناء تعليمهن كصعوبة التركيز وهذا أشادت به إحدى المعلمات بقولها "من ضمن الصعوبات التي نواجهها في تدريس فئة الكبار صعوبة النطق والتركيز وصعوبة الحفظ " .

الجدول رقم(14): يوضح توزيع المبحوثات حسب أثر الشرح على مستواهن الثقافي

تأثير الشرح	التكرارات	النسب المئوية
نعم	73	%75.3
لا	24	%24.7
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم(14) أن نسبة 75.3% من المبحوثات متأثرات بطريقة الشرح في حين 24.7% درجة تأثريهن أقل بكثير من البقية .
- ومن خلال الجدول نلاحظ أن طريقة شرح المعلمة والأسلوب التي تنتهجه في التدريس أثر في معظم المبحوثات، ولكن هذا التأثر قد يحتمل وجهيين ، من جهة إيجابي ومن جهة سلبي وهذا ما نلاحظه عند باقي المبحوثات اللواتي إعتبرن أن لا أثر لطريقة المعلمة على مستواهن الثقافي فلا يعترفن بسبب تغير مستواهن بأسباب شتى وخلفيات مجتمعية مغروسة في أذهان المجتمع كالجهل بفائدة التعليم والإعتبار بأن لا حاجة له .

الجدول رقم (15): يوضح توزيع المبحوثات حسب مساهمة البرنامج في قراءة المصحف

مساهمة البرنامج	التكرارات	النسب المئوية
نعم	70	%72.2
لا	27	%27.8
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم(15) أن نسبة 72.2% من المبحوثات يأكدن على أن برنامج محو الأمية ساعدهن كثيرا في القراءة من المصحف في حين أن نسبة 27.8% يرجعن سبب عدم مساعدة البرنامج لهن لعدة أسباب منها : نقص النظر، إختلاف نوع الكتابة ، الأشغال الكثيرة والمتنوعة .
- من خلال الجدول نلاحظ مدى كفاءة البرنامج ومساهمته في مساعدة معظم المبحوثات في قراءة القرآن الكريم من المصحف رغم تنوع الخط المكتوب به وهذا يدل من جهة أخرى على أساليب المعلمات التي تنتهجها في الحث على القراءة والتشجيع عليها كطباعة أجزاء من القرآن بحجم كبير وغيرها من الأساليب وهذا ما أشارت له إحدى المعلمات في قولها" نعتمد أحيانا بالقدر المتاح من طرفنا في طباعة أجزاء مقررة أو مختارة من طرفنا بأحجام كبيرة لتسهيل عملية القراءة ".

الجدول رقم(16): يوضح توزيع المبحوثات حسب مساهمة البرنامج في تصحيح العقائد الخاطئة

مساهمة البرنامج	التكرارات	النسب المئوية
نعم	89	%91.8
لا	8	%8.2
المجموع	97	%100

- يبين لنا الجدول رقم(16) أن نسبة 91.8% من المبحوثات تم تصحيح مجمل العقائد الخاطئة التي كانت عالقة في أذهانهن في حين 8.2% مزالن يمارسن بعض العقائد بطريقة خاطئة لعدم الإقتناع الكلي بمصداقية هذا التصحيح العقائدي .
- من خلال الجدول نلاحظ أن البرنامج الموضوع والخاص بمجال محو الأمية يساهم بشكل فعال في تصحيح العقائد المترسخة في بعض أفراد المجتمع الصحراوي كالفهم الخاطئ لأركان الإيمان والإسلام ، زيارة أضرحة الأولياء الصالحين وطلب رغبات منها كالنفع أو دفع الضرر، زيارة المقابر ،الغاية من تعلم القراءة والكتابة ، التفريق بين عبادة الله وبين الأولياء، بعض الأخلاق الشائعة كالغيبة والحسد والنميمة، بعض القصص الخرافية..... وغيرها .

الجدول رقم(17):يوضح توزيع المبحوثات حسب أسباب التأخر على الدراسة

أسباب التأخر	التكرارات	النسب المئوية
الحرج	26	%26.8
الأشغال المنزلية	56	%57.7
الزواج المبكر	10	%10.3
عدم العلم بوجودها	1	%1.0
أخرى	4	%4.1
المجموع	97	%100

- يبين لنا الجدول رقم (17) أن نسبة 57.7% من المبحوثات تأخرن على الدراسة والرجوع إليها في وقت مبكر بسبب أشغال البيت وواجباتهن ، في حين 26.8% تأخرن بسبب الحرج من المجتمع ونظرته ، ثم تلتهما 10.3% كان الزواج المبكر سبب تأخرهن على الدراسة وعدم موافقة الزوج والعائلة، في حين 5.1% من المبحوثات كان سبب تأخرهن لأسباب أخرى كعدم العلم بوجود تعليم للكبار الغير المتعلمين في بعض القصور في البلدية ...وغيرها.

- من خلال الجدول نلاحظ قلة الوعى بأهمية التعلم وإعطاء الأولوية للأشغال المنزلية والحياتية على التعلم والإنغماس في تصديق العادات والتقاليد وجعلها منهج حياة لابد منه أكثر مما يجب ، لكن السياسة المتبعة من طرف الملحقة إنتبهت لهاته المفارقات قصد الحد من الأمية والترغيب في التعليم .

❖ إستنتاج جزئي للفرضية الأولى :

بعد عرض نتائج الفرضية الأولى يتضح لنا مدى تأثير السياسة الخاصة بالملحقة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار على تصحيح الثقافة الدينية للمتمدرسات بتحديد مجال لتعلم القرآن الكريم حسب برنامج يومي حيث قدرت ب72.2% مع الحرص على إتقان القراءة والكتابة للأحرف الأبجدية ، رغم بعض التهاون في الحضور من طرف المتمدرسات لعدة أسباب مختلفة كل واحدة حسب الظرف الذي تعيشه هذا من جهة إلا أن المساهمة في الحرص على تكوين المعلمات في التعامل مع فئة الكبار والبحث عن طرق توصيل المعلومة الصحيحة رغم بعض الأمراض المزمنة لدى المتمدرسات ومشاكل أخرى كضعف البصر، ما زالت متواصلة وتصحيح بعض العقائد الدينية التي كانت راسخة لدى أفراد العينة بسبب الوسط اللواتي تأثرن به مع الحفاظ على الدين الإسلامي في تسيير البرنامج الدراسي لمحو الأمية .

المطلب الثالث: عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية

ـــ لتحقيق المناهج المتبعة لمحو الأمية أسلوب سليم في تربية الأولاد

الجدول رقم(18): يوضح توزيع المبحوثات حسب تأثير الدراسة على العلاقة الزوجية

تأثير الدراسة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	58	%59.8
لا	3	%40.2
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم(18) أن نسبة 59.8% من المبحوثات أثرت الدراسة والتعليم على علاقتهن الزوجية لكونيهن متزوجات في حين 40.2% لم تتأثر علاقتهن الزوجية إما لكونهن أرامل أو مطلقات أو عزباوات .
- من خلال الجدول نلاحظ أن للتعليم أثر بالغ على جل المتزوجات على أوضاعهن الأسرية من توجيه وتصحيح للتربية وكيفية التعامل مع بعض الشؤون الخاصة بتربية الأولاد ومساعدتهم على فهم الحياة هذا من جهة ومن جهة أخرى تركيز السياسة المتبعة في محو الأمية على الأنماط المشهورة في التربية المنزلية والتي تؤثر بشكل كبير على مستقبل الطفل .

الجدول رقم(19): يوضح توزيع المبحوثات حسب مساهمة البرنامج في شؤون الأسرة الصحية

مساهمة البرنامج	التكرارات	النسب المئوية
نعم	94	%96.9
لا	3	%3.1
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم(19) أن نسبة 96.9% من المبحوثات إستفدن بشكل كبير من البرنامج المساهم في الإطار الصحي الخاص بالأسرة في حين أن نسبة 3.1% منهم لم يستفدن كثير لكونهن إما أرامل أو عزباوات .
- من خلال الجدول نلاحظ أن البرنامج الخاص بمجال محو الأمية لم يستثني الجانب الصحي بتوضيحه وتصحيح ما هو متداول حوله من أخبار وإشاعات في الوسط الصحراوي وهذا يدل على أن السياسة المتبعة في محو الأمية لم تهمل أي جانب من الجوانب الأسرية والإجتماعية .

الجدول رقم(20): يوضح توزيع المبحوثات حسب إستفادة الأولاد والإخوة من دراستهن

إستفادة الأولاد والأخوة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	76	%78.4
لا	21	%21.6
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم(20) أن نسبة 78.4% من المبحوثات إستفاد أولادهن أو إخوانهن من إلتحاقهن بمحو الأمية بمختلف أشكال الإستفادة الممكنة ، في حين 21.6% من المبحوثات لم يستفد أولادهن أو إخوانهن إما لعدم تزوجيهن أو لعدم إنجابهن أو عدم ملائمة مقرر محو الأمية لأوليك الأولاد والأخوة .
- من خلال الجدول نلاحظ مدى إستفادة الأولاد والإخوة من دراسة المبحوثات وفعالية السياسة المتبعة والبرامج المسطرة في محو الأمية التي يمكن الإستفادة منها من طرف معظم الأجيال هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تشابه المقررات الدارسية في مجال محو الأمية بالمقررات الدراسية للمدرسة العادية وكونهما تحت كفالة وزارة واحدة .

الجدول رقم(21): يوضح توزيع المبحوثات حسب مساعدة الأولاد في دراستهم

مساعدة الأولاد	التكرارات	النسب المئوية
نعم	50	%51.5
لا	47	%48.5
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم(21) أن نسبة 51.5% من المبحوثات يساعدن أولادهن في الدراسة وحل بعض المسائل الرياضية البسيطة ، في حين 48.5% من المبحوثات لا يقمن بمساعدة أولادهن لأسباب عدة كالإنشغال بالبيت أو لعدم وجود أولاد بالعائلة .
- من خلال الجدول نلاحظ أن مجال التقارب بين الأولاد وأولياهم مقبول إلى حد ما من خلال القيام بمختلف الأعمال مع بعض براحة ومساعدة بعضهم البعض لكن الفجوة لازالت موجودة في معظم الأسر الصحراوية.

الجدول رقم(22): يوضح توزيع المبحوثات حسب الأسلوب المفضل في تربية الأبناء

الأسلوب المفضل	التكرارات	النسب المئوية
الشدة	26	%26.8
اللين والحرية	60	%61.9
الدلال	11	%11.3
المجموع	97	%100

- يبين لنا الجدول رقم(22) أن نسبة 61.9% من المبحوثات يفضلن ممارسة اللين والحرية مع الأولاد في حين 26.8% منهن يمارسن أسلوب الشدة ثم تليهما 11.3% يفضلن ممارسة الدلال .
- من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثات إما يتبعن أو يفضلن ممارسة اللين والحرية لطبيعتهن الحنونة ومن أجل التربية بشكل أفضل وإعتبار أنه لا يجب الضغط عليهم وأن الشدة لا تعلمهم أي شي وأن الدلال يفسدهم ، أما بالنسبة للواتي يفضلن أسلوب الشدة يعتبرون أن تربية الأولاد صعبة ولابد من الشدة لكي يصبحوا مهذبين ولكسب الإحترام والطاعة والإصغاء للكلام ومن أجل التنشئة السليمة والوقوف بثبات أمام المصاعب والحرية لها حدود ، وبالنسبة للواتي فضلن أسلوب الدلال بسبب حبهن الزائد لأولادهم وحرمانهن لحنان الأم في الصغر .

الجدول رقم(23): يوضح توزيع المبحوثات حسب طريقة التعامل مع أسئلة الطفل

طريقة التعامل	التكرارات	النسب المئوية
الإجابة بحنان	74	%76.3
الإمتناع عن الإجابة	23	%23.7
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم (23) أن نسبة 75.3% من المبحوثات يتعاملن مع أسئلة الطفل بكل حنان في حين أن نسبة 23.7% من المبحوثات يمتنعن عن أسئلة الطفل لإعتبارها محرجة ولكثرة الإنشغال عنهم .
- من خلال الجدول نلاحظ أن السياسة المتبعة من طرف محو الأمية ساهمت في تبين طريقة التعامل مع أسئلة الطفل لمعظم المبحوثات والذي يعتبر جزء من التربية الأفضل، والتعامل بكل لطف وحنان ووعي وتبسيط للأمور والمفاهيم على حسب كل مرحلة من السطحية في المفاهيم إلى التعمق في الدلالات وعدم إحتقارهن لأسئلة الطفل .

الجدول رقم(24): يوضح توزيع المبحوثات حسب مساعدة الطفل على إيجاد إجابة مقنعة

مساعدة الطفل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	76	%78.4
لا	21	%21.6
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم(24) أن نسبة 78.4% من المبحوثات يساعدن الطفل على إيجاد إجابة مقنعة في حين أن نسبة 21.6% من المبحوثات لا يساعدن الطفل على إيجاد إجابات مقنعة لعدة أسباب كعدم تواجد أطفال في العائلة أو لكثرة الأشغال المنزلية .....وغيرها.
- من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثات يجبن على أسئلة الطفل بشرط ألا تكون محرجة والإستعانة بأشياء أخرى في توضيح الإجابات كإعطاء أمثلة من الواقع وهذا يدل على مساهمة السياسة المتبعة في مجال محو الأمية الغير المباشرة من خلال الدروس المقدمة من طرف المعلمات .

❖ إستنتاج جزئي للفرضية الثانية :

بعد النظر في نتائج الفرضية الثانية والخاصة بمساهمة السياسة المتبعة في تربية الأولاد يمكن القول إن البرامج المسطرة والمنتهجة في مجال محو الأمية تسعى جاهدة إلى الإحاطة بكافة جوانب الأسرة والصحة والإهتمام بالطفل من خلال توضيح كيفية التعامل مع بعض الشؤون الخاصة وتوجيه أحسن للتربية المنزلية ومحاولة النزول إلى مستوى عقل الطفل من خلال حث المتمدرسات على التعامل مع أسئلته بكل لطف ومساعدته في البحث عن إجابات مقنعة لفضوله وتنمية إدراكه حيث قدرت ب 78.4%من أجل خلق مجال للتقارب والتودد بين الأولاد والأولياء كذا تصحيح كل الأخبار المغلوطة والإشاعات عن الرعاية الصحية رغم تواجد بعض العينات التي لا تزال مؤمنة بالعادات والتقاليد المتشددة في التربية .

المطلب الرابع : عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة

ـ تواجد أساسيات الرعاية الصحية بالمناهج المتبعة لمحو الامية لفائدة المتمدرسات

الجدول رقم(25): يوضح توزيع المبحوثات حسب الإهتمام بمعرفتهن للرعاية الصحية

الإهتمام بالرعاية الصحية	التكرارات	النسب المئوية
نعم	91	%93.8
لا	6	%6.2
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم (25) أن نسبة 93.8% من المبحوثات يهتممن بما تعرفن عليه من الرعاية الصحية في حين 6.2% لم يتغير إهتمامهن للرعاية الصحية.
- من خلال الجدول نلاحظ أن السياسة المتبعة والبرامج الدراسية الموضوعة في مجال محو الأمية تلفت إنتباه المبحوثات للجانب الصحي ومدى أهميته للحفاظ على سلامتهن وسلامة أسرهن وضرورة القيام بدورات وحملات تحسيسية في الأحياء والقصور وبين الجيران وترسيخ أن الوقاية خير من العلاج ، كذا الإهتمام بمتابعة مراحل الحمل وأن لكل فرد في الأسرة له ملف صحي ومتابعة من يوم مولده إلى يوم وفاته ولقد خدمت الدولة مجهودات معتبرة لكن تحتاج إلى تفهم من أفراد المجتمع لمسايرة السياسة الصحية.

الجدول رقم(26): يوضح توزيع المبحوثات حسب القيام بفحوصات طبية

القيام بفحوصات طبية	التكرارات	النسب المئوية
نعم	74	%76.3
لا	23	%23.7
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم(26) أن نسبة 76.3% من المبحوثات يحرصن على القيام بفحوصات طبية في حين 23.7% يتهاونن في القيام بالفحوصات الطبية .
- من خلال الجدول نلاحظ أن السياسة المتبعة ساهمت في تحسين مفهوم الرعاية الصحية لدى معظم المبحوثات من خلال تصحيح المفاهيم ، والحث على متابعة أفراد العائلة كلهم بدون إستثناء حتى لا تتراكم المشاكل الصحية وإتباع إرشادات الطبيب والمختص، والذهاب للمستشفى عند الشعور بالمرض .

الجدول رقم(27): يوضح توزيع المبحوثات حسب الإهتمام رعاية ونظافة الطفل

الإهتمام	التكرارات	النسب المئوية
نعم	88	%90.7
لا	9	%9.3
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم(27) أن نسبة 90.7% من المبحوثات يقومن بالحرص على رعاية ونظافة الطفل في حين 9.3% يهملن دور الرعاية والنظافة للحفاظ على الطفل.
- من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثات إستفدن من السياسة المتبعة في مجال محو الأمية بالحرص على مفهوم الرعاية الصحية ونظافة الطفل والوجبات الصحية وإتباع الحقن في موعدها والوقاية من البرد وأكل التراب والذهاب بالطفل للقيام بفحوصات طبية .

الجدول رقم(28): يوضح توزيع المبحوثات حسب نوع أدوية العلاج المستخدمة

أنواع أدوية العلاج	التكرارات	النسب المئوية
الأدوية التقليدية	16	16.5%
الأعشاب	40	41.2%
أدوية المستشفى	33	34.0%
أخرى أذكرها	8	8.2 %
المجموع	97	100%

- يبين الجدول رقم(28) أن نسبة 41.2% من المبحوثات يستخدمن الأعشاب في العلاج ،في حين 34.0% يقتصرن على أدوية المستشفى في العلاج ، ثم تليها 16.5% يستعملن الأدوية التقليدية في العلاج ، حين 8.2% يستخدمن أدوية أخرى كالحجامة والكوي بالنار والعسل والرقية الشرعية ...وغيرها
- من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثات مازلنا يستخدمن الأعشاب في التداوي والعلاج رغم تبين أسس الرعاية الصحية في السياسة المتبعة في مجال محو الأمية وضرورة الذهاب للمستشفى كل هذا دال على العقليات الراسخة في أذهان المجتمع الصحراوي كعدم جدوى أدوية المستشفيات والتخوف منها.

الجدول رقم(29): يوضح توزيع المبحوثات حسب مساهمة البرامج في تصحيح المعتقدات الصحية

مساهمة البرامج	التكرارات	النسب المئوية
نعم	70	%72.2
لا	27	%27.8
المجموع	97	%100

- يبين الجدول رقم (29) أن نسبة 72.2% من المبحوثات يعتبرن أن برامج محو الأمية ساهمت في تصحيح بعض المعتقدات الصحية، في حين 27.8% لم يجدن ما كن يتوقعنه من برامج محو الأمية .
- من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثات يجدن أن برامج محو الأمية ساهمت في تصحيح المعتقدات الصحية المغلوطة وملء الفراغ وإكتساب معارف ومهارات والتواصل والتعاون في إصلاح وتوجيه المجتمع ليكون إيجابي في محيطه بالمحافظة على الصحة والتعامل مع بعض الوجبات التى تشتهر بها المنطقة ،كذا مراعاة لتاريخ دواء المستشفى ووجوب أخذ الطفل للمستشفى فوراً عند إرتفاع درجة حرارته أكثر من 37° دون اللجوء إلى الأعشاب والخلطات التقليدية ، وفي حالة الأمراض المعدية مثل الزكام, إستعمال المناديل الورقية عند العطس وتجنب المصافحة والتقبيل .

❖ إستنتاج جزئي للفرضية الثالثة :

بعد الإطلاع على نتائج الفرضية الثالثة القائلة أن السياسة المتبعة من طرف الملحقة الوطنية تساهم في إدراج أساسيات الرعاية الصحية بالمناهج المتبعة لمحو الامية لفائدة المتمدرسات من خلال الإهتمام بالجانب الصحي وإعطائه أهمية كبيرة بالتحسيس وترسيخ ثقافة الوقاية وتصحيح المفاهيم المتداولة في الوسط الصحراوي والحث على متابعة الطبيب والتقيد بمواعيد الحقن والتي قدرت ب76.3% والتحذير من مواصلة التداوي بالأعشاب مع تصحيح المعتقدات الصحية المغلوطة بشأن أدوية المستشفيات والحث على التعاون في إصلاح وتوجيه المجتمع للإهتمام بإرشادات الأطباء والذهاب للمستشفى .

❖ إستنتاج عام :

في ختام هذا الفصل وبعد الإطلاع على نتائج الدراسة الميدانية توصلنا إلى أنه يمكن إعتبار فرضيات الدراسة محققة وبالتالي تمت الإجابة على التساؤلات المطروحة و إشكالية الدراسة من خلال التأثير الموجه إتجاه الوظائف الأسرية بفضل برامج محو الأمية التي تمكن المتمدرسات من الفهم الجيد لجميع وظائفهن الأسرية إتجاه أسرهن وأبنائهن بتكوين علاقات متينة بين أفراد الأسرة .

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من الإقتراحات والتوصيات والتي تمثلت في:

- توفير الوسائل التعليمية المختلفة للمتمدرسات بمحو الأمية من كتب ... وغيرها .
- توفير مكاتب فرعية تابعة للملحقة على مستوى كل بلدية لنقل الإنشغالات الخاصة بالمتمدرسات والمعلمات .
- تكثيف مصادر تمويل برامج محو الأمية بالبلديات .
- زيادة الإهتمام بالمعلمات في محو الأمية بإعدادهم في دورات تكوينية أكثر في كيفية التعامل مع فئة الكبار .
- العمل على حل المشاكل التي تعرقل عمل المعلمات بالبلديات .
- التنسيق مع الهيئات التي تساهم في مجال محو الأمية بالتعرف عليها وتوضيح عملها للمعلمات .
- التحسيس والتوعية بأهمية محو الأمية من خلال كافة وسائل الإعلام .
- محاولة مواكبة مستجدات العصر والحد من مختلف أنواع الأمية الجديدة .
- فتح المجال لباحثين آخرين في التعمق في هذا الموضوع ودراسته من كافة الجوانب .

خـــاتـمـة :

بعد التطرق إلى حيثيات الموضوع المتمثل في إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية بالإعتماد على الدراسة النظرية والميدانية تم إستنتاج أن هاته الإنعكاسات لها تأثير كبير على مجموعة من الوظائف الأساسية والتي من ضمنها الوظائف الأسرية ، التي تمكن أرباب الأسر الدارسين في أقسام محو الأمية من إتباع السياسة و المناهج المدرجة ضمن برامج محو الأمية والتي تساعدهم في تصحيح بعض المعتقدات والثقافات الدينية السابقة خاصة في المناطق الريفية وغيرها ، وتمكنهم أيضا من إتباع أسلوب سليم يساعدهم في تربية أبنائهم تربية سليمة وأن يكونوا قدوة حسنة ، وهذا بمحو الأمية للكبار والعمل على منح كل فرد فرصة للتعلم ، ومساعدة هاته الفئة في الحصول على مستوى تعليمي ثقافي يتماشى مع الواقع الحالي المعاش ، كما يمكن أن تكون محو الأمية وسيلة لتحقيق التنمية في المناطق الريفية والمناطق النائية ، وحتى المناطق الصحراوية ، ولذلك وجب خلق خطة عمل ومراقبة مرحلية ترتكز على إرادة واضحة و فعالة لتحقيق الظروف المعيشية الملائمة ، وزيادة الإنتاجية الإقتصادية وغيرها من إنعكاسات التنمية البشرية ، وأيضا الوقوف على بعض أساسيات التي تخص الرعاية الصحية داخل الأسرة وخارجها لفائدة هؤلاء المتمدرسين في محو الأمية مثل طريقة تنظيم النسل ، التلقيحات ، التغذية الصحية ..... وغيرها.

وفي الأخير توصلنا إلى بعض فوائد محو الأمية والتي هي : تستلزم محو الأمية المزيد من مراقبة المناهج والمواد الموضوعة لفائدة المتمدرسات والمتمدرسين و مراقبة نشاط المعلمين في تقديم تلك المواد ومدى تقدمهم ، وتغيير طرق تدريس في التعليم بإستعمال أنشطة للمجموعات الصغيرة والكبيرة وتوفير المزيد من كتب قراءة للمبتدئين وإدراج عدد كبير من معلمي محو الأمية المكونين جيدا ،وتوفير مواصلات جيدة طوال الوقت للقصور البعيدة عن قسم تعليم الكبار .

لابد من إنشاء مراكزخاصة لمحو الامية بالقصور والمداشرومكاتب فرعية تابعة لها وتدريب القائمين بتعليم الكبار على عملية تعليم الراشدين .

وليتم كل هذا لابد من تحسيس بخطورة الوضع وزيادة وعي الأفراد بمختلف وسائل الإعلام، وخلق فرص عمل للمتحررين من الأمية بعد حصولهم على شهادة إثبات المستوى.

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إنعكاسات محو الأمية على الجانب الأسري ووظائفه في المجتمع الصحراوي الجزائري منذ البداية بمشروع "الجزائر11"سنة 1967، والذي إنتهى بالإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية المشروع تنفيذها منذ سنة2007. وقد إنطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي :

ما إنعكاسات محو الأمية على الجانب الأسري، وبالضبط ببلدية زاوية كنتة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم إقتراح ثلاث فرضيات تم إختبارها ميدانيا للتأكد من صدقها أو اللجوء إلى تعديلها أو رفضها، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي بإستخدام برنامج SPSS وقد تمت الدراسة الميدانية بقصور بلدية زاوية كنتة على عينة نمطية قدرها 103 مفردة تضمنت المتمدرسات والمعلمات تم إختيارها عشوائيا حسب القصور .

وبعد تحليل المعطيات التى تم جمعها عن طريق تقنيات البحث المختلفة، كالملاحظة والمقابلة والإستمارة وذلك بإستخدام برنامج SPSS، تم قبول الفرضيات المقترحة من أجل تعميمها على مجتمع البحث وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها مايلي :

ـــ نقص الإهتمام والإمكانيات المساعدة في مجال محو الأمية .

ـــ إنعدام مكاتب فرعية تابعة للملحقة على مستوى كل بلدية .

ـــ عدم توفر المعلمين المستوفين شروط الإلتحاق بالديوان لإنعدام الإدماج ولا العقود .

ـــ وجوب التوعية والتحسيس وتسجيل جدد في القوائم والمتواجدين بالمنطقة لإستفادتهم من التعلم

ـــ التحفيز للتعلم بخلق فرص عمل متعاقد لكل المتعلمين و المتعلمات بأقسام محو الأمية

استمارة مقابلة موجهة إلى افراد العينة

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، والتي تهدف إلى الكشف عن انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية، من خلال تقصي واقع الأمية ببلدية زاوية كنتة – أدرار- وبما انكم مستفيدات من برامج محو الأمية، فإن تصريحاتكن أهمية كبيرة في جمع المعلومات التي تفيدنا في انجاز هذا البحث.

ونحيطكن علما أن ما تدلون به من معلومات سيستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، مع المحافظة على السرية التامة وعدم التصريح بأصحابها وأن ما يتم التوصل اليه من نتائج يكون استنادا الى جملة المعطيات التي تم جمعها بواسطة تقنيات البحث المختلفة.

ملء هذه الاستمارة سيكون مساهمة فعالة منكن في الكشف عن انعكاسات محو الأمية على الجانب الأسري.

شكرا على اهتمامكن وتعاونكن معنا

ضع إشارة (×) في المربع المناسب :

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- السن: من 20 إلى 30 ☐ من 31 إلى 40 ☐

من 41 إلى 50 ☐ أكثر من 51 ☐

2- المسكن :

ريفي ☐ حضري ☐

3- الحالة العائلية :

عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

4- الزوج:

يعمل ☐ متقاعد ☐ لا يعمل ☐

مهنته.....

5 - الوضعية المهنية :

- هل تزاولي مهنة ما نعم ☐ لا ☐

- في حالة العمل في أي مجال تعملي؟

فلاحة ☐ خياطة ☐ حرفة ☐ عمل وظيفي ☐

اخرى ☐

6- المستوى التعليمي:

أمي ☐ تعليم ابتدائي ☐ تعليم قرآني ☐

المحور الثاني : تساعد البرامج والسياسة المتبعة في تصحيح الثقافة الدينية للأمهات

7- كم مرة تذهبين لقسم محو الأمية في الاسبوع ؟

مرة ☐ مرتين ☐ ثلاث مرات ☐ ولا مرة ☐

8- ما هي الايام التي تذهبين فيها لحصص محو الأمية ؟

....

.....

9- هل توقيت الدخول للقسم يساعدكي في الإلتحاق بالوقت المناسب؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب لا لماذا ؟

القسم بعيد ☐ التوقيت غير مناسب ☐

10- هل طريقة المعلمة في الشرح سهلة ومفهومة ؟

نعم ☐ لا ☐

وفي حالة الاجابة ب لا لماذا ؟

11- ما المادة التي تجدينها صعبة ؟

اللغة العربية ☐ الرياضيات ☐ التربية الاسلامية ☐

12- هل أصبحتي قادرة على الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب لا ، ما السبب ؟

نسيان الكتابة ☐ عدم التفريق بين الاحرف ☐ تشابه الاحرف ☐

13- هل أصبحتي قادرة على القراءة بدون أخطاء؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب لا لماذا؟

.....

14- هل لطريقة التدريس والشرح تأثير على مستواكي الثقافي ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب لا ما السبب برأيك ؟

.....

15- هل مكنتك برامج محو الأمية من قراءة المصحف؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب لا لماذا ؟

اختلاف الاحرف ☐ الاحرف صغيرة ☐ اختلاف نوع الكتابة ☐

16- هل ساهمت برامج محو الأمية في تصحيح العقائد الخاطئة ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب لا لماذا ؟

.....

.....

....

- ما هي العـقـائد التي تم تـصحيحـها؟

- .....

-.....

-.....

المحور الثالث : تساعد السياسة المتبعة في تربية الاولاد

17 - ما هي الظروف التي جعلتكي تتأخرين عن الالتحاق بأقسام محو الأمية؟

كنت محرجة ☐ الاشغال المنزلية ☐ الزواج المبكر ☐

أخرى حددها .....

18 - هل تعتقدين أن الدراسة بمحو الأمية أثرت بشكل ايجابي على علاقتك الزوجية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب لا لماذا؟

.....

19 -هل تعتقدين أن دراستك ساعدتك على تنظيم شؤون حياتك الأسرية الصحية ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب لا لماذا ؟

.....

20- هل استفاد اولادكي أو إخوانكي من دراستك في محو الأمية ؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل مكنتك دراستكي من مساعدة أولادك في تحضير دروسهم؟

نعم ☐ لا ☐

22- ما هو الاسلوب المفضل عندكي لتربية الاولاد؟

الشدة ☐ اللين والحرية ☐ الدلال ☐

ولماذا؟

.....

.....

.....

23- كيف تتعاملين مع تساؤلات الطفل الصغير في اسرتك ؟

.....

.....

.....

24- هل تساعدين الطفل الصغير في اسرتك للتوصل الى اجابة مقنعة عن تساؤلاته؟

نعم ☐ لا ☐

كيف؟

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع : تساهم السياسة المتبعة في تحسين الرعاية الصحية للامهات

25 -هل أصبحتي تهتمين بما تعرفينه عن الرعاية الصحية ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

.....

26- هل تذهبين الى المستشفى للقيام بالفحوصات الطبية ؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل تهتمين بصحة الطفل الصغير في أسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟

.....

.....

28- ما نوع الادوية التى تستخدمينها في العلاج ؟

ـ الادوية التقليدية ☐

ـ الاعشاب ☐

ـ أدوية المستشفى ☐

ـ أدوية اخرى حددها

.....

29- هل ساهمت برامج محو الامية في تصحيح بعض المعتقدات الصحية ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

دليل مقابلة موجهة الى المنسقة و معلمات محو الامية

وتعليم الكبار بدائرة زاوية كنتة

1- ما هي درجة الشهادة العلمية ونوع التخصص؟

.....

2- متى بدأت التدريس؟

.....

3- ما عدد الدورات التكوينية التي تمت برمجتها لفائدة معلمي محو الأمية منذ خمس سنوات ؟

مرة واحدة ☐ مرتين ☐ ثلاثة مرات ☐ ولا مرة ☐

4- ما رأيك في توظيف معلم محو الأمية عن طريق تسجيله لأربعين دارسا في الفصل؟

.....

5- بم تفسرون عدم التحاق عدد كبير من الاميين بفصول محو الأمية ؟

.....

.....

.....

6- ما الصعوبات التي تواجهونها في تدريس فئة الكبار ؟

.....

.....

.....

7- ما الامكانيات والاستراتيجيات المتاحة والمساعدة لكم في مجال محو الأمية؟

.....

.....

.....

8- ما الفرص التي تتيحها الملحقة للمتحررين من الامية بعد حصولهم على الشهادة ؟

.....

.....

.....

9- ما مصادر تمويل برامج محو الأمية بالبلدية ؟

.....

.....

.....

10- هل توجد مكاتب فرعية تابعة للملحقة على مستوى كل بلدية ؟

.....

11- ما هي الهيئات التي تساعدكم في مجال محو الامية ؟

.....

.....

.....

12- ما المشاكل التى تعرقل عملكم واستمراركم في مجال مجو الامية ببلدية زاوية كنتة ؟

.....

.....

.....

13- ما رايك في السياسة المتبعة من طرفكم ، هل هي مجدية مع كل ما تواجهونه من عقبات ؟

مجدية ☐ غير مجدية ☐

14- هل تعتمدين على البرامج المقررة فقط أم تستندين على أشياء أخرى؟

نعم ☐ لا ☐

❖ **قائمة المصادر والمراجع:**

1. المصادر:

- القرآن الكريم
- السنة النبوية

2. المراجع:

1. أبو القاسم سعد الله ،**الحركة الوطنية الجزائرية**، دار الأداب، بيروت ، لبنان،ب ط، 1969 .
2. أبو العيد دودو، **الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان 1830 – 1855** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ب ط، 1975 .
3. أبو خلدون ساطع الحصري ،**أحاديث في التربية والإجتماع** ، دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 1984 ، ط2 ، 1985 .
4. أحمد إسماعيل حجي ، **التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة** ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2003.
5. أحمد بوذراع ،**التطور الحضري والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن**، منشورات جامعة باتنة ، ب ط، 1997.
6. أحمد سالم الأحمر، **علم إجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير**،دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط1 ، 2004.
7. أكرم مصباح عثمان ، **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء** ، دار إبن حزم ، بيروت ،ط1 ، 2002 .
8. الإبراهيمي أحمد طالب ، **من تصفية الإستعمار إلى الثورة الثقافية 1962 - 1972** ، ترجمة حنفي بن عيسى ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ب ط ، 1972 .
9. أمحمد مالكي ،**الحركات الوطنية والإستعمار في المغرب العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1993 ، 2 ، 1994 .
10. وليد أحمد جابر ، **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** ، دار الفكر ، عمان ، ط 5 ، 2005 .
11. زهير عبد المالك ، **علم الإجتماع لطلاب الفلسفة** ، منشورات مكتبة الوحدة العربية ، بيروت، ب ط ، 1967 .
12. حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ب ط، 2000.
13. حسن حسين البيلاوي ، **التنمية الثقافية والتنوير مدخل إلى محو الأمية** ،التربية الحديثة ، القاهرة،ب ط ، 1994.

14. مارسيل غويشه ، بيار كلاستير، **أصل العنف والدولة** ، تعريب وتقديم علي حرب ، دار الحداثة ، بيروت ، ب ط ، 1985 .
15. محي الدين مرتضى الزبيدي ، **تاج العروس** ، القاهرة ، ب ط ، 1888 .
16. محي الدين صابر، **دراسات حول قضايا التنمية وتعليم الكبار (الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار)** ، القاهرة ،ب ط ، 1975 .
17. محمد جابر الأنصاري ، **مراجعات في الفكر القومي** ، سلسلة الكتاب العربي رقم 75 ،وزارة الإعلام ،الكويت ،ب ط، 2004.
18. محمود قمبر، **تعليم الكبار:مفاهيم صيغ ، تجارب عربية** ،الدوحة ، قطر، ب ط ، 2003.
19. مجد الدين عمر خيري ، **العلاقات الإجتماعية في بعض الأسر النووية الأردنية** ، الجامعة الأردنية ، عمان، ب ط ، 1985 .
20. مصطفى بوتفنوشت ،**العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة** ، ترجمة دمري محمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ب ط ، 1984.
21. منير المرسي سرحان ، **في إجتماعيات التربية** ، دار النهضة العربية ،بيروت،ط 4 ، 2004 .
22. نخبة من المختصين ، **علم الإجتماع الأسري** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، مصر، ب ط ، 2009 .
23. سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية** ، دار النهضة العربية ، بيروت، ب ط ، 1988 .
24. سناء الخولي ،**الزواج والأسرة في عالم متغير** ، دار المعرفة الجامعية ، ب ط ، ب س .
25. سعيد إسماعيل علي ، **الأمية في الوطن العربي ، الوضع الراهن وتحديات المستقبل** ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، عمان ، الأردن، ب ط ،أغسطس 1991 .
26. عاطف وصفي ، **الأنثروبولوجيا الثقافية** ، دار النهضة العربية ،بيروت ،ب ط ، 1971 .
27. عباس محمود العقاد ، **الأسرة في الإسلام** ، دار المعارف ، القاهرة ، ب ط ، 1974 .
28. عبد العزيز بن عبد الله السنبل ، **إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس، ب ط ، 2000.

29. عبد العزيز بن عثمان التو يجري ، **المرأة في نظر الإسلام ومكانتها في المجتمع الإسلامي** " ، منشورات أسيسكو ، مطبعة المعارف الجديدة ،الرباط ،ب ط ، 1993 .
30. عبد الرزاق أمقران وآخرون ، **في منهجية البحث الإجتماعي** ، منشورات مكتبة إقرأ ، قسنطينة ، ط1 ، 2007 .
31. عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999.
32. عمار بوحوش ،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ب ط ، 1989 .
33. عبد الخالق محمد عفيفي ، **الرعاية الإجتماعية (المفاهيم ، النشأة والمجالات)** ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ,ب ط,1997 .
34. فائز القنطار، **الأمومة**، سلسلة المعرفة العدد الأول، المغرب، ب ط، 2005.
35. فؤاد بسيوني متولي ، **مشكلة الأمية** ، مركز الإسكندرية للكاتب ، الإسكندرية،مصر،ب ط ، 2002 .
36. رابح تركي ، **أصول التربية والتعليم** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 2 ، 1990 .

3. المعاجم:

37. أحمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية - إنجليزي- فرنسي – عربي** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ب ط ، 1978 .
38. إبن منظور ، **لسان العرب ، ج،م،ع**، دار المعارف ، القاهرة ، ب ط، 1119 .
39. دينكل ميتشيل ، **معجم علم الإجتماع** ،وترجمة ومراجعة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة ،بيروت ، ط2 ، 1986 .
40. شوقي طيف وآخرون ، **المعجم الوسيط** ، جمهورية مصر العربية مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 ، 2004 .

4. **الصحف والمجلات :**

41. الأمية في الجزائر تتضاءل من 85% غداة الإستقلال إلى 22% سنة 2008, وكالة الأنباء الجزائرية ، يوم 2012/12/25 .
42. الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد 33 ، السنة 13 في 23 ربيع الثاني 1396 م ، الموافق ل 23 أفريل 1976 م .

43. الكناني إبراهيم ، محمد إلياس بكر، **المرأة في كتب تعليم الكبار**، مجلة تعليم الجماهير،تونس ، العدد 28 ، سبتمبر 1985.
44. أندرو إدجار وبيتر سيدجويك ، **موسوعة النظرية الثقافية ، المفاهيم والمصطلحات الأساسية** ، ترجمة هناء الجوهري ، المركز القومي للترجمة ، ط 1 ، 2009 .
45. بركات أنيسة 1984 ،**التأثير الثقافي في الأسرة الجزائرية من الإحتلال إلى إسترجاع الإستقلال**، مجلة الثقافة،الجزائر ،العدد 82 .
46. محمد حسن، عمران حسن، **التربية الأسرية والمعاملة بين الآباء والأبناء**، مجلة المعلم الالكترونية، منتديات السبورة، http://www.almualem.net/saboora/indesx.php.
47. يحي عبد الوهاب الصايدي، **تقويم التحصيل الدراسي في مجال محو الأمية، الأساليب والآليات** ، مجلة تعليم الجماهير (مجلة سنوية متخصصة) ،م،ع،ت،ث،ع،تونس ،العدد 58 ، ديسمبر 2011.
48. عبد الحق عباس ، **الجزائر ترفع التحدي على محو الأمية** "منتدى نشر في صحيفة المساء في 24 أفريل 2009 على 21:43 شوهد يوم 16 ديسمبر 2019 على 18:30 .
49. عمتوت عمر، **تقييم التجربة الجزائرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من 1963 – 2001** ، مجلة تعليم الجماهير (مجلة سنوية متخصصة) م،ع،ت،ث،ع،تونس ، العدد 49 ، ديسمبر 2002.

5. **الرسائل والأطروحات :**

50. مراد صحراوي ، **دراسة تحليلية حول إتجاهات الأبناء نحو التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بمعاملة الوالدين ومستواهم التعليمي رسالة لنيل شهادة الماجستير** ، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر ، دالي إبراهيم ، 1998 .
51. مليكة طفياني ، **دراسة لواقع المشاريع التعليمية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** ، منظمة المرأة العربية ، جامعة الجزائر، ب س .
52. رابح بن عيسى ، **إنعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الإجتماعية رسالة لنيل شهادة الماجستير في دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزريبة الوادي ، بسكرة** ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، قسم العلوم الإجتماعية ، تخصص علم إجتماع التربية ، 2010-2011 .

53. رابح مسعودي ، **واقع فصول محو الأمية في الجزائر من وجهة نظر المعلمين مذكرة لنيل شهادة الماستر في دراسة ميدانية بمدينة المسيلة ،** كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة بوضياف المسيلة ، قسم علم النفس ، 2016-2017 .
54. رشيدة العمري ،صليحة العمري ،**محو الأمية إستراتيجيات وآفاق مذكرة لنيل شهادة الماستر** ،كلية الآداب واللغات ،جامعة متنوري قسنطينة ، قسم اللغة العربية ، ماي 2011.

6. **المنشورات :**

55. الدليل العلمي والمنهجي لمحو الأمية في الجزائر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم ، الكبار، الجزائر، 2003.
56. دليل بلدية زاوية كنتة ، **مصلحة السكن والعمران** ، زاوية كنتة ، دائرة زاوية كنتة ، ولاية أدرار، سبتمبر 2012 .
57. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار (**عناصر لإستراتيجية وطنية لمحو الأمية**) ، الجزائر ، 2006 .
58. الديوان الوطني محو الأمية وتعليم الكبار(**محو الأمية بالجزائر**) من طرف عبد الرحمان عبد الوهاب ، دليل عام لصالح الشركاء اليونيسيف ، الجزائر ، فيفري 2003 .
59. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار (**الأمية في الجزائر**)، نشرت من طرف في الأحد نوفمبر 01:16/2012 شوهدت في 2020/02/03 20:30 على موقع: https://jam3iyatouna-yoo7.com
60. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (**تدريب معلمي الكبار بالوطن العربي في ضوء الكفايات**) ، دليل مرجعي ،نشر من طرف سعيد محمد السعيد وهدى محمد إمام صالح ، تونس ، 2008 .
61. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (**إستراتجية تعليم الكبار في الوطن العربي**) ، تونس ، 2000 .
62. منظمة اليونسكو ، **التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع** ، القرائية من أجل الحياة ، 2006 .